ص ۱ ۱۶ ۳۹
الطبعة الخامسة و میزان العقل و موازین که ظاهراً هر سه از جابر بن حیان است
۳ ۴
سرّ المکنون حلیة که در کتب الکنوز ... الرواهب ذرتش ...
صاحب ... از رسائل ...
۶۵ ۷۰ ۷۳ ۷۶ ۷۸
الراهب و البهل و السکر و القادر و الماجد سه از جابر

فهرست این کتب و رسائل

جزو اول سر الکنوز

کتاب الطبیعة الحالیه میزان العقل موازین

جزو ثانی سر الکنوز کتاب الادله کتاب السراج کتاب السهل

کتاب السبک کتاب القادر کتاب الاجل

الی طبیعیه یا بنی رسالة النبوة الصادق علیه السلام رسالة العقیطیه

قول مرس

كتاب الطبيعة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد عن بعد ايتك الحمد لله وبه نستعين واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله فينبغي ان تعلم انا قد ذكرنا في كتبنا هذه
الموازين على جميع الاراء ولكل واحد من جميع الاشياء واحدث حادثا الامر القاعدة ولامر
المحمول عليها والذي نروم في هذه الرسالة هو سر هذه القاعدة والاخر نسميه المحمول الثاني
وهو المحمل الجاري مجرى الذات كالانسان على الجسم وليعلم ان الاشياء الزايدة على الطبايع
يسمى الخواص ومعنى ذلك ان جانا شى هو غير الطبايع والطبايع اربعة والاخر فقد صار خمسة
لها حقيقة والسادس محادث لا حقيقة له فاعلم وقد سمينا كتابنا هذا كتاب الطبيعة الخامسة
ونحتاج ان نقول في ذلك بحسب الواجب ليعلم ما في الاجناس وما هو اعلى منها الى عالم الجوهر
من المركبات اصولها على تحقيق لا على تحريف فانظر الان في ذلك بعين العقل المطلق نقرب
الطريق انشاء الله تعالى وحده اعلم ان الجوهر في جميع الاشياء التي تجري مجرى البسايط كالافلاك
والطبايع والنجوم كلها هو الطبيعة الخامسة والجسم الحادث من الجوهر في جميع المركبات من عالم
النار والهوا والماء والارض هو الطبيعة الثالثة والجوهر في جميع الحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة وهو الطبيعة الثانية وقد تنازع في ذلك جل الفلاسفة فقال طايفة منهم
الطبيعة الثالثة وقال الاخرى الطبيعة الثانية فمن قال الطبيعة الثانية اعتقد النفس الجوهر
ومن قال الثالثة اعتقد معها الشهوة ويجب عليك ان تبحث عن كل شى في العالم [illegible]

وهو الذي يسمى القاعدة كالجوهر ومعناه كالموضوع لان غير ذلك انما هو محمول حتى يادى الى عالمنا
نحن اعني الحيوان والنبات والحجر فانك تجد قواعدنا وطبايعنا الخواص هو شى عن الجوهر وغير الجسم
وان كان منها لكن ينبغي ان يعتقد ان الجوهر هو البسيط الذي لا حد له بطول ولا غيره وقد استوفينا
حدوده في غير موضع ونحن نقول بذلك عليه كجوهر بسيط لا مقدار فيه يعني الكمية والجسم الذي له طول و
عرض وعمق والفصل بين ان ليس في ذلك فيهما هو ان الجسم وان كان طويلا عريضا عميقا فانه لا لون له
ونحن فالذي نكونا منه اعني الاجناس الثلثة فانما هو من جسم قد كان من جوهر لكن لا لون ومثاله
ان الجوهر كان موضوعا للجسم ثم حمل على الجوهر الطول والعرض والعمق فصار جسما ثم حمل عليه لون فصار طينة
هذه الثلثة الاجناس سبحان الخالق البارى المصور ثم انعمل من هذه الاجناس جميع ما رايته وكشفت
وينبغي ان تعلم ان كل شى يخبر به الفلسفة فانه ممكن ان يكون ما كانت المقدمات منظومة نظما صحيحا
تاما وهو فاسدة النظم او يحمل وجوه النقيض واياك وقبول شى من ذلك واذ قد بينا ان الجوهر
هو القاعدة الاولى غير شك انه للحرارة فقط ولو الها الاربعة وان الجسم قاعدة جميع الافلاك الى
الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة التي في عالمنا نحن وهي النار والماء والهوا والارض لا غير فاعلم
وان الجسم المسمى الاول قاعدة ما بعد ذلك وتنازع الفلاسفة في ذلك عظيم جدا من جهة ما نقول
ان الجوهر اصل الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والجسم اصل الفلك المنير فقط والطينة اصل
ما دونه لان جميع مرئي فاعلم ذلك فاما هؤلاء فنقول ان جميع ذلك غير مرئي لكن انما يرى ما هو
لها مجانس الطينة ومتقاربها كعيون النار والماء والهواء والارض ولذا الذي يراه ايضا انما
هو غير النار والماء والهواء او الارض في ذواتها بل انما نرى بها اخلاطا في الفساد والكون المتصل بكل

واحدة من هذه العناصر وان الطينة اذا انحلت منا فاتصلت لحصتها بالنار وايا ذلك لانا نو
ان النار الاولى وكذلك ماخرج الزيادة وامثال ذلك فكذلك القول في العناصر الاربعة و
هذه الاربعة لا يصل اليها ولو وصلنا اليها عملنا ما نريد فاعلم ذلك وقد وضح من نحو لنا ان الطب
الخامسة هي بالضرورة القاعدة لجميع الحمل من جميع الاعراض والفصول الملازمة والمفارقة
والعامة والخاصة وخاصة الخاصة فاعلم ذلك وقد وجبنا اختراع الاشياء او بعضها لنا
كالاختراع الاول سواء فاعلم ذلك ولا يشك فيه وذلك واجب متى وجدنا شيئا من الا
لم يكن اذ الجوهر لنا والكل فاعلم ذلك وهذا الممتنع عند بعض اصحاب النظر من قبل ان الالوان
كلها محصورة لا يمكن ان يزيد فيها ولا ينقص منها فالجواب في ذلك انها اذا كانت في القو
كلها وبعضها في الفعل فما اخرجنا من القوة الى الفعل فهو اختراع لنا ومع انه لا يلزم ا
ما اخرجناه من القوة الى الفعل عما لم يخرج من القوة الى الفعل وقد خرج فهو اختراع لنا
امثال ذلك فان الهندسة اعاهو في اقليدس في القوة اعني في ذاتها فاذا قلنا نريد ان
كيف نقطع زاوية معلومة بنصفين ونجعل الزاوية المعلومة التي من ب ا د فاذا ارد
ان نقطع زاوية ب ا د بنصفين فانا نعلم على خط ا ب نقطة د وعلم خط ا ب نقطة ه ونخ
ه ا مثل ا د ونصل ه ب د بخط ونعمل عليه مثلثا متساوي الاضلاع عليه ده د ونصل ا ب نخ
فاقول انا قد قطعنا الزاوية بنصفين برهان ذلك انه قد استبان ان خط د ا مثل خط ا ه
خط ه مشترك لخط ا د و ا د قاعدة ه د ر قاعدة ه ر والزاوية التي من د ا ر مساوية التي ه ا ر
قطعنا الزاوية التي من ب ا د بنصفين بخط ا ر وذلك ما اردنا ان نبين فقد اخرجناه من القو

الفعل

الفعل وقد كان في ذاته صحيحا فاعلم ذلك ومن وجود النظر في باب العلوم الاربعة التي
علمان ايا ها علم ذلك بسهولة وهو قولنا اعيان الامور في ذواتها فان الهندسة و
جميع المقادير الحقيقية حق في ذواتها وانها تعلم ولا يقال عجب جهل من قال الا اقول ان العسل
حلو انه الاكثر فان هذا عندنا الحق والصواب اذ قرب الاحوية فيجب ان يكون كلما
دون مما هو حلو بالحلاوة حامض بالحموضة ولا يجوز عليه ان ينتقل من حال الى حال
غيرها وهذا عندنا الحق فاعلم ذلك ثم تصورها للعقل فان العقل قد ينقسم
ايضا اربعة اقسام قد علمناك ايضا كما يقال في حدود الموضوع الاسما فان
هذه كلها سهلة على المرتاض بالمنطق وهو قوله في الموضوع قد يقال على موضوع
وهو موضوع ولا يقال على موضوع وليس في موضوع ولا يقال على موضوع وهو في
موضوع فان العقل قد يتصور شيئا وقد يكون له حقيقة وقد يبقى شيء لا يتصور
ولا له حقيقة وقد يتصور شيئا ولا حقيقة له وقد لا يتصور شيئا ولا حقيقة له في
ذاته وهذه العلل وحق سيدي علمناك المنطق فاعلم ذلك وكيف هو نصب الطريق
ان شاء الله تعالى وحده العزيز وانتعب باخرها في الاربعة في العقل ان يتصور
ماله حقيقة على يقين ويبقى ما لا حقيقة له فانك اذا صرت الى هذه المنزلة
الى اخر العلم الفلسفة والسلام واذ قد اتينا على ما هي الطبيعة الخامسة فانا
نحتاج ان نقول في تمامها اذ قد وجبنا ان الطبيعة الخامسة شيئان احدهما داخل

والاخر خارج فيجب على ذلك ان نعلم انا قد فرغنا من واحد منهما ونحتاج الان ان
نقول في الثاني حسب ما قلناه في الاول ان شاء الله تعالى وحده العزيز ان الطبيعة الخامسة
في الظاهر هو جميع المحمل الفصل الخاص كالضحاك للانسان والصهيل للفرس
الذي ينعكس فيضع المقدمات فيه والنظام والنتايج مثال ذلك ان كل ضحاك
انسان وكل انسان ضحاك والمقدمة الاولى صحيحة وهي قولنا كل ضحاك انسان
فاذا عكست كانت فكل انسان ضحاك والعكس ان تجعل الاول اخرا والاخر اولا
وهذا بالطبع يلزم من اشتقاق الكلام والمعنى قد علمناك ذلك في التقرير كما قد
بانت وكذلك كل صهال فرس واذا عكس نتج نتيجة لها حقيقة كالاولى ولو لم يكن
فصل خاص الخاص بنفسه وان كان قد يجوز في بعض الفصول الخاصية فقط والقاعدة
فنقول فكل صهال فرس قول حق كذلك بقول كل كفة ميزان وكل ميزان له كفة قول صحيح
وكل صبغ كيفية وكل كيفية تصبغ قول حق لا مرا فيه ولا منازعة وكل صابغ اكبر و
كل اكبر صابغ فانه قسم الزيادة فيقع في نفوس الناس من شك وهو قولنا وكل
كثير قليل فقد يصح ان يكون قليل كثير بالاضافة وهو موضع الشك اذا قلنا ان
القليل هو اجزاء الكثير فقد صحت القضايا فكذلك نريد ان نثبت هذه الصفة
من كل وجه فقد صح ووجب ان يكون كل تاثير على في اني كان لم يكن ثم ظهر ان القاعدة
السالمة وهو الطبيعة الخامسة لانا قد علمناك ان الطبيعة الخامسة متضمنة قسمين ولان

كان

كان ما قال جالينوس حقا فان الروح تابع لمزاج البدن على تغير الحقا فاذن المحبوة هي الطبيعة
الخامسة وهي بغير شك من فوق وان كان ما قال به حقا على تغير المحقين وهو ان كان المزاج
فاسدا كانت الروح فاسدة وان كان معتدلا كانت معتدلة وامثال ذلك فهي الطبيعة
الخامسة الظاهرة وان كان الاكبر قد لا يكون اجزاءه صابغة فقد صح ان الطبيعة الخامسة
اذ ذلك الصبغ فضل له من الاجزاء عن الصابغ فاعلم ذلك فهذا وحق سيدي هو موضع
الطبيعة الخامسة الظاهرة والنتيجة من ذلك الفايدة معا ما تقدم فهو قولنا ما هو قواعد
هذه الاشيا وقد انبانا عن جواهر هذه الاشيا كلها في كتاب من هذه الكتب فاطلبه
فاني لا اسميه لتعرف موضع المنة عليك فالتحقيق بوجبان الاجزاء في الاحمر غيرها في
الابيض وقد يجمع كلها اسم واحد ان علمت ذلك فاعرفه والجث عنه لتصيب الطريق ان شاء
الله تعالى وحده العزيز وانظر الان من الطبيعة الخامسة هل يجب ان يكون الشي من
دوا واحد او من ادوية كثيرة فان الخصومة في ذلك بين الفلاسفة كثيرة طويلة و
ذلك ان اهل الشي الواحد يقولون ان الاشيا لا يتساوى في طبع واحد ولو تساوت
في الطبع والحد لكانت هي الصبغ الفاضل انما يكون من شي واحد ولا يساويه ما كان من
اشيا كثيرة ومن قال انها لا تساوى على القضية الاولى وقالوا اصحاب الجماعة في جواب ذلك
لعمري انكم قد صدقتم ان الاشيا لا تتساوى في حد واحد فما ينكرون ان يكون اشيا كثيرة
من جنس واحد تعمل ذلك اما اكثر واما اقل من عمل ذلك الواحد واعني بذلك العمل الكيفية

فاعلم ما نقول وانظر الان يا اخي بعين العقل بالله الطالب الغالب الرحمن الرحيم ابن الحقائق
فانك تجده وحق سيدي في الوجهين جميعا الا انك ستجده في باب الجماعة اقرب واقل
في باب الجماعة على جملة واحدة ابعد واغزر ويجب ان يضاف اليه واقرب في السلام واذ
قد اتينا على هذا الموضع من الطبيعة الخامسة فانا نحتاج ان نقول في تمام ذلك في القسمين
الاخرين اذ قد حكمنا وجودنا للقول في الاعيان الامور وذوات الاشيا وفي تصورها
للعقل بغير شك انها لما كانت اربعة وقد كنا قدمنا ان اثنين منها قد تكلمنا عليها وان
الباقي اثنان وهما اللفظ بها والكتب لها فنقول ان اللفظ هو ما يوجبها علينا الان في كتاب
التقرير لكن يجب ان نقول فيه ليكون الكتاب تاما ولانه من الطبيعة الخامسة فلا تركه لئلا
الكتاب في القول فيه ناقصين ويجب ان يعلم انه لما كان مادة الكلام والنطق فانه الطبيعة الخامسة
الاولة وتقطيع الحروف وتمييز الاسم والكلمة وتفصيل الكلمة من الجاز منه وغير الجاز منه هو
الطبيعة الخامسة الطاهرة وليعلم ان لكل واحد من هذين القسمين ايضا طبيعة في
حقيقتها وهما علم المماثلة والمقابلة والاشتقاق والمضارعة والنقل والابدال فان
فهمت ذلك ونحن موردك وذلك وكيف يجب ان نعمل بالحروف والحدث ليكون تاما
اذ ذلك ايضا هو على التحقيق الطبيعة الخامسة فانظر الى هذه المواضع بعين العقل
ولي اليك حاجة تخفى عليك لما قبلها وهي جمع كتبي اولا ثم نظرك فيها وتركك ان تخطيا
لكن ان تحيد عن الاشيا التي تعتوها فانك تجدها لنا اعني الشبه والمواضع المتعلقة
واعلم ان كثيرا مما اتيناك به ليس هو للفلاسفة وبعظم عليهم لكن القياس يوجبهم

والنقل

ولنقل في الاشتقاق والمضارعة والنقل والابدال ثم نقول في ميزان الحروف والجنس ان شا
الله تعالى وحده العزيز اما الاشتقاق فانا وان كنا قد قلنا فيه فيما تقدم فيجب ان يعلم بالطبع
ضرورة هو والمضارعة والنقل والابدال بغير الطبع لكنه شيء يجب ان يحفظ منه وما
الاشتقاق والمضارعة فنا ولكنه يطبعه ويزيد وينقص واما النقل فبالنقض الطبع
لانه ان لم يتبدل نقصت الاقسام فاعلم ذلك واما الاشتقاق فهو اختراع الكلمة من الكلمة
مثل المستضرب من الضارب والمستقيل من القايل واشال ذلك فان طبع كل واحد منهما ينعكس
على الاخر ويطلبه ويحوي نحوه كالجزء من الكل فان الصدق انما علم بوجود الكذب الى امثال
ذلك من هذه المقدمات فيجب ان يكون حال الاشتقاق كذلك في جميع الاعمال وانما ادخل
الاشتقاق في اصول الكلام ليتسع عليك والا فقد كنت لا تجد غير الفاعل وفاعله مثل
مثل الضارب والمضروب فقط واسم ذلك الفعل وهو الضرب فقط فاذا توسع عليك
هذا الباب بان يراد فيه ضرب بعضهم بعضا والضارب والمضروب والمستضرب موخر والمضروب
مقدم والمضارب ثم الاتباع في العدد مثل التثنية والجمع وقد يدخل في القسم الاول
اتسع عليك الكلام فاستعملت ايها كانت بالمجانسة مقام اما مقام الاخر او مقارنا له
والاكثر لان المستضرب يجمع الضرب ويزيد عليه وانما اريد ذلك في الاشياء المستصعبة
التي يكون قليلة وايضا فانه ربما يوجد للباب الاول الاصلية قد يوجد لما يسبق منه اعني
في وجوه المقابلة والمماثلة فان الشجر لا مثال له من جنسه بتة في الكلام العرب وان كان فعلا
مكسورة انفا ساكنة العين لانك تقول في تصريفه شجر بوزن فعل يشجر شجرا مكسورة السين
فاعلم ذلك وتبنيه وكيف هو فان اردت ان تعمل حياله شيئا في المماثلة لم يخف غير شجر فان اردت

في المقابلة لم نجد فيه شيئا ثابتا الا ان نعود فنعمل انت كلاما غير ذلك فلا وجه لغير الاشتقاق
ولولا ذلك كان كثيرا من العلوم ساقطا من قدرتنا هذه منفعة الاشتقاق لا غير اعني الاعظم
العبيط ان فكنا فطنت وهو النقير وقد صح سيدي جودته في مواضع من هذه الكتب
ليست كلها ولكن بعضها والله العظيم منها الاثنين والثلثون ومنها كتاب اخر من هذه الكتب
لست اسميها لتعرف المنة عليك وكتاب المزاج في هذا الفن كثير الفايدة وفي الابواب الاخر
وعلم الفلسفة فاذ قد عرفت الاشتقاق وانه انتزاع الكلمة من شبهها وانها قد يكون اكثر واما
اقل لا غير وليكن هنا اخر كلامنا في الاشتقاق وناخذ في المضارعة ليكون الكلام تاما
فنقول بحول الله تعالى وقوته الاشتقاق قد يدخل اكثر الحروف فيه اعني المثال والممثل والمضارعة
وصف الاشتقاق كان الاصل في الاشتقاق جنس هذه نوعان هما الاشتقاق والمضارعة
الا ان الاشتقاق يزيد على المضارعة زيادة بينة واقل ما في الاشتقاق يوازي في الاعم اكثر
ما في المضارعة وذلك ان المضارعة قد يجوز ان ياتي عليها بكلمة واحدة اعني ان تاتي فيها
في الكلمة بحرف واحد لتشبه ذلك الحرف احد حروف المثال الذي يريد فيه المماثلة و
المقابلة مثال ذلك محمد وسلمان فانهما قد تضارعا بالميم فان التضارع بحرفين وثلثة
واكثر كان اشد تمكنا واكثر عملا واحسن نظما مثال المماثلة والمقابلة فان التناسب بينهما
في الميم والميم والالف والالف واللام والياء والتاء الاخيرة في صورة الهاء وامثال ذلك وانما
قصدنا بذلك التوسع في الكلام فان الذكا وان كان على وزن فعل مفتوح الفاء و
العين فلا مثال له من التذكية الذبح والذبح احد اسباب الموت فكان حظا فلهذا ما اوجبنا
اولا ان الكلام العربي ضيق جدا فاعلم ذلك فاذا دخلت هذه الدواخل كانت ابسط
واكثر مما كانت عليه في الاول ومثال ذلك في الصناعة الكبير يعمل ثلثة اعمال وهو عقد
الزيبق فضة وصبغ النحاس فضة وصبغ الياقوت الابيض احمر ليسرع العرق فيه فاكثر

تنحل اسرع

الفلاسفة

الفلاسفة زعم ان هذا باطل ومعدوم ان يكون في العالم كذلك فاعلم ذلك فانه يحتاج الى
الاشتقاق والمضارعة وقد كنا ذكرنا في ذلك شيئا يسيرا في الاثنين والثلاثين فاذا قرات
كتاب العمل بالطبايع واخراج ما في القوة الى الفعل وكتاب المقابلة وامثال ذلك بان لك من
اعمال هذه الاشياء ونظمها على التحقيق شي عظيم لانا قد اوضحناه فيها ثم بعناية ما يكون وارجو
ان يسهل الله تعالى ذلك ان احب واذ اتينا على القول في هذين المعنيين فلنقل كيف ذلك
موجود في طبعها اما اذا قلنا ضرب كان ضارب منفصل منه بالطبع وكذلك جميع ما يخرج
منه ان ذلك الخارج منه مستعملا ومهملا فهو شي خارج بالطبع وانما هذا المستعمل والمهمل
ايضا اصطلاح لا حقيقة لو انما قيل مهمل ومستعمل عند العرب وبلغتها اي ان ذلك المستعمل
قد سمع منها وهذا المهمل لم يسمع منها والسلم والا فان الطبع يخرج ذلك كله والوصول اليه ان
يخرج كل كلمة على حرفين بان تخرج حروف المعجم وتضيف الى حرف من السبعة والعشرين الباقية
واحدا واحدا وتقلبها فيصير الاول اخرا والاخر اولا فانه يخرج لك اشياء كثيرة كلها بالطبع
والنظر الان بعد انت فيها واي شي هو المستعمل واي شي هو المهمل فانك تجده
وليس ذلك ضروري فاعلم ذلك وتتبعه واعمل به فابن عليه جميع الكلام والسلم
واذ قد اتينا على الاشتقاق والمضارعة وكيفهما فنحتاج ان نقول في النقل
وهو الذي قلنا انه بالطبع خاصة ومتى ازيل كان فاسدا ومثاله ان الطبايع
اربعة فاذا عددنا منها ثلثة كان التقسيم فاسدا فكذلك النقل موضوعة

بعدد المقدمات فان كانت كثيرة كان كثيرا وان كانت قليلة كان قليلا واقل ما يكون اثنان
واكثر ما يكون الى ما لا نهاية له ويجب ان يمثل ذلك ليتصور امره وكذلك انك تقول الشفا
نافع وهما مقدمتان لان الشفا واحدة ونافع اخرى فقلبهما ونقلهما يكون بان تجعل الاولى
من الالفاظ والمقدمات موضع الاخرة والاخرة موضع الاولى فان المقدمات بتغير لا بد
ويكون كالمنعكس سوا الصحيح منه فلا بد من ذلك من استيفاء الاقسام ليس يجوز ان
يكون المعنى والنتيجة واحدة ابدا موجب بذلك التنقل لا غير فانك اذا قلت والتام
شفاء كان كلاما غير الاول وان كان اللفظ واحدا كان المعنى كله انتقل الى غير الشيء
الذي كان عليه اما باكثره او باقل من الاول لانه ربما كان في الاول جنسا صار في الثاني
نوعا وذلك تعمل من الثلثة الاولى بان تنظر الى الثاني منهما ما هو وتعلم انه سيكون ثابتا او
ربما استويا في حد واحد وان يكون نوع يتلوه جنس او شخص يتلوه شخص فاما فيما يفسد
في العكس فليس عليه هذا النظم ابدا الا ان يحتمل فيه الزيادة وربما فيه نفع الزيادة
لان الزيادة لو وصفت وحدها لكان كما قلنا اولا ولكن يفيد المعنى عند قولنا الاسود
شيء موجود ام معدوم او كل فان تنقل هذا لا يصح ابدا من قبل انك تقول الشيء اسود
الموجود اسود المعدوم اسود الكل اسود وليس الشيء كله اسود ولا الموجود جميعه اسود
ولا كل المعدوم اسود ولا كل الاشياء اسود وهذا ماخوذ من نظم المقدمات فاذا نظمت
النظم الصحيح كان منهما الفعل العجيب السريع المنجح الذي لا يكذب وليعلم ان هذا الباب اعني
النقل والاشتقاق والمضارعة يتبعانه ابدا ولا يفارقانه حتى انهما يجريان مجرى طبيعيا لكل

طبع بقاهره

فيه وكثيرا ما يدخل في المقدم الاول الف ولام التعريف ويدخل في الثاني اذا تقدم وكثيرا ما يدخل في الاول
الفا فعل ويدخل في الثاني اذا تقدم وهو المضارعة مثال ذلك الاسود لون من الالوان الاسود الطرف
شكل الشكل طرف فسقطت من الاول ثبتت في الثاني لما قدم فاعلم ذلك صل من قطعك واقطع
من وصلك وهذا هو الاشتقاق فاعلم ذلك وقد يدخل في هذا الباب الاغراض المخالفة اعني
الملازمة المفارقة والفصول الثلثة والعام منها والخاص فلينظر في ذلك ويحكم ويجود حتى لا
يشذ عنه شيء منه حتى يكون القضايا واحدة صحيحة فاذا قصدت لفعل ذلك فانظر هل المقدمة
تريد ان تكون عامة لينجح لك منها عامة او النتيجة تريدها عامة او خاصة وليعلم ايضا ان النقل
هو النتيجة لان ما يخرج من كل منقل في الاول والاخر اكثر هو النتيجة المثبتة ادلال فان قلت الضحاك
انسان فان الضحاك خاص من الانسان شخص وهو مقدم وموخر لان الضحاك الذي هو الخاص مقدم
الانسان الذي هو الشخص فالنتيجة ضحاك ما وهو انسان وهذا لا يخرج عن انسان لانك قد
بنيت العمل على الضحاك نحو الضحاك هو الانسان فصح من هذا العمل الانسان واذا قلت في
التنقل الانسان ضاحك كان صحيحا وكان في العمل على خلاف الاول وذلك ان الذي يخرج
لك العمل انسانا وهو شخص ويجوز ان يكون غير ضاحك بان يعوقه في العمل ما يبطل هذه
الخاصية من الافات فعل ذلك تسوّه نظامك فكم ان يخرج سالما فان اردت ما لا يكل
فالنار محرقة والمحرقة نار فان هذا كيف عملت به كان صحيحا وايضا الاكسير صابغ والصابغ
اكسير لا غير فهذا جميع ما في التنقل من جميع ادواته وخواصه والسلام والنظر لا يشكل
عليك في ان الصابغ من قولك اكسير كالضاحك او الانسان من قبل ان بعض الصابغ
الاكسير كالجنس له فان كل صابغ اكسير والسلام وان اردت ان تجود ذلك حتى لا يكون عليك

شئ بتة بفعل الصائغ للاجساد اكسير الاجساد صابغها وتصير ثلثة وان ذدت على ذلك
او نقصت لم يكن ضر ولا تسلم واما القول في الابدال فهو هنا وهو النظام الصحيح الذي متى وقع
به خطا فهو من قبل فساد نظمنا الكلام وسياقنا اياه وذلك انه عجب ان تنظر فان كانت المفردات
مجردة لا شئ بينهما من حروف الزيادة فافعل وطا اخرا واخرها اولا وكيفما حببت ولا يستعمل في
المواضع من اللفظ ما يشاكلها ويقاربها ولكن خذها بحالها وصفها بلفظها الذي كانت
اولا مثال ذلك الطرف شكل فاذا اقلبته قلت الشكل طرف ولا تجعل موضع الشكل الحسن
الملاحة والثروة والنزل وامثال ذلك كالمثل والصورة وكذلك في الطرف يجب ان تحركته
بحاله فانه لم يبق لك الاول ولا الثاني فانظر ما نقص من الاول فرده على الثاني وما نقص
من الثاني فرده على الاول اعني من الحروف ولا يطرح منه شيئا كقولك اللون اسود ونقول
فيه الاسود لون فاسقط من الاول تممت به الثاني وما سقط من الثاني زدته في الاول
ليس يقع الخلو في الاثنين الا وهما يحتملان الحمل من كل واحد منهما على الاخر فاعلم ذلك
وكيف هو وتنبيه تصب الطريق انشاء الله تعالى وحده العزيز وانظر اذا ادخلت ذوات
الاسوار من الكليات والجزئيات كيف تنظمها فان ذلك قد حددناه لك في البرهان ومثال
اما كلا وبعض عام فر فقولنا من الكل بدلا وجزو بدلا من بعض وامثال ذلك لكن المثال
في واحد يعني وهو اما في كلي او جزوي فاما في الكلي بان يقول اذا كان القسمان كليتين
بان تجعل لفظ السور ولا ابدا فنقول كل حيوان متنفس ونقول كل المتنفس حيوان فاذا
اختلفت الاجناس كان بخلاف ذلك وهو يكون في الكثير والقليل بان يكون لفظة السور

باسطة في الكل وذلك قولك كل انسان حيوان فنقول ونعني الكل الصحيح لعله الجزوي والكلي الذي
هو الانسان والحيوان بعض الحيوان انسان في الجزوي فاما في الكلي فلا يصح الا ان يجعل بدل الحيوان
الناطقة فنقول كل انسان ناطق فانك تقول كل ناطق انسان وتكون واسطة بان يقول الانسان كل
ناطق والناطق كل انسان ليستوي في الميزان فاما في الجزوي فيكون اوسط على بعضه نقول بعض
الناس مهندس ونقول المهندس بعض الناس ولا يصح في هذا ان يتقدم لفظة بعض على المهندس
ابدا لانه يكون باطلا كما لا يجوز ان يتوسط لفظ كل من الانسان والحيوان ابدا لان ايهما توسط اعني
في الجزوي والكلي فسد المعنى وبطل البتة اذ ليس بعض المهندس الناس واذ قد اتينا على هذه
الاصول ولنقل الان في الميزان ليتقدر ما تقدم ويصح في النفس وليس هذا العلم يا اخي مما يجب
ان يوخذ بالهوسا ولكن يجب ان يتعب فيه فليس الفايدة فيه قليلة ونحن نستعين بالله تعالى على
تعليمك ذلك انه جواد كريم ونقول الان كيف يجب ان يستخرج الميزان بالحروف والحدس ليكون
الكلام تاما وكيف ذلك واجب في المنطق وغير واجب وسياقة هذا الباب يستوعب لك القول في
الاصل في الطبايع الحروف بانها ليست اصلا ولا نحتاج اليها ولا يوخذ بها حتى يكون الحروف عارية
كالمسا والمصمت ونستعين بالواحد الصمد فنقول ان المتقدم من تصنيف هذه الحروف وما يخرج منها
قد مضى لك فيه صدر صالح ونحتاج ان نقول ههنا كيف وجه العمل الحق بهذه الحروف حتى يخرج بها طبع
ذي الطبع على تحقيق بحسب ما قد تركب فيه ان شاء الله تعالى ومن العلوم المتقدمة التي يحتاج الى رياضة
شديدة ان تعلم ان جزو البسيط مثل كله وان الاعراض لا اوزان لها وان المقولات كما علمت عشرة

وهي جوهر واحد وتسعة اعراض والكيفية تحتها الالوان وغيرها وهي عرض لحارة باردة رطبة يابسة
كيفية لا شك فيه عند ذي الرياضة فليس للاعراض وزن كما قد علمناه فوجب ان يكون ميزان الطبايع باطلا
وهو كذلك وانما وضع الميزان استعارة على القوى وذلك ان وزن الجسم هو وزن الجوهر المحمول عليه الاعراض
فقط وانما قلنا درهم ومائة درهم واكثر واقل بالاضافة الى القوى فليس بضاير ان تزيد في
شرح في هذا الموضع قليلا كي يتضح فانه من لم يعلم ما تقدم قبل هذا الموضع فليس ينبغي ان
تاسف عليه ومن علم ما قبله فهو مستاهل له وذلك انا قلنا في الوزن بالاضافة الى القوى على سبيل
القول الاخير وذلك انه اذا كان بانسان نوران صفرا وهي حارة يابسة بمقدار ما يكون له الحجة
شاهقة في نهايته ما يكون من الطيران فكان على مقدار ما ثم اذا احتملنا على ذلك مقدار من البارد الرطب
يوازنه لم يكن معه شفاء العليل فاذا ادخلنا مثله مرتين صلح قليلا فاذا ادخلنا مثله ثلث مرات
كان الشفاء مع الدواء سواء لا زيادة ولا نقصان فاعلم ذلك وكيف هو فعلنا ان في كذا خمسة
دراهم تقدير الميزان اعمل عليه من مقابله ويزيد وينقص الى ان اتينا على ما فيه واذا كان ذلك لنا
الا المماثلة والمقابلة فقد علمنا من العلوم الاوايل في العقل والمماثلة انا اذا جمعنا بين الشكلين
الاول والمجموع الثاني الى ذوي العقول السليمة من الافات والتعصب والاهوا فلم يفرقوا بينهما بشي
بتة حتى اذا قصد احدهما كان الاخير علمنا انه ميزان صحيح لا شك فيه واذا قابلنا شيا من هذه
الامور بشي من الطبايع فبقى الضد على الثاني ولم يوجد من الثاني تلاشي فلا يتغير الضد الضد
الثاني علمنا انه ميزان صحيح وقد احكمنا ذلك في كتاب من هذه يسمى بالتنزيل بغاية الايجاز والا ايضاح

واشاله

واشاله واذ قد بان ذلك فنقول انا سمينا القوة الاولى اما درهم او مائة او الف او ما كان وقد
جعلنا بما كنا قد اوضحناه في غير موضع ان القوة الثانية مثل الاولى ثلث مرات وان القوة الثالثة
مثل الاولى خمس مرات وان القوة الرابعة مثل الاولى ثمان مرات جعلنا الفضل في الاوزان على قدر
الفضل في القوى وهذا وحق سيدي كثير من علم الميزان لان ليس البغية يا اخي في علم الميزان صغير وعلم
الكيميا عبيط والطلسمات لاوقاتها استخدام العلويات والسفليات في المقدار اليسير بالاضافة
الى ما يجب ان يعمل كما عملت الفلاسفة فنقول انا لما اوضحنا هذا السبيل فنحتاج ان نعلمك كيف حج
الميزان بالحروف التي ليس فيها علم ضروري ان شاء الله تعالى وحده العزيز فنقول انك تحتاج الى وزن
واحد من الادوية اما الحيوانية او النباتية او الحجرية كاللحم والعظم والزيتون والبسر والفضة و
الذهب فاول شي يجب ان يعمل بما اردت من موازين ذلك ان تهجا حروفه وتطرح منه ما يجب ان
يطرح وتريد كافيه ما يجب ان يزيد ويغير ما يجب ان يغير الى امثال ذلك من علمك بالحروف ويعمل على ان
لكل واحد من هذه الادوية شكل مدور مقسوم باربعة اقسام ويجعل في كل قسم اربعة اقسام ويجعل في
كل قسم شكل مدور وفي جوف ذلك الشكل المدور احد الطبايع الاربع على ما علمنا ان في كتب الاحجار
يجعل في جوف ذلك المربع دايرة تعتقد انها دايرة الجوهر وتقسم ايضا هذه الدايرة باربعة اقسام ويكون
في داخلها دايرة كما علمناك في الشكل الكبير فاعلم ذلك وتبينه ثم اذا تهجيت حروف الدوا فانه ليس يخلو
ان يكون على حرف وطبع او على حرف وطبايع وامثال ذلك اعني في الزيادة والنقصان وذلك اوجب
في المنطق ثم فصل حروفه على المراتب في اربع بيوت من كل طبع وسم كل بيت بالمرتبة التي له اما اوله واما
ثانيه او ثالثه او رابعه ثم خذ الحرف الاول من المرتبة الاعلى واخرج مثاله من الطبايع على اي الاذان شئت

شئت من مذاهب الفلاسفة ويجب ان يكون عندك هذه الكتب لتعمل على ايها شئت فكلاها في التحقيق
وحق سيدي واحد وكانت اقرارا كيفما جا، واتفق اعني في الاول والثاني اعصل كسره وخذ ذلك الوزن
واعمل كذلك بالمراتب الباقية واجمع الاوزان الى موضع احدهم ارسم في الدايرة الوسطى وفصل كل وزن
منها في الاربع بيوت التي تدور بالدايرة فما هو الجوهر فتلك الاجزا وهي الطبايع والسلام هذا
القول في الفاعلين والمنفعلين ثم انظر الان من سبيل الحروف ان يغيرا ٧ وهو ان يجعل الحار
موضع البارد والبارد موضع الحار لما كنا قد علمناك ان نظرت على ما يوجبه طبع ذلك الشي
مما خلق عليه فان كانت على تناسب صحيح في السبع عشرة والا زيدت او نقصت ايما احببت فافعل
بالقليل مثل الكثير اذا كانت على تناسب وهو طبع ذلك النوع كله فاعلم ذلك واذا ناسبت هذه
النسبة فانه ليس يخلو الشي من ان يكون تناسبا او غير تناسب كالصحيح والصحيح لا علم فيه وغير المتناسب
كالعليل والعليل فالعلم فيه وليس يخلو من ان يكون الفاعلان والمنفعلان مختلفين او احدهما فان
كان فانسبه على ما توجبه على طبع ذلك الشي فانه ذلك ليس يخلو من ان يزيد او ينقص فان
زاد فاعلم كم مقدار الزيادة وكم مقدار النقصان وفي اي الاركان هو فان كان زايدا فزيد بمقدار
ذلك في الجوهر وبابه ان يدخل ايضا الى تلك الاوزان التي ذكرناها اولا فاخرج صفته الى الاول و
بالعكس في حال النقصان وليعلم ان القول في الفاعلين عند هذه الاوزان والمنفعلين في ترتيب
المراتب واحد ومن جهة الطبايع فاعلم فان هذا موضع الشك عظيم وتيقظه والاحتياط فيه
الكلام والسلام فاذا انفرد على ما علمناك وعلمت علما محضا ودريا ان جميع ما علمت غير برهاني في الطبايع
وبرهاني في استخراج الجوهر فيجب ان يكون الصحيح الجوهر والطبايع باطلة فاسقط الطبايع وخذ ذلك

الجوهر

الجوهر وقد كنا علمناك ان الجوهر في كل يكون من الاجناس الثلثة عشر سواء ولا يجوز ان ولا ينقص
واذا كان العشر وهو مكون فالتسعة الباقية تمام الواحد حتى دون مقدار الطبايع بغير شك
فاذن الواجب ان يضرب الجوهر في تسعة امثاله فما خرج فهو وزن ذلك الشي الذي قصد كونه وانت
بالخيار الان ان شئت ان تجعل الدرو بحاله لا يجب معرفة شي من اركانه وجوهره وقد علمناك ذلك
ان كنت تحب ان تعلم مقدار كل واحد منها فاقسمه على سبعة عشر بعد ان تقطع منه مقدار الجوهر و
نصير المقسوم على سبعة عشر تسعة ووجه ذلك ان تاخذ مثل الجوهر فهو لاحد الفاعلين ومثل الجوهر
ثلث مرات فهو المقابله من الفاعل الاخر ومثل الجوهر خمس مرات فهو لاحد المنفعلين ومثله ثماني
مرات فهو لاحد المنفعلين الاخر فهذا جميع ما في ذلك وكان في هذه المسألة اشكال فنقول كيف
ذلك وذلك انك اذا ضربت الجوهر الاول في تسعة كان خطا واذا ضربته في عشرة كان صوابا ثم تخرج
العشر فهو الجوهر الباقي يخرج كما قلنا في القسمة اما على سبعة عشر واما باجزاء مثل الجوهر فهذا جميع
ما في علم الميزان من جميع وداخله الا ما شاء الله تعالى من الزيادة وارجو ان يصل اليك الا ان هذا
وحق سيدي قاعدة استخراج طبايع الاشياء في الثلثة الاجناس كلها ويا ليت شعري كيف يعلم المماثلة
والمقابلة وانه لم يعمل اصل ذلك كيف هو الى ما يتبع ذلك من امور الطلسمات والعجايب التي
لا تنفد ولا تفنى الى بلوغ الدواير والامور التي هي والعبث سيان وارجو ان يرزقك الله تعالى و
تقدس ذلك انه جواد كريم واذا قد اتينا على جميع ما في هذا الباب فليكن الان اخر هذا الكتاب
تم كتاب الطبيعة الخامسة بحمد الله تعالى ومنه وصلواته على خير الناس محمد واله الطيبين الطاهرين و
صادف الفراغ منه يوم السبت لو من شهر رجب المرجب سنه ١٠٣ه من الهجرة ولواهب العقل الحمد والمنة

كتاب ميزان العقل بالبقي جابر بن حيان رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن برحمتك الحمد لله كثيرا كما هو اهله ومستحقه
ينبغي ان تعلم في كتابنا هذا قولنا على العموم والخصوص في امر الموازين خاصة فان هذا الباب
في علوم الناس يحار فيه العقول ويتبلد حتى انه قد وقع على الناس فيه من الخطاء وفنا بعد
امر ليس بالسهل ولا بالقريب وان في ذلك من المنفعة في تعلم صناعة الموازين للطبايع ما اصف
وذلك ان تعلم قولنا في كتب الموازين منه ويتحصل به كل معنى منها عن اجنبه ان شاء الله تعالى
نقول ينبغي ان تعلم ان الطويل كله من القسم الحار والقصير من القسم البارد والدقيق من قسم
اليابس والغليظ من قسم الرطب قولنا قول على الخاص فاما على جهة العموم فمن اجل انه قد يوجد
طويل بارد وقصير حار ودقيق رطب وغليظ يابس واما على الخصوص فان هذه الصور لا يكون
في التحقيق الا على الشكل الاول وذلك ان الطويل ابدا من قسم الحرارة والقصير من قسم البرودة
والتوفيق من قسم اليبوسة والغليظ من قسم الرطوبة والخلف فيما بينهما بين من جهة ان الخاص انما
يكون بالمفردات والعام انما يكون بالمركبات فافهم ذلك ففيه علم كثير ونحن نزيد في شرحه ليعلمه
من ليس له دراية وليسهل على العالم ايضا فان التحقيق في هذا الكلام ونمثل اولا بعد ما لا شيء
فيه ثم نتصور ان جوهرا قد اخذ صورة فقد صار فيه شكل ما وهذا الشكل انما يكون ابدا
مدودا لا غير ثم ان الامتزاج تعلق باحد الطبايع المفردات فان علق بالحرارة اعطاه ما وصفنا
من الحرارة وانما صار الطول من قسم الحرارة لانه يجذب الى فوق وكل شكل اذا لحقه الجذب الى جهة
من الجهات اعطاه من الصورة بحسب ما قد شكله به كالطين المعجون او الدقيق والناطف وامثال
ذلك وكذلك صورة الجوهر المتخيل في اول امره وعلى ذلك فقد استوفيناه في كتاب الميزان والتعلق

بالبرودة كان الجذب الى اسفل اذ كان عالما لها فصار الشكل قصيرا وكذلك ان تشبث بالرطب و
اليابس فاذا امتزجت فيه الطبايع باسرها وصار لها الحامل شخصا فحينئذ يقتضي ان يكون على
قسمين اما ثانيا على ما بدأ به من التركيب وبضد ذلك سواء فاما ان كان على ما به تركيب ولا فليس
في ذلك علم اكثر مما تقدم واما الثاني الذي يخالفه ففيه وجه العلم والنظر وذلك انه اذا تشكل بعد
الاخبال الاول الجوهر فعلق باحد العناصر تعلقا ربما كان ضعيفا على قدر ما ذكرناه في صدر كتابنا
الصفوة وذلك يكون اما لاختيار النفس لذلك او لنقد او كما لما يشاكل في ذلك فاذا خرج من عالم
احد العناصر الى الاخر اخذ فيه اقوى مما اخذ من الاخر ثم لا يزال كذلك حتى ياخذ بقوته من الاربعة العوالم
فاذا اخذ ذلك كان ما قد اخذه من الطبع في الدفعة الثانية اقوى مما اخذ من الاول وصار الذي كان
فيه اولا لازما للقطر والضد الثاني لازما للمحيط وكذلك القول في الاخرين اما ان يكون في الابتداء
قوته غالبة فيكون الحكم عليها او بخلاف ذلك فاذا اتضح ذلك تم القول فيه فنقول فيما يلزم من نوع
فينبغي ان تتصور اولا كيف امتزاج الطبايع الجوهر فنقول انها عوالمها ومحالها في تحركها الى اقطارها
وبعد المسافة وقربها فقد استوفيناه فيما ينبغي ان يعلم قبل هذا الكتاب وهو كتاب الميزان وابينا
على ذلك في كتاب الاول من الميزان وفي الثاني منه وفي علل امتزاجها ونحن ذاكرون هنا الصورة بعينها
اما ان يكون جميعا لما بددناه في تلك الكتب واما ان يكون مما قرب معاني لما بعدها فانه نقول ان القاري
لكتابنا ان كان انما يحب التطلع فيه لقرب المنفعة لا لطلب العلم فان كتابنا هذا معرى عن ذلك بالابتداء
وان كان يحب العلم واصول الصناعة والوصول الى عز النافع فليس في كتابنا هذا ايضا ذلك بالابتداء
ونعني بالابتداء انه ليس يجب للمتعلم ان يقرا كتابنا هذا اولا دون ان يقرا كتبا قبله من هذا العلم وقد
سميناه ووصفناها وترتيب درسها وتعليمها في كتابنا المعروف بالمنطق الصغير المختصر واما من اراد

باقرب

الفايدة محصة فان لنا كتابا يعرف بكتاب فايدة الموازين وهو من جملة هذه الكتب وقد سميناه
بالافاضل من الفوايد والبراهين على صحة الموازين ما فيه مقنع ولا فايدة فيه غير ذلك وينبغي
ان يقرا من يقرا كتاب الافاضل بعد درس كتبنا هذه كلها فاما من اراد علم اصول الموازين و
فروعها او علم الصنعة مجردا فعليه بكتاب النظم وكتابي الموازين وكتاب الحاصل وكتاب الحدود و
كتاب العين وليلزم درسها ليلا ونهارا مع استاد ماهر وعلى نفسه وان كان عالما بالمنطق و
الهندسة وعلوم كثيرة من خواص الفلسفة فانه لن يحتاج معها الى غيرها ولنصف اذ ذلك انه يجب
ان يكمل علم الميزان كتاب البغية والمنتهى فانهما يفيدانه علم موازين الطلسمات وساير العلويات
ولمن اراد علم الطب فعليه بكتاب الطب ولمن اراد علم تاثير الاجناس فالستة التي قد ذكرنا قبل هذه
الكتب وان اراد علم موازين ساير الاشيا فعليه بالشمس والقمر من هذه الكتب ولكل شي من هذه
العلوم قد فصلنا لك كتبه فاعمل ما اردت منها والسلام واذ قد اعطينا هذه الشرايط فلا
باس ان يذكرها بعد ذلك مما نحتاج اليه واذ قد اتضح ان المنفعة هي المقصد من هذه الكتب وان
الذي يحجبه عنك في القرب اليسير هو ذلك فيجب ان يعلم انك ان لم تنظر لم تصل ووجب ان تعلم ان
نظرك ينبغي ان يكون بما علمناك اياه في كتاب المنطق فلا طريق الى الوصول الى هذه العلوم وحقيقتها
الا من ههنا فقط ولا وصول الى هذا العلم الا من هذه الكتب ويكون فيك ما فينا ولنا خذ فيما
بدانا به من صورة العناصر والجوهر وقد تقدم لنا قبل كتابنا هذا من تعليمك في العوالم ما فيه كفاية
وذلك في الاول والثاني وما بعده وما قبله وكلامنا في هذا الكتاب من عالم النفس اذ كنا قد
استوفينا ما بعد ذلك فاذا وضح ان النفس تتشبث بالجواهر اما لشهوة كما ذكرنا او غير ذلك
وفيها قوة العقل والجهل امكن للناظر ان ينظر الى الجوهر وليس اذ كان اولا الخلا في ذلك فهو كان

في العقل

شي موتي ذو لون وليس كالالوان التي هي اصول بل هو لون تقرب الى البياض ولون الشمس وهي صفرة يسيرة
وذلك متولد من النفس والجوهر ليس بعرض فيه بل هو ذاته وذلك يزول بزوال الذات الجوهر والنفس فقد
صح ووجب انه ليس بعرض وقد استوفينا صورة ذي الذات والعرض في كتابنا البرهان وهو الفاتح
في كتاب الميزان ثم انه يصير عالم هو غير عالم النفس والجوهر ومن هذا العالم تكتسب العناصر بعد وصوله
الى هذا الموضع فهو خلا في قول قوم وقوم قالوا ملا وهو عالم العناصر اذ كان لن يخرج منه او يكتسب
للعناصر وهذا بين لمن اراد ان يفرق بين ذلك وقد احكمناه في كتاب البغية والمنتهى ايضا فاذا دار
في هذا الخلا فيجب شوق النفس الى احد العناصر يكون اول ما ياخذ من الطبايع اما ان يكون مشتاقة
الى الحرارة فالحرارة او البرودة فالبرودة او الرطوبة فالرطوبة او اليبوسة فاليبوسة فتنسب
اصل الموازين وكونها لشوق النفس الى العناصر ووجب ان كل موجود ذي نفس علة فيها فيمثل
اولا ان الجوهر المتخيل اخذته لشوق الى عالم الحرارة واخذ بقسط ما اخذ هذا القسط يكون الى
ما اصف لمثل ان يحجبنا قد نقعناه في خمر او خل او عسل او غير ذلك فهو ياخذ بقوته كلها منه
وهذا لازم لذلك لو لم يكن النفس مختارة لما تفعله فقد بطل ان ذلك كما حددناه في انه ياخذ بحسب
قوته اذا كانت النفس مختارة فاعلة فيمثل اولا ان النفس قد كانت اخذت اولا ان ياخذ باوفر
الاقساط وهو بحسب قوتها ثم انها خرجت من علم الحرارة الى الخلاء الذي بينه وبين عالم اليبوسة و
القول في هذا الخلا كما تقدم ووصفنا قبل فاذا اشتاقت النفس اليه دخلت فيه ولا ها ودته و
دخلت في عالم البرودة بعد دخولها في عالم الخلا فيمثل اولا ان النفس بعد خروجها من عالم الخلا
بعد الحرارة اشتاقت فدخلت في عالم اليبوسة فاخذت ايضا بحسب قوتها ولنمثل المتعلم الذي

ان قوة الجوهر والنفس في اخذهما من هذا العالم اضعف مما كانت به اولا اذا كانت القصبة انما كانت
بعد الاخذ بالفضل من عالم الحرارة ومثال ذلك انك اخرجت ذلك العجين من العسل او من الشي الذي
نقعته فيه ثم طرحته في سنباذج مدقوق مطحون فاخذ منه بالقسط بعد ان جف ثم كذلك لا يزال ينتقل من
عالم الى عالم حتى يخرج اليك فيما فنزلها فقد استوفينا هذه الاصول وقد وجب ان يكون المركب ا حرارة ا يبوسة
ا برودة ا رطوبة او ب او ج او د او غير ذلك من بعد الاربعة مراتب او اقربها ويجوز ان يكون ا حرارة ب برودة
ج يبوسة د رطوبة ويجوز ان المتركب ب حرارة ا برودة ج رطوبة د يبوسة او د حرارة ب يبوسة ج برودة ا
رطوبة ثم على ذلك من التزايد والتناقص بحسب تلك الشهوة والشوق الذي قدمناه اولا فهذه الشهوة
اي التي ينبغي ان يقع عليها الميزان او مقدار ما يحتمل الجوهر من كل عالم من هذه العوالم والاول اصل
للثاني فقد بطل اذن ان يكون الثاني واذ قد اتينا على هذه العلل فالطريق الى علم الميزان ماخوذ من
كتاب الحاصل واصل الحاصل ماخوذ من الميزان واخيرة مما قدمنا من الكتب المسماة والمنفق لذلك كله واتمين
له الطرق والاسناد وقد حكمنا وجه التعليم في كتابنا المعروف باستقصاء الاس وهو اول كتابنا المائة
والاثنا عشر وان الحاصل لما حددنا فيه ما حددناه من اصول علم الموازين على جهة الوضع والقياس والتعليم
القريب واذ كان قد استوفينا ذلك في الكتب التي قبله فقد بقيت علينا في الهجاء اشياء اخر لابد لمن
عمل على كتاب الحاصل منها وفيها ميدان العقل واسع حتى يحصل له ولذلك وسمنا كتابنا هذا بكتاب
ميدان العقل فلننقل الان في ذلك بحسب ما يدل على نفيسه ان شاء الله تعالى وحده العزيز ان الاشكال الاول
هي ا ب ج فهي المرتبة الاولة وهو بمنزلة ما اخذ المتخيل باول شهوته وبحسب قوته ثم المنزلة الثانية وهي
ه د ز ا وهو دون ذلك في القوة والقدر ومثل مثل ما قد اخذ بعد الاخذ ثم المنزلة الثالثة وهي ح ط ي
ك ل وهو دون تلك ايضا ثم بعد ذلك م ن س ع ثم بعد ذلك ف ص ق ر ثم بعد ذلك ش ت ث
خ ذ ثم بعد ذلك ض ظ غ ويبغي ان تعلم ان قولنا ا على الحرارة كما علمناك اولا وقولنا ب سمة البرودة وج

دليل

ميدان العقل

دليل اليبوسة و د سمة الرطوبة وان حكم المرتبتين ان يكون افضل هذه المراتب والدرج دون
والدقايق دون الدرج والثواني دون الدقايق والثوالث دون الثواني والروابع دون
الثوالث والخوامس دون الروابع ولان ما نقص من هذه المراتب فلا حاجة بالانسان الى وزن
الا انه شي يخرج وانما نقص عن ذلك لانه كان عابرا بذلك العالم فاوجب قلة تشبثه به وهو علم
يخرج بالحدس وستراه في موضعه كله يخرج في الوزن بعد التحقيق الطويل البعيد فاذا كان ليس
فيه كثرة فابدا فالاولى شيء ان نطرحه ونعمل على ما قدمناه من المنازل السبع التي هي المرتبة
الى الخامسة وقد فرضنا اولا ان ا مرتبة و ب مرتبة و ج مرتبة و د مرتبة وان ا ليست ولا في
واحد من حدود ب ولا ج ولا د وكذلك ب ليست في حدود ولا واحد من ا ج د وكذلك ج و
ليست في شيء من ا ب د وكذلك د ليست يقال على شيء من ا ب ج وان ا قد تكون في ج د ولا تكون
ابدا في ب الا بالمجاورة والبعد الابعد وان القول في ب كذلك انها قد تكون في ح د ولا تكون في ا
الا بالمجاورة والبعد الابعد وان المجاورة الموضوع والحمل وان البعد القطر والمحيط وينبغي ان
تعلم ان الوزن انما يكون زايدا على شرط وهو ان الاجسام لا تزيد ولا تجانس كثيرة اجسام وهو كما
وكذلك الاعراض ولا تزيد اجسام باعراض ولا اعراض باجسام وقد قال اقليدس في ذلك ما
اعنا ودل عليه وهو قوله الاشياء التي بينها وبين بعض نسبة هي التي اذا اضوعفت امكن ان يزيد
بعضها على بعض فالموضوع اذن ينبغي ان يوضع منه بقدر ما فيه من الجسم المستحيل والمتحلل به من
جزء ليخلص علم الميزان صحيحا او يوضح الطبايع ليتضح ميزان الجسم وغيره ولابد لمن اراد ان يركب شيئا من
ذلك ليعلم مقدار جسم الشيء المنقول المفكوك ومقدار الجسم المنقل المركب فاعلم ذلك فان هذا

هنا ب

مما اشار اليه النواصي ونقول ايضا ان ا يتبعها كما عرفناه في الحاصل ستة حروف فاخر ليكون مع ا سبعة وهي ه ط م ف ش ذ
وان قولنا ب سابع لستة احرف وهي و ي ن ص ت ض وان ج سابع لحروف ستة وهي ز ك س ق ث ظ
وان د سابع ايضا لحروف ستة وهي ح ل ع ر خ غ وان ا وما بعده من الحروف من
قسم الحرارة بل قولنا على الحرارة باسرها وكذلك الجسم وما بعدها لليبوسة والدال وما بعدها للرطوبة
فاذا قلنا انه قد يكون في الشي حرارة مراتبا او درج او دقايق او ثواني او ثوالث او روابع او خوامس
دللنا على ذلك بالحروف التي لتلك المرتبة فاعلم فاذا اردنا ان نخص شيئا من جهة النسبة العددية كقولنا
مرتبة وثلث حرارة ومرتبة وربع رطوبة ومرتبة وثمن يبوسة ومرتبة وسدس برودة فينبغي ان تعلم ان
اليبوسة لا يتجزا بالعدد الا المراتب والدرج وكل ستين منها مرتبة ونسبة الدقايق من الدرج كنسبة الدرج
من المراتب وان نسبة الثواني من الدقايق كنسبة الدقايق من الدرج ونسبة الثوالث من الثواني كنسبة
الثواني من الدقايق وكذلك الخوامس الى الروابع كالروابع الى الثوالث فاذا كان كل ستين درجة مرتبة
فكل ستين دقيقة سدس عشر مرتبة وكل ستين ثانية سدس عشر درجة وكذلك كل ستين خامسة سدس عشر
ثالثة فاعلم ذلك وقس عليه امر النسب وهذه المراتب شكل في الكتب وهو ما ينبغي ان يفهم ليجري مجرى
ذلك وهو انك اذا رايت الفا مفردا دلك على المراتب ابدا وكذلك كل حرف تراه مفردا فانه يدلك على
مرتبة امام المراتب او مما دونها واذا كان موصولا دلك على نسبة فلنقل كيف وجه التعلم لذلك اذا
كان قد يجوز ان يغير هذه الاشكال على ما رسمناها به اولا فنقول ان الشي اذا كان فيه مرتبة حرارة كان
الالف مفردة فاذا كانت مرتبة وثلث فالثلث اما ان يكون مجتمعا او متفرقا فرقتين او ثلثا او اربعا او
اكثر من ذلك فينبغي ان ناخذها اجمع منداولا ونسبه فان كان الثلث مجتمعا نسبة بعشرين درجة و
صورة العشرين درجة مع المرتبة ان نكون ا لقولنا مرتبة و ك لقولنا ثلث مرتبة فكما فيدل في الجمل على عشرين

بحض

١٠ ان المعلق

وعشرون هي ثلث الستين والف معها تدل على انها من قسم الحرارة وكذلك ان كان سدس كان ما بعد
الالف يا فاليا تدل على عشرة وهي سدس الستين فكذلك ان كان ثلث عشر كان بعد الالف يا والبا يدل على
اثنين واثنين ثلث عشر الستين وينبغي ان نفصل قسم الحرارة واجزائه عن قسم العناصر الاخر واجزائها
لئلا يشكل ولنجعل الحرف الدال على مرتبة العنصر اخا في الحروف وان كان مما يجوز ان يلصق به والا مفردا
وفي هذا ان لم يضبط نفسك والا وقع تخليط كثير جدا وكذلك ان كان شي فيه درجة واحدة
حرارة او درجتان برودة او ثلثة يبوسة او اربعة رطوبة فان موضع الخلف او ما شاكل ذلك فاكتب
في موضع درجة حرارة مع مرتبة او غيرها ا ا ان كان مرتبة ودرجة او خامسة ودرجة ذ ا وانما يوخر الخلف
لئلا يشتبه بالمرتبة اذا كان لا فرق بين المرتبة وما دونها وان شئت فاكتب عليه وقدمه او فاحفظه وانما
هذا كله علامات تدلك على الطريق الاقرب فافهم ذلك فهو سر عظيم خطير وكذلك تفعل في المرتبة و
درجتين برودة ب ب او على اي صورة اردت وكذلك في اليبوسة ج ج وفي الرطوبة د د وكذلك د د ه
او غير ذلك فالحال واحد هذا المجرى ان شا الله تعالى وحده العظيم ومما ينبغي ان لا يغفل من علم الميزان الخاص
فان ذلك كتمته الفلاسفة وهو شي من علم الميزان لا غير فاحفظه وذلك مثل المغناطيس جاذب الحديد
والهارب من الخل والكوك وقشر بيض النعام الهارب من الخل ايضا ومثل حية الادنب البحري في اخذه
للحم الميت اذا مر عليها وتصيره لكل لحم لا صقة كالسويق ومثل حجر العقاب من حمل النسا وغير ذلك من ما جرى
هذا المجرى فانه ان لم يعلم الخاصية في ابرازها فانا امراة حايض الى البستان فالقت نفسها على قفاها وتجرده
من ثيابها ثم رفعت رجليها نحو السما وكان البرد يجي على ذلك البلد ابطل وقوع البرد في ذلك البستان
صنيع تلك المراة ما وصفناه كان صاحب علم الميزان في عدا السوقية والرعاع والجهلة سبحان الله
تعالى ما اعظم عليك حتى ايها الانسان ادمت الدرس ولم تضجر وصلت الى الله اعلم الاولين والاخرين

والاخرين وفرت وحق سيدي بالموازين ولنقل في الاشكال من الكيفيات فاذا لم نعط الشي حقه من الطبايع
من طول وقصر وعرض وضيق ودقة اذا كان جايز للمستهي ان يكون فيها موجب الطول ويختار القصر وفيما يجب
الدقة فيميل الى الغلظ وهو الذي شرحناه لك في اول هذا الكتاب وهذا في الجملة محال اذا كان المنتهى اذا
صار الى هذه المواضع صار مدبرا ولم يكن مدبرا ولكن اذا لم نعط ذلك اي لم يحصل لك من هذه
الاشكال وان عملت الى كيفياته في الذوق والشم واللمس والصوت فانه ان اخل بواحد لم يخل بالاخر
وان اخذ بالثاني لم يخل بالثالث وان جاوز الرابع استقر الخامس لا غير اذ كان لا وجه لغير ذلك وقد والله
العظيم استوفينا من علم الموازين ما فيه كفاية ان فكرت وان انت اغفلت ذلك فانت في غمرة ساهي كما
قال الله تبارك وتعالى في غمرة ساهون وانك لمنهم وان عملت بما في كتبي الاستدلال والادلة ايضا
والا فانا ابطا ما تحصل منها شي ليس في هذين الكتابين علم من الموازين لكن فيهما ادلة على اخرنا
الذي في كتبنا كلها او اكثرها وهذا انا بين لك في اسطقس الاس في صدره ولنقل بعد ذلك في مزاج
الشي الاعظم بادني دلالة ونجعله مقطع الكتاب ان شاء الله تعالى وحده العزيز فقد استوفينا ذلك
في كتابنا المعروف بالنظم ولولا ان كتابنا هذا نحتاج ان يكون فيه ساير الموازين لما ذكرنا
هيهنا بعد ذكرنا له في كتاب النظم ومن احب ان يعمل بذلك فليعمل فكلاهما صواب اذ كان
ليس الخلف في الطبايع انما هو في الحروف والكتابة لها والخلف ايضا في صورة الكتب تدل على
معنى واحد فاعلم ذلك فهذا كله رمز وهو من الاسرار فان ادمت النظر في الكتب الستة التي عددناها
لك اول الكتاب استخرجت ما في هذا الكتاب وما في هذه الكتب ككتابنا المعروف بالتراكيب مرموز
على الشي وذلك الشي مرموز على شي اخر وذلك انا اذا قلنا مثلا جوذ رماما وصيدا وسها

ميزان العقل
موازين

فان ذللنا اذا ركبت صار منه جسم غير هذه الاربعة لعمري وهو فاسد ولكنه ايضا اقرب الى الصلاح من
غيره وكذلك يكون تعلم تدبير المركب اذا قدمتك على تركيب المفرد ويكون انت النفس والجوهر وهو لك
بمنزلة الطبايع في اي شي شئت صرفته فاعلم ذلك وكذلك القول في الشي الاعظم فاما اسم الشي
المركب فهو دس اجب وزح وذلك ان الدس التداخل وهو بمعنى دخول الطبايع بعضها في بعض وزاد
اسبك طه اي كانك تركبها حتى يأتلف واجب انما هو ان هذا يجيبك ولا يمتنع عليك
ابدا اذا انت وفيه ما تحتاج اليه عبيطا كان او مدبرا وازح عليه حتى يجيبك فاعلم
ذلك وقس بين هذه الحروف وتقسيمها وبين ما هيهنا في كتاب النظم واستخرج الحق
هيهنا فوحق سيدي جعفر ما يكون ابدا مثل كتبي هذه في العالم ولا كان قط فعلها فاذا انت
فكرت وتركت القواطع عنك واللعب بلغت والا فما يمكننا ان نخبرك على ذلك لوجهين احدها
من جهة الرزق والثاني من انا ليس نحن معك في العالم ومع انه لا يمكننا ذلك ولو كنا معك
في العالم والشوم شوم والخير بركة والبركة خير فانقص من معول البركة والشوم يصح لك الطريق
ان شاء الله تعالى وحده العزيز والبركة قول الله تعالى واجعلني مباركا اي نفاعا والشوم البخل
النذال يورث الحقد والحقد ينتج البغضاء والبغضاء يودي الى المناقضات والمناقضات
اصل العداوات والعداوات تورث الحروب والحروب تورث ذهاب العمر بالفكر والهم والقتل
والفكر يورث ذهاب الدنيا والاخرة وذهاب الدنيا والاخرة قطع مواد اللذات بالمكاره
هذا للدنيا وذهابها دوام العذاب اخر الابد وهذا كله اصل البخل والشوم والاولى تجنب
هذا الطريق البته وضد الشوم والبخل البركة والسماحة وهما اخوان كما ضداهما اخوان
فاعلم ان شاء الله تعالى وينبغي بعد ذلك ان تديم الدرس ليلك ونهارك ليكون الفايق الفاضل

المستخرج للغوامض والاكثث كما قال بلنياس ومن لم تمش طباعه لاستماع كلامي فمن اجل الظلمة
الحاملة بين لطيفه وبين التصاعد في نور الحكمة كما حالة السحاب المظلم للبصر النير ان يتصل
بانوار الكواكب فاذا انت ادمنت الدرس والاكثث كذلك ان ادمنت الدرس لها اولا
لنصيب فيها وتخطي ثم يكثر صوابك والعمل بها كما تريد اذا تمكنت من هذا العلم كما قال بلنياس
في وصف كتابه ليصيبوا بطول درسه علم سواير الخليقة وصنعة الطبيعة وهو لعمري كذلك
وفقنا الله واياك لما قربت منه انه جواد كريم   تم كتاب ميزان العقل بحمد الله تعالى وعونه

كتاب الموازين لابي موسى جابر بن حيان الصوفي البحيي الجعفري

بسم الله الرحمن الرحيم   رب اعن برحمتك   قال رحمه الله تعالى الحمد لله تعالى كثيرا كتبنا و
لو ذهبنا نصف فضل الله علينا واحسانه الينا لم تبلغ ذلك موصف ولم تحتبسه بلفظ ومن
ذلك انه لما خلق الله تبارك وتعالى الثلثة الاوايل الذي لا رابع لهم وهم الحيوان والنبات و
الحجر جعل اشرف الثلاثة الحيوان وجعل اشرف الحيوان الانسان الناطق العامل المامور المنتهى
المخاطب الذي جعل فيه للجوهرة النفسية والعلة القريبة منه وجعل العقل الذي شرفه
الله تعالى وودعه فيه فقال بك اخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب ولما
اهبط الله عز وجل ادم عليه السلم فقال له ان الله تبارك وتعالى يقرا لك السلام ويقول
لك انفذت اليك بثلث خصال الحياء والدين والعقل فتخير واحدة منهن من الاثنين
فقال اخترت العقل فقال جبريل للحياء والدين ارتفعا فقالا لا نفعل فقال ولم عصيتما
فقالا ولكنا امرنا ان لا نفارق العقل حيث كان فلو لم يكن من فضيلة العقل الا ما قال رسول الله

صلى

موازين

صلى الله عليه وآله وسلم لا تعدلن بمن ليس له عقل عن عقل وقال العقل معيار الانسان فمن كان جزؤه
فيه ارجح كان افضل ولو ذهبنا نذكر كثرة فضايله وعزيز مناقبه لطال الكتاب ولكني اتوك اقول عليه
كما ذكره الفلاسفة فان سقراط وساير من تلمذ له والى وقتنا هذا يزعمون ان العقل في القلب لانه
يملك الجوارح وهو الحافظ الناسي المودي على الدماغ ما يعلمه الانسان ولولاه ما فطر الدماغ
وانما فطر بتاديته وقاسوا ذلك بان الملك حقه ان يكون في وسط عسكره فيقرب عليه طرفاه ليعلم
حالهما ويلم شعثهما ويقيم اودهما ومتى كان في طرف عسكره بعد عليه تلافي [illegible] ومشاورته
وبعد الصوت منه دنا عنه وقال اصحاب افلاطون وارسطاطاليس وفيثاغورس وساير
التلامذة الى وقتنا ان ارفع ما في الانسان واشرفه واعظمه راسه لاجتماع الحواس المنتفع
بها فيه ومنه يبصر وناهيك بها من فضل البصر على ساير الجوارح ومنه يسمع واعجب بصورة السمع
وعظم منفعته ومنه ياكل ويشرب فيصل الى الجسم والقلب من المواد ما يضبطه ويمسكه
ويشده وما بعد ذلك من اللذة من الطعام والشراب فوجب ان يكون هذه الآلة افضل
من ساير ما وصفنا من الدماغ بعروق متصلة دقاق وغلاظ واعصاب مشتبكة بينها وبينه
ثم قالوا ان الثلثة بيوت الموجودة في الدماغ دماغ الانسان بين كل بيت منها وصاحبه حاجز
فالذي يلي المقدم وما يلي الجبين تخايل فيرى على المعنيين مما تخايل فيراه والبيت الثاني
الذي في وسط للذكر يجذبه القلب فيذكر الاشياء القريبة البعيدة العهد والبيت الثالث
الذي يتصل بموخر الراس للفكر بما يتفكر فيه الانسان فان فسد بيت المقدم لم يحس ولم يتخايل وان فسد
الذي في الوسط لم يذكر وان فسد الذي والموخر لم يتفكر وعارضه القوم الذين قالوا ان الملك حقه

ان يكون في اوسط معسكره بان قالوا الملك حقه ان يكون في الرفيع موضع من المواضع ليشرف منه على
ساير معسكره يمينه وشماله وامامه وشماله خلفه فلا يشذ عليه شي شاذ ولا يزول عن عينه منه مراد فما
حاد الصغير قياسا وقولا واخبارا ولفظا فقلت للفئتين ان ارسطوطاليس كان سبق الى تاليف الكتاب
المعروف بكتاب المنطق لانه كان متفرقا وكان له فيه حسن التاليف فجعل بكتب اسماها فطغوريس — قاطيغوناس / قاطوغورياس
وفي نسخة اخرى قوطوغرياس وفاربرماساس وانولوطيقا وانودقطيقي وجعل المدخل اليه
ايساغوجي حتى انه اتى فيه بكتاب البرهان فسبق اليه ولم يذكر فحينئذ سجدت له الفلاسفة لانه
اخترعه وكان اول ما احل فيه ان البرهان برهانان يدل على نفسه بذاته وبدلالة يبرهن عليه مثل
النهار وضوءه لا يحتاج الى ان يبرهن عليه لان الضوء يبرهن عن النهار وكذلك الليل فقد برهنت
عليه ظلمته وضوء الشمس يبرهن عليها بطلوعها وحركة الانسان يبرهن عليها حركته والشتاء
يبرهن عليه برده والصيف يبرهن عليه حره واشباه ذلك مما برهانه موجود معه لان المقدمات
اربع مقدمات ا مقدمة خطابية ب ومقدمة جدلية ج ومقدمة سوفسطائية د ومقدمة
برهانية. فمتى اتصلت البرهانية باحد الثلثة كان المعنى باحسن المقدمتين وقد شرحت في
كتابي هذا الذي شرحت فيه من علم المنطق ما لا يعرف معناه مما لو قراته لكنت به منطقيا لا الفلسفي
اما بعلته محملا الا اني اذكر غرضه في المقدمات عنه رحمه الله تعالى فالخطابية كلام فارغ لا يعرف معناه و
تزين صاحبه بلاغته والجدلية يجعلها يرى صاحبها بالحجة والسوفسطائية تبين عن جهل صاحبها
لطرحهم الحقايق فيها فاذا اتصلت البرهانية باحد الثلثة فسدت لمجاورتها ما لا منفعة لها
فاذا قامت البرهانية بنفسها كانت افضل الاشياء التي هي ثلثة اوايل الاربع وهي واجب ممتنع ممكن
فالواجب هو البرهاني والممكن ما اتصلت البرهانية فيه بالجدلية فيجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون و
الممتنع ممتنع ان تطلبه لنا فوجب واجبا لازم ان كل كلام لا برهان له دعوى والدعوى يجوز عليها
الحق والباطل ومن وجدناه مع البرهان قلنا ان قولك صحيح في موضع العقل ومحله ومسكنه وكان

اصحاب

ميزان

اصحاب العقل الذين بدوا بالكلام فيه فوجب حينئذ ان يكون البرهان عليهم ولم يجدوه باكثر
مما مضى من كلامهم فيه فكان ما اتوا به دعوى لانهم لم يبرهنوا عليه وسالنا اصحاب الدماغ عن البرهان
فاجابونا معهم ان قالوا انا نرى الدماغ يقبل نوع من الانواع الاوجاع فيبطل عقل صاحبه مثل التخم
والشحكار والسوداء الحادة فيثبت بوجود العقل في الدماغ ولا يجد العليل من قلبه بالقم
ويعرض ان يزول عقله وانا ابرهن على ما احتاج اليه لما انا ذاكره في هذا الكتاب ذكر
الموازين وجابر بن حيان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا نبيه وصفيه و
يستغفر الله من اظهار السر الاعظم والعلم المكتوم الذي كان ساير الفلاسفة لا يلفظوه
بما هو دونه بما انه الفطبقة بلفظ واصح فصلا عن كشف ما كشفته منه وايضاح منهج
طرايقه حتى لو اراد محالم من العلما ان يغير اشكاله عما سواها ما قدر على ذلك فلولا اني
علمت ان اهل الدنيا ليس يقف احد منهم على ما اتيت به الا اخواننا المذكورون في كتاب الدلالة
ومن اجناسهم ممن صفا ذهنه ودق فهمه ووفر عقله وكثرت حكمته وفرغ نفسه وكثرت دراسته
فقد طال على كم ارادوا في ساير كتبي ادرسوا وتعلموا الدراسة فانها تورد الدراية ومن فعل
ما امرته وامر في كل درسة ما لم يره في التي قبلها واما الموف الراي المختلف الناقص الضعيف
النفس الخوار القلب اذا اشرف على كتبي نظر فيها صفيفا بابها ممزقا وشمالا وسبب وزنا وقال
رحم بها جابر بن حيان في البركات واجب الحق علينا ولو كان كذلك لما جاز ان يظن اني اعطيه علم
الدنيا والاخرة ولاي سبب وقد امرنا ان لا نعلم السفل والادعا وتباع كما نهى عن قتل الانبيا في
بني اسرايل وتكذيبهم فلو اجتمع منهم عدد النساد اكثر من ذلك كثيرا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
لما علموا غرضي وما قلت ولا اليسير من الكثير مما ذكرت وكذلك لم اسعف ان تعلم اخواننا كما علمناه من

قلنا انا ابرهنه بالاشيا التي نعمل بطبايعها التي لم تفصل ولم تحلل ولم نعقد لكون ذلك
برهانا على كون الشي بنفسه علا حلا قريبا من وقته ولو لم يعلم من كتابي الا موضع البرهان على
ما ذكرته لكان علما كافيا عظيما شافيا فضلا عن تقريب الطريق الابعد والمنهج الاصعب الذي علم
سابليسوس في اربعة وعشرين سنة وعلم بعده ذيمقراطي عشرين سنة في علمه بعده فيثاغورس
في خمسة عشر سنة وعلم بعده سليمين في اثني عشر سنة وعلم بعده دهانوس في عشر سنين وعلم بعده
ارقيلس في ثمان سنين ولم يزل يخبر قصته فينقص منه درجة بعد درجة لاستعظموا تعبهم
ولطول عمرهم في علم لما يرونه من لطيف حكمة الله تعالى جل وعز عند تفصله وعند تجميعه وتطاوس
الوانه وقراقر اصباغه وبياهج ميزانه وتراكيب اجناسه وتنزههم في رياض انواره وعلمهم لعظم
منفعته وان الذي يبلغ اليه لم يحرم شيئا من الدنيا والاخرة يتنعم في الدنيا بالحلال كيف شاء
ويقدم ما الى الاخرة ما يرفعه الى الدرجات كما يشاء فلم يزل طالبا كذلك ان يلام عليه فاما من
اراد قراءة كتابي هذا واستطابه لقراته وانهمك على دراسته ومحبته لبلوغ غاية المحبة وما تم
له في حياته وبعد مماته ونكثر الترحم عليه وهذا من معروف اليه اوصلك الله ان كنت مستحقا ولا
احرمك واعطاك ولا منعك وقد كنت كررته في كتابي المسماه العالم العلوي والعالم السفلي
ان الطبايع الاربع القديمة اذا اعتدلت حتى لا يكون جزء واحد منها لا يزيد ولا ينقص ويكون
بالسوا في ميزان الصنجات جاء من ذلك ما لا يفسد ابدا ويصلح كلما يفسد ويقرب منه وقد
اديت في كتابي المسمى كتاب الشمس والقمر انهما لما اعتدلت طبايعهما الطبيعتين اراد الله عز وجل
بهما علامتين فنقص منها ذرا ولنخالف بينهما وجب بالبرهان انهما اعتدلت منه ثلث طبايع وزاد
الرابعة كان محالا ايضا لانا وجدنا العالم العلوي اعتدلت طبايعه وطالت مدته وبعد
الفساد منه واما الميزان فان الله تبارك وتعالى لما خلق الاشيا كلها من العناصر الاربع التي هي

النار

النار والهوا والارض والما خرجت الاسطقسات الاربعة لعلو القديمة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فلما تزاوجت صار من ذلك النار جزوان حرارة ويبوسة ومن الما جزوان برودة ورطوبة
ومن الهوا جزوان حرارة ورطوبة ومن الارض جزوان برودة ويبوسة ثم خلق الله عز وجل من ذلك العالم العلوي
والسفلي فما اعتدلت طبايعه بقي على الزمان وما لم يعتدل فيه ان يختلف فيه دكبه الكون والفساد ورجع
الى ما قلنا في تركيب النيرين انه لما خلق الله عز وجل الشمس عدل طبايعها الاخر الا النار فانه زاد فيه
فجاءت بلون النار وخلق الله تعالى عز وجل القمر المعتدل الاجزاء وغلب الما على اجزاءه فجاء بلون الما فجاء
الغالبان الفاعلان لا المنفعلان لان الفاعلين النار والما والمنفعلين الارض والهوا وقد ذكرت
في كتابي المسمى بكتاب التجميع ان في العالم السفلي ما اعتدلت طبايعه فصار باقيا على الزمان لا يحرقه النار
ولا يغرقه مياه الغدران وهو الذهب الخالص الذي طبخته الطبيعة فوفر وانه بغير عقاقير ولا تفصيل ولا
تطهير ولا تخمير ولا تبييض ولا تصفير وقد ذكرت لك ان كان لك قلب او بصر البابين العظيمين
علما وعملا وبينت لك الحاجة الى اعتدال الطبيعة في باب الصناعة وعلة الحاجة اليها في غيرها
ليعلم ان تعديل الطبايع واجب في علم الموازين وفي الصنعة للعاملين ولمن بعد هذا وقرب
هذا فالسبيل في هذا المنزل واضح وذكرت المياه وذكرت التعديل وذكرت التجميع وذكرت
التقريب وذكرت التقير وذكرت التسميع وذكرت التقريب وذكرت التخمير وذكرت التبعيض
وذكرت التصفير فان كان لك بصر فقد اوريتك وان كنت اعمى فليس علي ولقد قلت
في كتاب التجميع انا لو استطعنا ان ناخذ رجلا فنقتله ونعدل طبايعه ونرده خلقا
جديدا لعاد خلقا جديدا لا يموت ابدا فاعرف يا ابله غرضي في هذه الاشارة الا تراه
الم اقل لك ان دوا نا يحتاج الى التعديل للطبيعة فعدلوها حتى لا تقول ابدا ولا تهمد
ولا تتغير ولا تدخل عليها التلاشي ويبري الاكمه والابرص والمفلوج والمجذوم والالم

لم تعلم فلا علمت ولا علم معلمك وانا اقيم البرهان على ما ذكرته من الحاجة الى تعديل الطبايع
لغيرك وحمى لك ان كنت لا تصبر على الدراسة وتجتهد الا ان فيك طبعا روحانيا من طبايع
الحكماء الاوايل الا انك جامد فغلب حرارة النار والهواء وركبك برودة الارض والماء
ان علق على مصروع افاق وان علق عليه لم يصرع وان لف الجزع على شعر امراة قد ضربها
الطلق ولدت وان وضع الجزع بالقرب منها دفع عنها وجع الارحام وان اقام معلقا عليها
القت ما في بطنها وان اخذ الحجر الاحمر وسحق منه وزن ربع درهم وسقي لمن به حصاة في
المثانة القاها وان سحق الحجر الابيض وزن نصف درهم وسقي لمن لسعته عقرب ابراه ولو قتله
ولم يضره ذلك اللسعة وان علق الجزع في عنق صبي نفعه من العين وان شرب من الجزع وزن
قيراط نفع من اليرقان وازاله بسرعة الرمز ونافع لنفث الدم واشكاله اذا لبسه الانسان
وقال بعض الفلاسفة انه ينفع الصداع حجر العقاب وهو الحجر الذي في وسطه حجر واذا
علق على فخذ امراة حامل اسقطت والبول اذا وقع في النوره بطل عملها ولم يحلق واذا
لقي النوره حرمك معمول سودا الجسد الذي يعمل منها ويلد كرمان جبل متى اخذ منه
حجرا سودا اذا شق وجد في جوفه بطنه صورة انسان اما نايم او قايم او جالس فاسحق
واحل بالماء وترك ساعة ثم اسحق وجد ذلك فيه اقرى هذه الاعمال والاعاجيب
بفعل الطبيعة حاش لله ان يكون الامر كذلك ولكن لم يتعلموا فتعلموا ولم يتدبروا
بالحكمة ويتحققوا بدراسة العلوم مضاد قليل الاشياء ينفر عنه افهامهم ويحير عنه
قلوبهم وانا استانف لكم ذكر الموازين ان شاء الله تعالى وحده العزيز وكل شي في
كلامي مما تقدم من علوم الفلاسفة التي ما زلت منذ كنت حزيا العب بها لعبا واعرف

غوامضها

غوامضها وان كان اصعبها فينقاد لي مطيعا ويذعن لي سميعا فاردت بما شرحه في صدر كتابي هذا
ان ابين لك موضع العقل وموضع منفعته فان كنت واثقا من نفسك بكثرة جراة فيك وقد رزقت
بعض الصبر والدراسة والدراية والتيقظ فلعلك ان تكون صاحبه ان شاء الله تعالى وحده العظيم
وان لم تثق من نفسك في ذلك فلا تزم بنفسك فيما لا تبلغ اليه فهمك ولا تستخرج غوامضه وبينك ثم
اوريتك البرهان عليه وعلمتك علم البرهان فيه وفي غيره حتى تزول عنك الخديعة بالدعاوي الباطلة
فلا تمر بعد ذلك بك خوله الا طلبت عليه البرهان بالالفاظ والعبارة فمتى لم تخرج لك ذلك اتهمت
كل ما سمعته مقام السالب لا مقام الواجب لان الدعاوي يجوز عليها الباطل كما يجوز عليها الحق وهي الى
الباطل اقرب لتقدير برهانا منه ثم دللتك على الصناعة فيها وسميت لك مناهيها الموجوده في كتبي
مبددة مجموعة لك في هذا الكتاب وادريتك الوانها وافعالها بكلام لم يجتمع لي في كتاب واحد
غير هذا الكتاب بكل ذلك رحمة لك وتفضلا عليك ثم برهنت عليها بالاشياء الفاعلة بخواصها
وفيها منافع من الاعلال للابدان انما يعظم مقداره ويجل خطره ولم يجتمع لي في وقت من الاوقات
وزمان من الازمنة كما اجتمع في هذا الكتاب فلما بلغت الغرض فيه اذ كان الموضوع على انه
كتاب الموازين وانا ابدا بذلك واشرح منه ما لا يخفى على ذوي الالباب من العجب العاجب
وبالله نستعين على المراد وهو حسبي ونعم الوكيل صلى الله على النبي محمد واله والسلام وقد
ذكرت ان [illegible] الموازين الى فهمك في علمك في الاول وانا اتلوه بما هو اصعب منه لا صعوبة
على الحكماء بل على اضدادهم وميزاني هذا اقرب من ميزان الصنجات لعله لسانه ويزداد بحر
بدل السلاسل خيطا قلنا لهم الخيوط تشرب الماء ويزيد احدهما على الاخر وليس السلاسل كذلك
فاذا اقصه وخرجت لك سبيكة فصار مثل اخيه لا يزيد ولا ينقص لانه ليس يكون في
وزنه الا ما يشاكله حتى يكون في طبعه وطبايعه لان الذهب بلطفه [illegible] للعدد ونشره في

لطافته فيحمل شيئا كثيرا الايساع موضع الما يصفر الحجر وغيره من ساير الاحجار والاجساد و
الارواح مستفتح متحلل فيحفوا امكانه ويصفر موضع موضع الما فيه فيربح الذهب حينئذ
عليه وقال لطيفر فارانه عمل دفعات كثيرة وانه خرج له الميزان كما اراد واجيف فسبك المقاوم له
مخرج هو هو ولم يتحرز من افعال بعض العقاقير ومن بها الملفح الذى دخل عليه كما دان يقتله
او يتلفه فما اراد اعادته بعد ذلك عليه ولم يبد من انا واجال وكبرته على الاوزان فقال لحرمت
ومنعت فسألته هل ابتت نوعا نوعا ووزنه وحجره وصفته فقال لا فقلت فلم تحمل ذنبك على ربك
انت جهلت موضع التحرز من الخطا فلو اصبت لكان عجبا وانما ضربت لك هذا المثل ميلا انك
المبلغ الشريف ولا تحفظ بحفظ ما بلغك الله تعالى اليه فتطلبه فلا تجده فيكون ذلك حسرة
عليك ويوردك موارد الموتى دكاني باك وقد وزنت دفعة ودفعتين وخمسة وعشرة
ثم ضجرت ودميته وسببت ولعنت حتى كان واضع هذا الكتاب بحزنك على تجربته واضطرك
الى طلب سريرته وقد طال عليكم اقل ادرس ادرس يظهر لك الكامن واصبر ولا تضجر ولا تكسل و
قال لى فرفار بقيل انه يصل الى ما وصل اليه ويرى ما داى انه وزن فى يوم هذا الميزان الطبيعى
مائة مرة وزعم انه جعل العقاقير والاجساد والاملاح والارواح حوله وهو فى وسطها كما كفى
فلما اختلفت زاد فى شى ونقص من شى فلا تجسم ان يزن بازائه ما شئت فلو قاربه فى الميزان
الغزار لصار ذهبا واذا صار كذلك وجب حق الله تعالى عليك به وبا فعاله ان تعطى المستحق
عندك ومن لا يستحق لانه جل اسمه يعطى المومن والكافر ويفضل عليهم ويحسن اليهم وقال
لى فسطاس الرومى الفيلسوف انه كان ياخذ الذهب مرة من الذهب العبيط ومرة من
المدبراق ومرة من هذا وهذا جميعا وخرج له فكان فى نهاية الانتفاع به وانما قلت لك ذلك
لئلا تظن انه من نوع واحد ولا من شى واحد وكان فيما حدثنى به فسطاس انه قد كان فى

العقاقير المعاقبة له فى ميزانه ماء وبلور ودهنج والدهنج حجر شريف عملته الاوايل حكماء
الفرس من عشرة عقاقير وقال ذلك معناه بالفارسية عشرة من الوان فابتذلت
العامة ابهاما بالجسم وقال ايضا انه كان فيه زعفران فولاد وزنجار ونحاس وزنجفر
رماق وغير ذلك مما لم يسمه لى وانما كشفت لك ما كشفته رحمة وشفقة عليك لئلا تخبط
فيما لا يعرف وجهه واقل من عمل هذا الميزان كان يقابل به القليل عشرين نوعا وليس عند احد منهم
دون العشرة انواع بل قال صاحب الوصية المعروفة بذى الحكمة المنطق انه جاء القوم من خمسة اجزا
فى نفسه فلما ادعا لنا انه يكون هو العامل خوفا ان نسله ان يرينا ويعرفنا فيعسر علينا فلم
اكشف عن ذلك وهذا كله ايها الرجل فرضى فيه ان انبهك من رقدتك واجلى عن بصرك غليظ
وسنك وما رمزت عليك من هذا الميزان حرفا فنقول عطية على وجنايته منى وانا استغفر الله
العظيم من كشف هذا السر وهذا الميزان هو ميزان سقراطيس وغيره لان مذهبه كان فيه ان
يرمى العقاقات من الجانب الذى وزن فيه الذهب وكانه كان يزن الذهب ويدخله ويحذاه بمقدار
من العقاقير حديدا او غيره ثم تصب الماء عن موضع الذهب ويطرح العقاقير ثم يرده الى الماء فما نقص
اخرج الكلمات تخط على خط من الخطوط ليعلم بذلك كم نقصت طبيعة عن طبيعة الذهب مرتبة ام
درجة دقيقة ام ثانية ام ثالثة او رابعة ام خامسة ويرده بعد ذلك الى الحساب الميزان الاعظم
فيعلم هل توافقت الميزان ام تخالفت فلله دره ما كان اعلم وافهم وقد كشفت ذلك على مرانى
متى جرى لك واحد منهم كنت اخا لجابر بن حيان لا تلميذه لان من بلغ هذه الدرجة وصادف هذه
ارتفع عن التلمذة وانا اذكر العلم الاعظم المحكم فما ينبغى ان تلومنى فى تغطيته منى ان انكشف لك شى من سر ايره
علمت انى ما كتمت الاشياء الكاين قبل الكون المزمن فلا زمان والتيسر للاشيا يوفقك ويطلعك
وينحى الغطا والظلمة عنك حتى تريك حقايق الله تبارك وتعالى اعلم ان غرض الفلاسفة كان فى الميزان

الطبيعي ان يعلموا انه في ساير الثلثة الاوايل الحيوان والنبات والحجر من الطبايع التي هي الحرارة و
الرطوبة والبرودة واليبوسة فيرون بحسابهم الموضوع الذي انا اشرحه بعد هذا في الانسان
وساير الحيوان ومدبره من ذلك وكيف يري فعلها فيه وتغايرها وبرهنوا على ذلك وان
قالوا ان بطليموس الفلكي الحكيم قال في كتاب المواليد لا يجوز ان تسمى الابا بالاسم الذي هو به او
يجب بجمله لابيه وامه ومتى اتفق ان يتخير جمل عليه لعب فوافق ما اوجبه طالعه فوجب برهانهم
ان للاسماء واقعة بالاضداد على اصحابهم فلما سمع اسطفانوس الحكيم ذلك لا جعلن الاسماء اشكالا
تودي ما فيها من الطبيعة فعمل الحساب الجمل الذي اصله ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت
ثخذ ظغش وما سميت هذين الشكلين الذين بهما استغرقت اب ت ث ج ح خ د ذ
ر ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ولاي حتى لم يبق منها شي الا من جهتي وقدري ورايي
وانا ابدا اعترف لله عز وجل واظهر الاشكال الموضوعة على الحساب الذي شرفه الله بهذا الكتاب
الذي ذكرته وقلت اني ما وصفت كتابه لثلاث خلال اجتمعت معا احدها انه لا يحتاج الى
غيره ويكون معاينة له والثانية اني كشفت فيه ما لم اكشفه من كتبي من غوامض الاسرار الذي كشفت
والثالثة اني علمتك فيها اعمالا وعلوما فلسفية لم تخرج الى الناس في كتبي المجتمعة ولكن المفترقة
فان رايت كشفت لك عن بحرك فليس علي الا ان الذي يلزمني ان اديك واوقفك على المحجة وليس
علي ان ترى فان كل ما شئت يظهر فان تمام ما يجي في هذا الوقت فالله [illegible] والتحرز
من اذاعته في غير اهله فقد جا في كتاب الحكمة لا تجعلوا اجوهركم في اعناق كلابكم وخنازيركم
الدراسة والتوقف وترك العجلة فقد والله اوضحت لك ما يحتاج اليه في جميع الموازين
المشهورة الواضحة في كتابي هذا وقد جمعت لك ما يحتاج اليه فيها باجمعها وهذا الميزان شانه عظيم
فينبغي ان تجمع من حروفه ما وافق حروف العقاقير من حرارتها او برودتها او رطوبتها او يبوستها وكذلك

في ساير

في ساير الحروف على حسب ما تقدم تاليفه في كتابي المعروف بكتاب الموازين وما لم يتالف لك حروفه على
نسق ما ذكرته لك فيجوز ان يقدم ثاني في اول ورابع في ثالث وكذلك الى تمام حروف المعجم الذي شرحتها
وبينتها في ميزاني فقد والله اعطيتك علم الاولين والاخرين وجاهدت في نصيحتك غاية جهدي فعليك
بطول التردد والنظر الى ما يستحق من العلوم ذوات العقول والعلم هو الذي يوصل صاحبه فان
كثرة الدرس في التردد هو الذي يوصل صاحبه الى محبته من ذوات المحسوسات فالعلم هو اصل
يتامل به صاحبه كما عمل فهو عمل ثبت على ذلك الاصل فهذا جملة ما وصفت لك في ميزاني وفقك
الله تعالى وحده العزيز للرشاد واعلم ان هذا الشكل فيه فهم سر عظيم فردد فيه نظرك واحضر فيه فهمك
ولا يجوز عليك صفحا اذ كنت انت الناظر لذلك بعقلك وتمييز وهذا صفة الشكل فافهم

ولم يبق لك في علم الموازين المعروف والصنجات غرض من الصنجات عمل من موازين الحساب بالجمل موضع
المراتب والدرج والدقائق والرطوبات واليبوسات والحرارات والبرودات وحروف المعجم وما لكل
واحد ومما دونها عشرة منها ولديك العقاقير واوزانها وما ينبغي ان تبدل بحره وحره ببرده
ورطوبته بيبوسته ويبوسته برطوبته فما عرف الاغلب عليه من حره وبرده وما لم يغلب الغالب عليه
من حره وبرده وما لم يغلب الغالب عليه من ذلك وكيف يحمل حرارته كبرودته ويخالف بين رطوبته
ويبوسته وعلمتك كيف تاخذ من العقاقير ما كثرت حرارته فيمزجه بما كثرت برودته وكذلك
ما كثرت يبوسته حتى تجعلها بحذا ما كثرت رطوبته كل ذلك من مائة عقار الى عقار فربما احتاج
احتقار الواحد في ميزانه اذا غلب عليه احد النوعين الى جماعة العقاقير يكون بحذائه غير صافي ذلك
كله ان تعدل الاربعة حتى تكون الحرارة مثل البرودة والرطوبة مثل اليبوسة وبينت لك العمل
بالاشكال المفردة وبلغت بك كل مبلغ محمود وهذا من بعد ما علمتك من العلوم الطبيعية الخواص الطبيعيات
ما لا ندري مقدار منفعته وحين يتصل العمل الباب الكبير للصنعة ثم علمتك البرهان الذي لا يقع عليه حيلة المحتالين
واعطيتك في كتابي هذا الذي هو من المفردات ما لا يحتاج اليه غيره ما لا عين رات ولا اذن سمعت فان كنت
من الحكماء وحدت النظر فادمت الدرس واستعنت بالاسناد بلغت فوق ما كنت تمناه ووجدت الغنى
وما هو له وان لم يكن كذلك فاعلم تعقل ما امرتك به ولا اسعد الله غيرك وهذا الشكل عام الاشكال وقد جمعت
لك جميع العلم مفردا وجميع ما في الباب فافهم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى وحده العزيز

اعلم ان هذا الشكل سر عظيم وعمل جسيم وقد كشفت لك وبينته في كتابي هذا وشرحت لك ان جميع الموازين المتقدمة

انما كان

انما كان تاليفها اذهى بالقت ووزنها ورموزها على حروف المعجم وقد ذكرت لك اولا واخرا ان قربها الى
فهمك وعقلك ان كنت تفهم اوسطها فافهم واعلم ان هذا العمل لا يقوم من الميزان الموضوع الا بحساب الجمل و
هو اصلي وعليه مداره وقد جعل الله عز وجل صحة في العلم وبه تمام الامور وكلها فقد بالغت في تعليمك
بجهدي وفعلت ما يجب علي فافعل ما يجب لنفسك عليك وانت ابصر وما تحتاج فيما بينته لك وشرحته
في مصلحتك وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي واله اجمعين تم كتاب الموازين لابي موسى
علي بن جابر بن حيان الصوفي رحمه الله تعالى رحمة وافرة في ظهر يوم الخميس في شهر صفر ختم بالخير والظفر ١٥٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الاول من كتاب سر المكنون قد كنا يا اخي قدمنا من كتبنا هذه مدة كتب في فنون كثيرة كل فن منها
قائم بنفسه فمنها ما فيه منازعات وشكوك لم نكشفها في مواضعها ومنها ما كشفناه واوضحناه وينبغي ان
تعتقد ان الفايدة في هذه الكتب عظيمة منها الا علوم الطلسمات وثانيا علوم الصنعة وثالثا علوم
المطالب ومن بعد علوم المطالب الدلالة على اخواننا ولو قلت ان هذا القسم الاخير اعظمها لكنت صادقا
ونحتاج ان ندل في هذا الجزء من هذا الكتاب على اخواننا ونعطي اكثر اوصافهم فنقول وبالله الاستعانة
لمن قرا شيئا من كتبنا من اي فن كان مما ذكرنا الدلالة عليهم فيها فانه سيعلم انا ذكرنا اربعة نفر الا ان
المعقول من بعدها يجب ان يكون على اثنين احدهما فارسي والاخر عربي ولان كتابنا هذا فيه كشف
اسرار السراير المكنونة تحت خاتم النبوة ما سميناه كتاب السر المكنون فنقول اما بعد فان
الفارسي من اخوتي فان مولده العراق من بلاد الخراب والبلاد التي تولد فيها الكبير وقد يجوز
ان يكون البلاد واحدة والمواضع مختلفة وذلك ان مواضع اخينا الاصغر يكون حارة يابسة
بعيدة من الماء ومواضع اخينا الاكبر بالضد سواء وذلك ان مواضعه قريبة من البارد والرطب
المائي المنفسح للدن الرطب فاعلم ذلك وتبينه وانظر فيه اولا وليعلم انه اذا تساوت
اشباههما كانت ثمانين سنة وذلك اذا بلغ الاصغر منهما الى الثلثين بلغ الاكبر منهما الى الخمسين
فحينئذ نفع الفوايد الكبار والعلوم الغزار والاسباب العظام بتغير الزمان ودوام الحضارة
فحينئذ يرتفع اوسد ابراج اخوتي هولاي فالاكبر الاخر من الاربعة والاصغر فليلحقهما المنفعة

منها ولا يكون لهما منها كثير عنا في امر اخوتهما والسلم وذلك يا اخي اذا كان لاخيك الذكر من الاثنين
اللذين كنا في ذكرهما اولاد ذكر فلا بد وان يكون له ولد ذكر وانثى وهو قريب من هذا الزمان
والعلة الحرجة ان يكون له والاخر في عقب الا ان الانثى يكون لها والعلة برده وقربه [illegible]
الا وحدثني سيدي عن ابائه واحدا بعد اخر قال قال لي فاما الناشي في زمان الفسق فان الاكثر
يكون اولاده كثير جدا لا يحصى عددهم الا الله تعالى وكثير النسوة داعيا في الانصاف من النساء قليل الرغبة في النساء
الصحاح فاما اخونا الكبير يكون له امرا بان يقوم مقام امراة واحدة واخونا الكبير يرم قيم بالعدو والعدد
السوء ويرجع عنه الا انه يكون في هذا الزمان قد عمل نسوة ودونه لحقه من بعض النسوة اذى في بدنه يسير
واظن والله اعلم واحكم انه لا بد ان يكون مجربا تاما وشجاعة اكثر من فروسته تامل ذلك وافكر فيه فان كانت
هذه العلامات فانه هو فلا تترنح ولا تكشف امر اخيك فيهلكان البته واخوك الصغير يكون عظيم
الهمة واسع الفكرة عجولا احيانا يروم الشجاعة قولا لا فعلا ولا يكون ابدا صاحب حرب بنفسه فاعلم
ذلك واعلم يا اخي انك ستجد مالا في بلدك التي ولدت فيها او قد وجدته ويكون حلالا لا بد ان يكون
قد وجدته وهو حق وحق واعلم يا اخي انك ستجد مالا في بلدك التي ولدت فيها او قد وجدته ويكون
حلالا لا بد ان يكون قد وجدته دفينا العفوك تحتاج الى تعب ونصب وغرامة به تصل الى ما تريد ويبقى ان نعلم
هذا المال هو من كل واحد منهما اما الكبير عافاك الله فلك كنز والدفين وللصغير من كل واحد والله اعلم
وليعلم ان اخانا الصغير سينكب اربع نكبات عظام الاولى من السلطان وهي متوسطة في العظم ويسلم
ان شاء الله تعالى وحده والثانية من علة تعرض له عظيمة محرقة متلفة تكاد تقتله والثالثة [illegible]
اشد من الاولى واعظم واشد يتخلص منهما جميعا بحول الله تعالى وقوته والنكبة الرابعة اعظمها وذلك
على سبيل الظن من الاخ الاكبر وذلك انه سيجري بينهما اعاجيب من التحاقد والتشرور بالسر وعلانية
بينهما فقط ولا يكون لها حقيقة ثم ينكشف الامر على الصلاح والتمام ايضا ويسلم منهما بعقباه ان شاء الله
في بدنه وقد كنا بينا في الكتاب المعروف بالادلة من هذه الكتب الدلالة على اخوتنا هؤلاء عن ان اخانا
الصغير يتخوف له في زمان الفساد ووقوع الالتباث واضطراب السلطان وخراب البلاد وظهور

الاشرار والفجار في جميع الاقطار والامصار شيء عظيم وكذلك على اخينا الكبير وقد كنا قلنا في كتابنا الكبير الاعراض لكتاب
الاصول كيف يكون وجه سلامة اخوتنا من العلل والادواء والاوصاب وبلوغ ما يأملانه من العلوم في ذلك الكتاب
وذكرنا كتاب الفرقة ولعمري انه فيه من الاشياء الموصلة الى العلوم والطلبات والمهمات وكشفها ما لا ينكر لمن يكون
به السلامة وقلت يا سيدي ما معنى السلامة فقال السلامة اخوتنا من الافات والحسد يكون بوصول هذا الكتاب
اليهما والحسد فانهما يكون من اعلاتها ان فطنت لذلك فاطلبه يا اخي ولا تاسى ولا تاسف واياك واهمال الفكر
لنفسك فافهما يا اخوتي ما اقول في اهمالكما النظر في هذه الكتب ان الاسرار المكتومة والعلوم المكنونة
انما تودع عافاك الله بطون الدفاتر واياكما يا اخوتي واهمالكما النظر ليصيبنا علم سرائر الخليقة وصنعة
الطبيعة فانك ان لم تنظر فانك عن اخينا الذين نصصنا عليه وكذلك اقول لكما والقول في هذا الفصل
لواحد منكما هو القول لكما فاما اخوانا اللذان ذكرناهما فاخونا الذي هو الاصغر من الاثنين تحت العلم
جدا وهو المسير وحق سيدي بهذه الكتب وهو يعلم ما فيها كلها واخونا الكبير يكون اجود علما فيها و
منه فاعلما ذلك وحق سيدي اذ لن يوسف على جميع كتبي لتظهرن بهذه الكتب في العالم جميع ما وعدنا لك
به في كتاب الادلة وفي كتاب الحياة وهما نهاية الدلالة من هذه الكتب وكتاب المزاج وكتاب التجميع وغيرها
من هذه الكتب واياكما واهمال النظر وقد كنا وعدناكما بعدة كتب هي تابعة لهذه الكتب المائة وهي
تمامها وليس لهذه الكتب شافع ولا نافع غير هذه التي ذكرناها وحق سيدي لئن وصلتنا الى معرفة اسمائها
واثر كتب هي من كتبي لتصلن الى الجميع الذي وعدنا به فان وصل اليك هذه العشرة كتب مع هذه المائة
الكتاب فوحق سيدي انك الرجل الذي قصصنا عليك في هذا الكتاب انت واخوك وحق سيدي لئن
وصل اليك كتابنا المزاج وفهمته لتكونن مليا بين دهرك به فوحق سيدي لئن وصل اليك كتاب المزاج لما
لتصلن اليك جميع الكتب واياك واهمال النظر فيها والتسخ لي جمعها وطلبها والجلوس والتواني و
التشاغل عن جمعها واياك ايضا والنظر في كتبنا هذه واختلاط نظرك بشيء غيرها بل الصواب ان تعمد لجمعها
ودرسها اولا اولا واحدا واحدا وتحصيل ما فيه واخذ ابوابها من الاعمال واستنباط بالعلوم التي فيها جميع
حواشيه منها حتى تتم لها با ان شاء الله تعالى واعني بابا من العلم وغيره للاعمال وليس لنا في مثل هذا الفن الا هذه
الكتب فقط في العالم ويجب ان نعلم انا قد ذكرنا في جملة كتبنا هذه بابا واحدا في كتاب المسمى كتاب العين وهو باب

سقراط الذي يحكي فيه انه من علمه لم يخط فيه ولو اجتهد على الخطا وهو في جملة الابواب كلها فمن احسن ان يجمعها ويستخرج
منها كلها بابا واحدا فهو العالم وجه استخراجه لذلك الباب من جملة تلك الابواب العشرين ان تقعد ولا تجمع
سائر ادويته التي الابواب المركبة منها ثم انه يجب ان تقسم اربعة اقسام في كل قسم منها دواء لطبع مفرد
من الاربعة الطبايع ويضيف اليها يكون من شكله في كل واحد من الابواب ونبدا بالحار اليابس والحار الرطب الثاني
ونجعل البارد اليابس ثالثة والبارد الرطب الرابع وان كان فيها مياه اضافها الى اشكالها ايضا ونجعل
ذلك في امثلة حتى ياتي على الكل ثم يجمع بعد ذلك التدابير لكل واحد من الاركان الاربعة وتنظر بكل التدابير
يجب ان يدبر تلك الادوية كلها ام بعضها ام هل يجب ان يساق عليه احدا واحدا ثم بعد ذلك يكون والوجه
في ذلك عافاك الله ان تنظر وان كان الكل والتدابير منها يحتمل ان يكون في التدابير مثل الاجزا ومثل الكل و
التدابير واحد والسلام وان كان في واحد منها اخلاف اما في اللين او الصلابة فالوجه ان يخص ذلك الواحد منها
بتدبيره ثم يدخل مع الاخر الذي قد دبرت بالتدبير الاخر وكذلك ان كانت في اثنين منها خلاف او ثلثة او اربع في
مثال ذلك الى اخرها وان كان يجب كلها مختلفة في الطبايع ومع الطبايع في القوى والوجه الحق هو ان يكون لكل
واحد منها تدبير مفرد كالزجاج اذا دخل في عمل من الاعمال او الكبريت فان هذه الاشكال يحتاج كل واحد منها الى
تدبير مفرد لنفسه مثال ذلك ان الكبريت ولا يحتاج الى التنقية حتى يكون مثل الزجاج فان عبيط الزجاج
ابدا مثل مدبر الكبريت فاعرف هذه الاصول وكذلك يجري مجراه ثم ان الزجاج يحتاج الى تليين والكبريت
اذا دبر يحتاج الى تليين وقد تساويا من هاهنا ويجب ان يعلم انه ربما جمع الدواء من تدبير واحد ولم يكن
ان يكون لهما لكن الاسم يجمعهما وذلك مثال الزجاج ايضا والكبريت فان تليين الزجاج بتكليسه والكبريت
ان كلس فسد واما ما يجب ان يجمع في تدبير واحد فمثل ان يكون في الباب زرنيخ وفيه كبريت وفيه فضة وفيه زيبق
وفيه نحاس وفيه رصاص وامثال تدابيرها واحد في مثل التصعيد والحلول والعقود والتنقيات وانه
ليس من اثنين من اهل الفلسفة بصناعة الكيميا خلف ان تدابير الزرنيخ مثل تدبير الكبريت فان الزرنيخ
والكبريت في التدبير مثل الزيبق وانهما متى جمعت ثم دبرت تدبيرا واحدا كان صفاؤها وتنقيتها من
ادناسها واحدا في زمان واحد ومقدار نارها واحد وكذلك القول في مدى صعودها وبياضها وقد
شك بعضهم في ان الكبريت اذا خالط الزيبق انه يحرقه ولا يصعد من الزيبق شي فهذا قول واخرون قالوا
لا يصعد من الكبريت شي وهذا عافاك الله قول فاسد ان فهمت وتبين ما نقول فانه الحق وحق سيدي
ما فيه رمز اعني ما انا ذاكره لك هاهنا وسوف اعلمك باب الفلاسفة القريب الذي كانت بقوامه على جميع الامور
وهو الباب الاعظم القريب المدة ان وفقك الله لذلك في كتابي هذا بحول الله وقوته وينبغي ان تعلم ان امر الفلاسفة

كان

كان امرا طريقا في سياستها وترتيبها للعلوم واعطاء المتعلم ما يستحق في وقت دون وقت ولا بد فعونه جملة واحدة
فان الانسان كان عندهم اذا اتاها في الرياضات فارادوا ان يقرونه على زمانه ولا يتعب فكره في المعاش عملوه
هذا الباب ونحن نذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى وارجوان يوفقك الله له فوحق سيدي ووحق خالقي
ما دوزت عنه لفظة واحدة ولا علقت لشي من الاعمال والتدابير وارجوان يسهل الله لك انه جواد كريم
فاسله فانه عز وجل وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ووحق سيدي لا كان تمامه الا على يدي اخينا الصغير
وارجوان يسهله الله لك فانه مبارك ميمون والسلام وينبغي عافاك الله ان ينظر ايضا اهل الصين من النحاس
والفضة والرصاص يوني فعلوم نعم من قبل الالوان والصلابة في النار ولم نرد هذا بل اعادوناه في التدابير
فان هذا بين واضح وسهل على من له ادنى درس بصناعة الكيميا في انه يقول ليس بينها خلاف في التدابير لانه متى
اراد مريد ان يجمعها كلها جمعا واحدا ويعملها ما يريد من التدابير ويدخل عليها ما احب من المياه
والوان النيران وعجايب الدفاين منها واحد غير ان الحار ليس منها لانه صلب لا يصعد معها اذا
ولا ينسبك معها اذا انسبكت ولا يحل معها اذا انحلت ولا ينكلس معها اذا تكلست ولا يتغير منها اذا
تغيرت وكان منفصل منها وقد اضافوا اليها ايضا الشبه والطاليقون والتبروية والاسفيدروي والقلعي
الصيني والمفرغ فاطن والله اعلم واحكم ان هذه يجب ان يعلم ان الفضة والذهب والاسرب والرصاص
والنحاس والحديد في التصاعيد اسهل من هذه المركبات جدا وكذلك في التكليس والحلول والعقود وقد
زعم سقراط ان العلة في ذلك عجيبة من قبل ان المفردات يسمح بانفسها الى الاعمال وينساق اليه وهو ممكن
فيها لانها بطبع واحد وان المركبات وان كانت في الاصل مفردات وانما مثل الثاني المحدث لا غير والمحدث
مزوجة فيه ثلث طبايع طبيعة الجسمين البسيطين وطبيعة احدثها فيه المزاج وهذا والله العظيم احسن
كلام في العالم واتم ما يكون من البيان سبحان الله ما كان اعظم امر هذا الرجل واشد تمكينا في الصنايع
والفلسفة كلها ونقول ايضا والمركب وان كان محدثا فله حدوث منه فبالضرورة ان المحدث الاول قديم ولها
وهو محدث عنه وليس والله يزول محدثه الابزواله فالعمل بالمفردات اذن اقرب اذ العلاج شي واحد
اهون من علاج ثلثة فان احتج محتج ان الاجسام اذا امتزجت وادخلت التدبير ايضا كانت مثل هذه
الممتزجة سواء اذ كان لا فرق بينها الا المفرد والممازجة وليس القول فيه كذلك من قبل ان المزاج في الاثنين
الممتزجين قد تمكنا من المزاج فصار كل واحد منهما منطبعا بطبع الاخر حتى قد صار بطول الزمان شيئا
واحدا وان لم يكونا كذلك وهذا فانما مزج في هذا الوقت وادخل التدبير قبل لهم ان الحكم اذا جرى على

مايقولون من ان الزمان لم يتطاول بهما فهما شيئا لم يحلا واذ لم يكونا كذلك وهذا فانما مزج في هذا الوقت وادخل
التدبير قيل لهم ان الحكم اذا جرى على ما يقولون من ان الزمان لم يتطاول بهما فهما شيئان وهو الذي قلنا في من عجلة
المزاج انقلابه في وقته الى التدبير وفي ذلك كفاية لك عظيمة في معرفة الاجساد ان فطنت لها واري اني قد
اكثرت عليك فان فطنت وتحتاج ان تعلمك الفطنة في ذلك ما هي كي لا يكون قد تصورت في ذلك جميع الاعمال
والعلوم بغير صورته ان هذه الفطنة يا اخي هو ان يكون لك ادنى رياضة بالعلوم اولا فاذا تقدم لك ذلك
فقد استرحت من كل تعب لاخر الابد وذلك انك تقرا العلم او الباب او الشيء الذي تريد سره وعلمه احق هو ام
باطل ثم اياك ان تقرا صحفا الهدء ان تتثبت فيه وتحكم نظرك اليه وتكرره للقراءة الى ان يتبين لك وتتضح
فان العلم بالرياضة تفتح لك جميع المحسات وحق سيدي اني قد علمتك في حواشي كتبي هذه من الادوات ما
لو اردت جميعها من اقوال الفلاسفة لعسر عليك جدا عسرا عظيما وذلك ان الفلاسفة ترى ان المتكلم في علم
هذه الحواشي هو العلم لانه انما يستخرج الغوامض بهذه الاوايل والصعب فانما بالسهل فاعلم ذلك وتحتاج ان تعود
الى الاول واذ قد اتينا على البيان لك في امر الاجساد المفردات وما منها يجوز ان يدخل الى التدبير ويتساوى
في حال واحدة فان ذلك معلوم بما ذكرناه في ستة منها وبقينا السابع منها وتحتاج ان نقول فيه ايضا وكيف
امره وتحتاج ان نبين امر المركبات وكيف هي ايضا لتكون كل واحد في حيزه ان شاء الله تعالى ان الستة
المفردات قد علمناك انها تتساوى في جميع الاعمال في التدابير التي هي الحل والعقد والتكليس والتصعيد
والتشميع فمن البين اذن انها واحدة والسلام واما القول على الخار فان الخار والناراي الصيني الصفار
المدحرج سيان في التدبير ويعملان عملا واحدا ويتناسبان فيه وهو لاصباغ الحمرة وتحتاج ان نقول فيهما
ان شاء الله تعالى وينبغي ان تعتقد ان الدوص مثلها وقد صارت ثلثة وكل اعمالها واحدة وهذه الثلثة
في الذوب رصاص واسهلها كلها الناراي اي وان تعباس ويا فان ناره في الذوب دون نار الخار والدوص
وكلاها يعطي الحمرة ايضا وتكليسها في زمان واحد يكون وذلك انه وان كان الناراي اسرع ذوبانا
منهما فان احتراقه في النار يتقدم احتراقهما الا انه لا يتميز منهما اذا كانت مختلطة وليس بين من مارس في ذلك العمل
شك ان هذه الثلثة اذا اختلطت ودخلت نار التكليس انه يظهر فيها بياض يسير في الداخلة الثالثة وانما
ذلك البياض هو تكليس الناراي اذ هو احد المكلس البياض وسقراط قال فان كانت النار غالبة ففي الثالثة وان
كانت في القوة التي تدعى الغاية ففي العاشرة واني لاعجب من حمقاء يدعون الصنعة يقول الفلاسفة ويزعمون
ويدعون الكلام ان الفلاسفة ما ذكرت الصنعة ولا بكلمة واحدة وهذا جهل والامر البين ما هذه الاقاويل
ولو ناحتى نرجح ما يقولونه ولعقيده انه من راينا ان نسلم البرهان ابدا ولو قام على خلاف ما يعتقد فانما نحن

اقلس الكلس

تعبنا انفسنا خلف البرهان وارجو ان يبلغك الله درجتها عن قريب سريع انه جواد كريم واذ قد ذكرنا
امر الحجرين والاضعفت الثالث منها يحتاج ان يدل عليها وجميع الاعمال كلها من عادتنا ان نفصل ذلك في جميع الاشياء
انا قد كنا علمناك فيها الحكم عند نار البسيط وقد علمناك الحكم في نار التكليس وتحتاج ان نقول في التصعيد
الامتناع منه اولا واحدة ثم انه يتفاضل كل واحد منها بحسب صبره على النار وبالتصعيد يا اخي احكمت
الفلاسفة الفرق بين الاجساد في الصلابة واللين وتبين بها فضل كل واحد وصبره وعجزه فنقول ان الاجساد
هي الفضة والذهب والاسرب والقلعي والنحاس والحديد والخار والدوص والناراي وان هذين الحجرين
الاثنين اعني الناراي والدوص وان كانا من النحاس والحديد فانهما في ذاتهما تفردوها فعل تام والشبه
والطاليقون والمفرغ والبترويه والاسفيدرويه والحديد الصيني وهذه يا اخي مركبة وينبغي ان تعتقد
ان الستة الاول منها هي الفضة والذهب والاسرب والقلعي والنحاس والحديد اسرع صعودا من الجميع من
هذه الاجساد الذائبة المفردة والمركبة فان الشبه والطاليقون والمفرغ والبترويه والاسفيدرويه
والحديد الصيني المقدمة الا انها ابطا صعودا منها واسرع من الناراي والدوص والخار واذ
قد صح ان الثلثة الاخيرة ابطاها والمركبات اوسطها والمفردات اولها وكذلك ليس بين احد من
الفلاسفة في ذلك مراء ولا خلاف ولا منازعة حتى متى دعي اليه واحد منهم يسلم ذلك الحكم الباقون فيحتاج
ان نقول كيف وجه صعودها وهل يجوز ان تصعد ثم يجمع مفردة او مع الارواح والقول في ذلك
يا اخي انه لو اوقد عليها الف سنة ما صعد منها كلها حبة واحدة اعني في الاجساد كلها والقول
في صعودها قولان لطايفتين من الفلاسفة وذلك بان سقراط وثاليس الاول وفرفوديوس وديوس قد
الاولان يكون لغير داخل وقد ذهب الى ذلك افلاطن في بابه الذي عمله من الزيبق وحده ولا يدون
ان يحلوا معه شيء من الارواح والاجساد شيئا غير ثابتة ويقولون ان النار يدبر كل شيء
ويبلغه الحد الذي يحتاج اليه وطايفة اخرى قالت لا بد للاشياء كلها من دواخل عليها ولا

ل المتقدمه

وهو وحدها لا ينطف ولا يتطهر وانقسمت هذه الطائفة على قسمين فقوم قالوا لا يدخل عليها الاشيا التي
ليس من سبيلها ان يمتزج بها مثل الاشياء الباسلة والمليلة مثل الاملاح وبيض الارواح والسلام والاخرى قالوا
بل وان امتزج بها لم تبال بذلك ونحن نجعل ما يمتزج منها ونحن احوج الناس على ذلك المزاج للعلة التي يوصل
بها في الحال الثانية الى الاجساد مثل ما امتزج في التدبير الاول فيكون الذي دخل اولا فيها حارا لما يحتاج
ان يدخل عليها في الحال الثانية والله وهو قول حسن مع ان كل واحد من هذه الاراء عجيب بليغ في معناه ولا
قد يجعل الاراء ثلثة فيحتاج ان نذكرها في هذا الجزء ونجعل اخره ان شاء الله اما الطائفة التي رات ان النار
هي المدبرة لذلك فنقول في التصعيد قولا عجيبا وان كان ليس في الممكن ولا الموجب ان يصعد جسد بغير روح
ونحن ذاكرون لهم هنا ان سقراط وداليس الاول وفرفوريوس وهرموسيس الاول يرون ان العقل قام بجميع
العلوم ويحلف بكون العالم قاهر العلم ولما فيه من النتايج ويرون ان الصنعة صغيرة وصناعة الفلسفة
حيل صرافيعملوا الذي يجب ان يعمل في اعمال الاجساد ارواحا هو ان يصير بطبع النار وهذا يا اخي والله كلام
بليغ ان علته تفسيره الاجساد لا يصير ارواحا من نفسها عما قال الله لا بان تزيد ارواحها التي فيها اذ ذلك
غير مدافع ان كل جسد روحا وسبب تزييد هذه الارواح الاحراق البليغ فانها اذا احرقت اجسادها
صارت ارواحا ومقارنة لان يكون ارواحا ولا يقدر ان في هذا الكلام خطا من قبل ان الاجساد اذا احترقت
الارواح فيها والارواح ادق والطف من الاجساد والارواح اذن اسرع احتراقا من الاجساد فان هنا خطا
من قبل ان ارواح الاجساد غير محترقة هذا جواب وثانيه فانما ذلك في ارواح الارواح لعلة يراها التي نفس
طبعها فان النار لا ياكل النار والجواب الثالث ان كل روح فانما هي حارة رطبة ليس يجوز ان يحرق الحار والنار
يحرق الحار للبارد كما ان البارد يطفي الحار فاعلم ذلك ولكن العلة في احتراق ارواح الارواح الرطوبة التي
فيها اذا زادت فيها وخرجت عن الاعتدال وهي في الاجساد معتدلة فاعلم يا اخي وحق سيدي انه علم لا هوى يعلم
وليس يجوز ان يحرق الحار الحار من جهة انها بسايط بل هي لها تالف فكانت هذه الطائفة انما عنت هذه الاجسا
لا تصعد وهي عبيطة في الاثال كصعود الارواح لكن اذا انكلست التكليس التام حتى يذهب على النار
ويذهب ويخلع ساعة فانها اذا دخلت الاثال وارقد عليها وحدها صعدت كلها او اكثرها وهذا قول
حق انا ابدا كنت اعمل واستحيده على جميع الابواب لانه ليس يكذب بعمله ولا ما عمل منه ان فطنت فهو الطريق الاقرب

والسلام

واما الذين قالوا بدخول بعض الاشياء على الاجساد على سبيل التطوير فقالوا اذا تكلس هذا التكليس
اودونه فرش تحته الملح واختص بقولين هذه الاقاويل سيسالبقوس الاول فقال انه اسلم الرمن التعليك
السفلاق وعرق الاثال وقال ايضا سيسالبقوس اذ قد اخلت الملح التوقية من التعليك فانه واجب
ان تنظر هل في الارواح يغسل غسل الملح ويعين على الصعود فيدخله عليه ان كان يمكن ان يفارق فلانه يرى الا
الاول ويرى ان هذه الراى الثاني ارجح له واكثر في الجدوى ثم ترك هذا الكلام سدا وهو بين غاية
النوشادر والنوشادر اذا دخل على مثل تلك الاشياء المكلسة فلابد ان يليها بنية فالصواب ان تسحق
ثم يفرش تحته الملح ويرقا فانه يصعد ما يثره ثم يستخرج النوشادر منه اما بالطبخ بالماء او بان يوقد عليها
نار صغيرة فانه يصعد من موضعه الى غيره وقد ذكرنا هذه الادلة بعينها في كتاب صغير لنا في معرفة الالات
يقال له كتاب العمالقة وهذا بين عند من مارس يسيرا من الصنعة فاعلم ذلك ونحن فهذا القول الثاني فهو
جيد الا ان سقراط يرى ان البسايط اكثر عملا من المركبات واسرع وما العجب ايضا مذهبه في الباب الاعظم واحتماله
له عبيطا وسوف نذكره فيما ياتي ان شاء الله تعالى واما القول الثالث فان اهله قالوا انما نصاغه
الاجساد لان امتزاجها الارواح ليكون منها شيء وهو معنى قول الفلاسفة اذا صيرت الاجساد ارواحا
اي اذا خلطت الارواح بهذه الاجساد التي قد صارت ارواحا انعقدت فصارت من شكلها لان الاجساد
ان لم تصر ارواحا لم يمتزج بالارواح اذ الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها هذا حق ليس منا زعم فيه
اثنين فالت هذه الطائفة قد يعلمون ان العادة لكم بالنار وبغير النار درجة عظيمة في التدبير اذ كان لابد
من ادخال الارواح على الاجساد والعادة درجة عظيمة ادخلنا الارواح على الاجساد من اول وهلة وعددناها
اياها من اول الامر حتى يطول ممارستها وازدواجها ومزاجها على طول الايام ونحن نعلم او زاننا فانفق
زدناه من بعد التزييد الذي ذكرتموه في اعمالكم والسلام وهذا يا اخي فيعلم ضرورة انه حق وحق سيدي
اني افكر في هذه الثلثة الاراء منذ زمان طويل فلا ادري ايها اختار لانها كلها قريبة وكلها صحيحة و
كلها واضحة فيا ليت شعري كيف اعطوها ولاة القوم هذا الفصل كله الذي اسال الله ان يوفقنا ما رزقهم
الله والله الولي بذلك والرازق والفاعل لما يحب انه جواد كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا واختص من شاء بعلمه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

ومن كان ذاكرا لما قدمناه في الجزء الاول من قاعدة التدابير فيحتاج ضرورة على العمل الثاني عن ذلك الباب ولانه لو
فتش عن كلام الفلاسفة واهل الميزان منهم لما وجدوا الا واقل في جملة اهل هذا العلم لانا نريد ان
نكشف العمى عن الناس الطالبين لهذه الصنعة ليكون الطالب الكامل ما يحتاج ان يكشف له العلم المرموز
في هذه الصناعة ونوضح ما عمي ايضا في كتبنا هذه وفي غيرها ونسأل الله المعونة على ما قصدناه اليه من
ايضاح رموز هذه الصناعة فمن قرا الجزء الاول علم انا قد فرغنا من الكلام على الاجساد كلها وكيف
ترتيبها وكم اقسامها وكيف يتصرف في تدابيرها من تكاليسها وتصاعيدها وتعاقيدها وحلولها و
تشاميعها وامثال ذلك ونحتاج ان نقول على الارواح بحسب ما قلناه في الاجساد ليكون الكلام
في هذا الكتاب تاما بحول الله وقوته والقول في هذا ان يعلم اولا ان الفلاسفة كلها اجتمعت على ان الارواح
وجماعة منهم من قال بالبسايط ومنهم من اضاف المركبات اليها فاما البسايط منها فهي خمسة وهي الزيبق
والكبريت والزرنيخ والنوشادر والكافور والمركبات المارقشيثا والمغنيسيا وما جرى مجراها
ومن البسايط الادهان فانها ارواح تجري مجرى ذلك ثم ان الفلاسفة تنازعت ههنا تنازعا ليس
هينا وذلك ان بعضهم ذكر ان البسايط كالادهان وهي بمنزلة البسايط الاول كالنفس و
العقل والجوهر وامثال ذلك فهي خارجة من كل موجود من جميع اشخاص انواع الاجناس فاعلمه
وان الزيبق والكبريت والزرنيخ والنوشادر كان اصلا لها كما علمناك في غير موضع من كتبنا
وقد احكمناه في الكتاب الذي وسمناه بكتاب المزاج فاعلم ذلك وان المارقشيثا والمغنيسيا
وكل حجر او ملح او ما جرى مجراه دخل في جنس الحجر يصعد منه في الاثال شيء فهو روح مكونة في الخمسة
الثابتة التي هي الزيبق والزرنيخ والكبريت والنوشادر والكافور وسائر هذه السابقة
على الكون الاول الذي جعل اصله بسيطا او مركبا لك الحليغ الى علمنا فافهم ذلك واطلبه وابحث
عنه تجده في كتبنا هذه ان شاء الله وطايفة قالت هذا محال بل القول عندنا في ذلك على السيا
الاول ان البسيط الاول الذي هو كالنفس واجراها للحجر الدهن وان المركب الاول الزيبق ومقامه
مقام الحرارة المفردة والبرودة المفردة واليبوسة والرطوبة المفردتين وان الكبريت والزرنيخ
والنوشادر والكافور مركب المركب فهو كالافلاك السابعة مقصود وهذا اطلبه في موضعه وان

المرقشيثا والمغنيسيا وامثال ذلك هو مركب مركب المركب وهو مقام الافلاك واما الاخيرة
اذ نحن قاطبة والله اعلم ان مقام الافلاك الاخيرة واختلفت هذه الطايفة فقالت الاولة
منها هذا القول وقالت اخرى منهم الزيبق هو المركب الاول من الدهن وكذلك الكبريت
وان اصول المركبة اثنان وهما الزيبق والكبريت وان العمل منهما وان جميع الاحجار انما
تحدث عنهما وان مقامهما مقام الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة المفردات و
اختص فرفوريوس بجانب من هذا القول وان الدهن عنده حدث عنه شيئان لا شيء
واحد كما قلنا في كتاب المزاج وذلك ان اليبوسة والحرارة اذا ازدادتا والحرارة والرطوبة
كما زعمها الكبريتيا ذا انقدم الرطوبة بيبوسة فاعلم ان البرودة والرطوبة او البرودة
واليبوسة اذا انقدم البرودة حرارة او دخل على البرودة حرارة فان ذلك انا نقول
فيه ذلك اذا حملت جزا حركتا الكون على ما قد اخبار من الدهن وان جميع الاشياء انما
حدثت عن الزيبق والكبريتيا الذي حدثا عن الدهن وان جميع الاحجار انما كانت عن الكبريت
والزيبق اعني بجميعها الاجساد والاجسام والارواح والفرق بين الاجسام والارواح و
الاجساد بين ولذلك سميت بهذه الاسماء وان الاجسام ما كان في قسم غير الذايب اما
المتفتت او الجامد وان الاجساد هي الذايبة اما متحجرة او منسحقة وان الارواح ما
طارت عن النار كلها او بعضها اما اكثرها او اقلها فاعلم ذلك وتبينه فقد وضح لك
الوجه في امر الاحجار وكيف موضوعها في هذا العالم فافهم واتقنه ونحتاج ان نقول
على تمام هذه الاشياء وذلك يا اخي والقوم كلهم يجتمعون على شيء واحد وذلك
انه ينبغي ان يتصور ان الارواح ينقسم اقساما منها ما لها انواع كثيرة ومنها ما انواعه
قليلة كما ذلك لازم في جميع الاشياء وكذلك الاجساد لا ان انواع الاجساد والاجسام
يقل بالخواص ويكثر في البلدان والنسبة واما الارواح فمن قبل ان الاعراض والاكثر
فيها العرض الاعم لا الخاص ويقل في الاعراض الجزوية الخاصية فان الزيبق يختص ويعمه في جميع

س الكبريت

الزيبق انه كزجاج الازرق للون الذى ينقى الحجارة كلها عن باطنه الا الذهب فانه يقبله الى داخله الا الاقل وهو الجزوى الخاص وهو الابيض اللبنى الذى ينقى الحجارة ولا يفصل شيئا منها على شئ وهو كالماء فذاك شئ عام على ما مثلنا وفى هذا جزوى على ما مثلنا واما الكبريت فانه جنس تحته انواع عدة وكذلك النوشادر والزرنيخ والكافور تجمعها الكيفيات والنسبة البلدية وكذلك جميع ما جرى هذا المجرى فاعلم واتقنه واحكم النظر فيه ونحتاج ان نقول فى طهارة هذه الارواح بحسب ما قلنا من ذلك فى باب الاجساد المقدمة زعمت طائفة بالليس الاول وسقراط وفرفوريوس ان الارواح اذا استعملت فلا بد ان يكون حية ولكن تكون طاهرة واما اساليوس وسرجيوس وفوثاغورس بان الارواح لا يستعمل دون ان تكون ميتة واظن والله اعلم واحكم ان القولين واحد ولا خلاف بينهما فيه وذلك ان طائفة باليس والطبقة العالية يقول انها يجب ان يكون حية ويكون طاهرة مطهرة ولم يسر وهو انها يكون تجرى فى النار لا يكون حجرا لا يعمل فيه النار بمنزلة الاجسام ولا ترابا غير ذائب بمنزلة التراب والاشياء المنسحقة التى لا يعمل فيها النار فان هذين القسمين رديان لكن يكون شمعية ذائبة على النار غير فرارة منها وهو القول الحق واما الطائفة الثانية الوسطى فنقله وذلك ان الارواح عندهم اذا لم تنفر عن النار نفورها الاول فقد تغيرت الى الضد مما كانت عليه وقد كانت نافرة من النار والنافر هو الحى واذا لم ينفر وجرت على النار فهو ضد النفور وقد كان النفور حياة فضده عن النفور وهو الموت وقد اتفقا كما قلنا فى شئ واحد من قبل انها طاهرة والسلام ونحتاج ان نقول من بعد على طهورها اذ قد فرغنا من القول على جميع الطرق الى هذا الموضع اجمعت الفلاسفة ان الارواح الاول وهى الدهن الخارج من كل مستقطر وان الارواح الثانية اثنى عشر وهى الزيبق والكبريت الاصفر والاحمر والاخضر والابيض والاسود والزرنيخ الاصفر والاحمر والاخضر والابيض النوشادر المعدنى والمستنبط والكافور وان الارواح الثالثة وحانها الروشنا والمغنيسا ليس بين احد من الفلاسفة فى ذلك خلاف بتة وان الاجود من الارواح الاول ما كان صبغه كثيرا جدا كالمرار والمبيض والعسل والدم وكل ما كانت الاصباغ الخارج

منه مع الدهن اكثر والاقدر منه هو الذى اصله دوى وفرعه ردى اعنى المجتنى منه مضروب العظام والبقول وبيض الحجارة وامثال ذلك من جميع اشخاص انواع الاجناس فاعلم ذلك وبينه وذلك ايضا بالاجماع من الفلاسفة وما لا خلاف فيه والسلام وان الاجود من الارواح الثانية بالقول العام ما صفا جوهره وشف منظره فاعلم ذلك وبالقول الخاص ان الكبريت الاصفر الصافى الذى لا يشوبه لون من الالوان مع صفرته فان فقد فان الجميع بين الابيض منه والاخضر لانهما فى الميزان مثل الاصفر واجود الجميع الاصفر والسلام واما الزرنيخ فكل نوع منه قائم بنفسه الاحمر فى معناه والاصفر فى معناه والاخضر فى معناه الا ان الاصفر والاحمر فى الجوانية والاخضر فى البرانية وان شبوت احدهما عن الاخر فانهما ان فقد استعمل فى مكانه الاخر عند التنقية وبعدها فى ذلك لان مزاجها قبل التنقية مختلف ومن بعده متفق فاحكم واما النوشادر فالقول فى المستنبط منه كالقول فى الدهن فان الاصوب ان يستخرج مما عرض صبغه فقويت حرارته فانه اذا كان كذلك كان النوشادر فيه كثيرا جدا واما القول فى المعدنى فما كبرت قطعه وعرضت وصفت وتلوى بعضها على بعض ولم يشب صفاها بياض اسفيداجى ولا طلقى فان ذلك يدل على ان ارضه مع ملوحتها حامضة وهو مفسر والسلام ينوب المستنبط عن المعدنى ولا المعدنى عن المستنبط الا ان يعمل الادوات التى تعمل بالمستنبط قبل استعماله وكذلك يعمل بالمستنبط والسلام فانه ليس بين احد من الفلاسفة فى ذلك خلاف وايال نشرح واهمال واحد من هذه الاصول والطلب من اين ذلك تجده فى شرح هذه الكتب وخوسيدى فانه قاعدة الاعمال كلها واما الكافور والمصاعد منه والسلو وهو اجودها لانه قد صفا وطهر من ادناسه وان كان من اشرف الكافور واذ قد ذكرنا الوجه المحمود من الارواح وما ينبغى لاصحاب الصنعة ان يستعملونه وانما نحتاج ان نقول بما يطهر كل واحد

من ادناسه ولعل هذه الاشياء هي اصول ما في هذه الكتب والسرائر التي فيها وكذلك هي
وحق سيدي ولهذه العلة سميناه بكتاب السر المكنون فافهم معناه اما الزيبق فان الطائفة الاولى
وهم ثاليس وسقراط وفرفوريوس فانهم يرون ان الزيبق سواء احتيج اليه في التدبير فانه لابد ان
يكون حيا لا غير او محلولا وحده وهو اجود الاقاويل واتمها واما الطائفة الثانية فقالت
ولابد ان يصاعد بعد قتله بالزاج والملح عن الملح واختلفت الطائفة في الملح فاحكمهم الذي
زعم ان الملح يجب ان يكون الاجود من الاملاح غير الطاير مثل ملح القلي وهو اجودها
او الملح وهو يتبعه او ملح البول وهو الثالث والسلام واما الطائفة الثالثة فزعمت
انه يصاعد بها باي الاسماء كان ولابد ان يكون زجاجا اذا دخل في الاعمال التي تنسب
الى الاكاسير الحيوانية وليس فيما بينهما في ذلك منازعة واما الطائفة الثانية فانها
تذكر ان التصعيد يجب ان يكون ثلثة مرار فقط وانه يجب ان يكون فيه ادنى حرق
وادنى موت وفيه علة طريقة ظاهرة فاستخرجها وهو يتلو القول الاول من اقاويل
الفلاسفة وهو حسن تام لكن الاول اجود منه ولانا وعدنا في غير كتاب من كتبنا انا
لا نرمز في هذا الكتاب شيئا مما يحتاج ان يدل على النكت في مواضعها ان يؤخذ من مواضعها
ويجمع ويضاف بعضها على بعض والسلام واما الكبريت فتنازع الفلاسفة فيه كثير
طويل الا ان لكل ملة منهم قول يرجعون اليه ويرصدون به وذلك ان طائفة سقراط و
ثاليس الاول وفرفوريوس فانها يرى التنقير وهو الاجود ولكن بسيط سنذكره و
اما الطائفة الثانية فانها يرى التصعيد ولابد من ثلث مرار ثم يدخل الاعمال لينعقد
بها الا ان يكون التدبير له وحده فيدخل عليه ما يعقده وهو قول حسن واما الطائفة
الثالثة فذكرت ان التصعيد حيلة حتى يثبت له من تلقاء نفسه ولا يثبت بشيء وهو عندهم
التدبير الطبيعي والقول الاول اجودها الا انه تماما يحتاج ان نذكره ان سقراط يقول

كثيرا

كثيرا اما عاقل الطاير فهو الذهب هو ذو الجناحين فانه ينبغي ان يعمل له اولا جناحان مرة واحدة
ليطير بهما الى السما مرة واحدة ليطلع على العلويات ويصير منها ويفارق الارضيات ويتنزه عنها
ثم يذبح ويدخل الى الاعمال الحلوة والمرة بذات الحامضة فيصير الملك مقيدا عزه وشرفه
فيه وله تفسير هذا الكلام هو ان الذهب يعقد الكبريت شبهته به من قبل الصفرة وذو الجناحين
اي انه طاير وعاقد الطاير اي انه يعقد الزيبق ويعمل له جناحان مرة واحدة ليطير او ليصاعد
مرة واحدة ليصعد الى السما ليرقا من اسفل الاثال الى اعلاها وهو يسمى السما او اسفلها
الارض ليس في ذلك شك فيطلع على العلويات ويصير منها ان يكون طاهرا كما ان العلويات
طاهرة من ادناس الكون الذي هو لنا والاسفل من الشيء وسخا ودنسا من الذي هو اعلى
منه وذلك قائم الى عالم العقل ويفارق الارض اسفل الاثال وينفر عنها اي يترك الحجارة
والاوساخ التي كانت فيه من طبع الارض ويصير لطبع العلويات ثم يذبح ثم يقتل في التدابير
دايما ويدخل الى الاعمال الحلوة والمرة بذات الحامضة والحلوة يذكر ان دواءه الاكبر هو
العسل المخرج من الكوي لشمعه والمرة يعني الملح والمري وما جرى مجراه الخل بالحامضة اي الملح
الملح هو اجودها كلها لا شك فيه فان الملح والخل ملح وليس ما هو كذلك غيره والسلم
ويصير الملك مقيدا وعزه وشرفه فيه والملك هو نفس الكبريت بعينها ولذلك يسمى المشاجرة
التي جرت بين الزيبق والكبريت والذهب يعني انه يصير عزيزا فرعن النار بعد ان كان نافرا هاربا
وعزه وشرفه فيه وله اي عزه من اظهار الصبغ فيه وشرفه له اي شرف نفسه التي كانت نافرة له بعد
لم يذهب التدبير شيئا منها اراد بذلك كله انه يصير بدلا ما كان طايرا ثابتا في صبغه وجريانه فيه
ليعمل والاغيث انك متى زالت نفسه وصبغه بطل عمله وكان كمثل الحجارة ثم ان سقراط ذكر بعد
ذلك طاها تدبيرا عراضيه وقد شرحناه نحن وقد كان ما ذكره سقراط ناقصا فزدنا نحن وهو
بابلنا عظيم وقد ذكرناه في غير كتاب من كتبنا وهو من باب سيدي انه فهمت باب من علاين

الفلاسفة وبلغ الدرجة العظمى وليس يجوز للمدبر ان يخطى فيه وهو مثل الجزو الى الكل من الباب الاعظم و
الفلاسفة عملت هذا الباب توصلا الى الباب الاعظم سودقا لـه وليس يكمل احد منها الباب الاعظم الا بعمل
هذا الباب فاعلم ذلك فمن تدبر من اقربا تخرج وحق سيدى بهذه الكتب ان فطنت والسلام ونحن بادو
بحمد الله وقوته بذكر سقراط ما قد شرحناه وكذلك حل الفلاسفة انه اخذ من الذهب في وابا حين منا
فسحق بعد ان يكون من اصفا ما يقدر عليه واشد صفرة بغير بياض ولا حجر ولا مدد ثم يعجن بالعسل
المجنا من الكوى شمعه الذى فيه عجنا جيدا باعتدال ما يجمعه ويصير كالجوارشنات ويكون العسل نور
ثم يترك في قدر برام جديدا وطنجير برام جديد لم يصبها شى من الدهن ويصب عليه من المرى وهو
ماء الصابون الحاد الجيد منه وهو الاول والثانى ما يغمره باربع اصابع مفتوحة ويكون مقدار الماء
مثل الكبريت ثلث مرار او اكثر ثم يوقد عليه بنار لينة فانه يصعد على الماء سواد فليوخذ برجاجة
رقيقة قليلا قليلا حتى ينفد الماء ويكاد يجف عليه فيعاد عليه الماء الى المقدار الاول ثانية ويطبخ
بحاله وناره الاول يفعل به ذلك دائما سبع مرار فاذا بلغتها نشف عليه بالطبخ حتى يجف ثم يخرج
فان امكنك ان يغسله فعلت والا طرحتها في قرعة فيها سعة قليلا ثم تصب عليه من قطر بياض البيض
صرفا بغير ملح وقد اختار بعضهم ان يكون بالملح والاول عند سقراط وفرفوريوس اجود والله اعلم واحكم
وهو عندى الحق ما يغمره باربع اصابع ايضا ثم يجعل على راس القرعة قدح اعما ويجعل في مستوقد لا يخرج
من النار الى الجوانب للقرعة ويجعل القرعة والمستوقد في بيت صغير وذلك للتحمل للمخافة عليه من الافات و
غاصة الرياح فاعلم ذلك ثم يجعل على راس القرعة لبدا بين البيت الصغير وبين راسها ملاذ وقد لراسها
لا يرتفع القدح وان خفت النار امنت من ذلك فليعمل استظهارا وان اوثق بالامن من الرياح
وانتزاع الراس فلم يعمل البيت ولا اللبد وكان جائزا ثم يوقد عليه بنار لينة مثل سراج او نفاطة كنار
الحصان وقد علمناك ذلك في غير كتاب من كتبنا هذه وغيرها يفعل به ذلك حتى يجف الماء ثم يبرد
ويفتح راس القرعة ويصب عليه من الماء ايضا وان كان [illegible] ابا الرطوبة فهو اجود ثم يرد عليه القدح و
يوخذ الوصل ويعاد عليه مثل ذلك الوقود يفعل به ذلك ايضا سبع مرار فانه يخرج ابيض جوهريا
صافيا يتلالا حسنا ونقاء فليطرح منه نصف درهم على مائة درهم زيبق مغلى بحامى فانه يخرج ببقبق

كالطيبور

كالطيبور والدجاج مدة طويلة ثم طيداء ويظهر على وجهه سواد فليرم ما بذلك السواد ويوخذ ما تحته
فضة بيضاء لا شك فيها هذا والله يا اخى حق ولعله ركن من باب سيدى ولا وحقه على ما دمت فيه لفظ
واحد ولا قدمت ولا اخرت ولا اعجمت ولا غالطت فيه ان قبلت وصايا ما ظهرت واياك والدرس لغير
هذه الكتب يظهر لك وحق سيدى ما يوصل منها والمخالفة وعملك يا اخى وحق سيدى هذا الباب
الاعظم انه اجود والسلم وبه تصل ان شاء الله الى ما تريد من ذلك ونحن نتممه وما بقى علينا من الكلام
في الارواح والكلام على الحروف ويكون اخر هذا الكتاب بحول الله وقوته وارجو ان يعين الله على ذلك و
لا تفسد نياتنا فان الحسدة والطاعنين على العلماء كثير وهم سبب الحرمان للمستحقين والله تم
الجزو الثانى من كتاب السر المكنون بحمد الله ومنه وصلى الله على خير خلقه محمد وصحبه من بعده

كتاب الادلة

بسم الله الرحمن الرحيم اما من خصه الله بشى من علمه وتفضل عليه بشى من حكمه فقد اتضح له الطريق الذى
هو اكثر من التعليم الا كتسابى نسال الله البارى الرحيم ان يجعلنا من اولياءه الذين يحبنا ويجود علينا
انه جواد كريم لما يريد وتعالى عما يقول المبطلون علوا كبيرا ونحتاج ان نذكر في هذا الجزو ونتممه الشى
الذى يكلمنا فيه عند ذكرنا ما ذكرنا منه في الجزو الثانى ونجعل ذلك اجزاء الكتاب ونأتى بسرايره
باسرها ووحق سيدى ما شاب بكلامى لك في هذا الكتاب ظن ولا اسف وانى قد صحح لك النار قبله
والطريق واضح بين وارجو ان يسهل الله عليك انه جواد كريم فنقول ان الادهان التى تقطر من
جميع الاشياء يكون على الوان شتى حمرة وصفرة وخضرة وزرقة وغير ذلك الى ما يشاكل هذه الامور
والماء المانع منه يسمى الروح والصبغ الذى في ذلك المانع من الحمرة والصفرة والخضرة والزرقة وهو
الذى يسمى النار والصبغ وامثال ذلك والروح اذا ابيضت كانت الروح على الحقيقة لا بد من بياضها
والنار يجوز ان يستعمل عبيطة ومدبرة قد اغنيناك عن هذه الامور كلها وكيف هى في كتب الموازين
من هذه الكتب واذ قد فرغنا من الكلام على الارواح المستقطرة فنحتاج ان نقول في الباب وكيف
يكون حمرة هذه النار عبيطة واظن ذلك انه ركن آخر من باب سيدى ان الفايدة يا اخى في
ذلك كثيرة عظيمة خطيرة جسيمة وهو الوجه الاقرب في الباب الاصعب ان فطنت وقد وحق سيدى

عرضت به في غير شي من كتبي ان كنت قد قرات منها شيئا فيعلم كيف ذلك وقد كشفت الامر هنا انه من
اخذ في هذه الادهان ما صبا غهما فادخلها معا بعد ان يكون بهما خارجين من نسبة صحيحة نحو قدر
يقطرها من رطل ورطلين واربعة وليس القول عليها كما هو في الاعظم في عشرة وعشرين فان ذلك
ملة غير هذه على اي الارضين شاء ثم عودت النار التي قد مناوصفها في الجزء الثاني كان عنها الصبغ
التام بغير خطاء ولو اجتهد فيه لم يمكن وهذا الباب خاصة علم نبوي تتوارثوته اهل بيت النبوة و
مواليهم لا غير ولا يتم وحق سيدي لمن في قلبه غل على سيدنا الا ان هذا الباب من سبيله ان يكون محمل
بدهن صفرة البيض وذلك انه يوخذ الدواء الذي قد علمناك اياه للبياض ثم يترك في القرعة كما
وصفت ثم يصب عليه من دهن الصفرة باذاء ما قد كان صب عليه من ماء بياض البيض ثم يساق اليه التدبير
الاول سبع مرات ثم ويلقى منه درهم على مائتين ان شئت فضة وهو الاجود وان شئت زيبقا وهو الارداء
فانه يخرج ابريز الا انك في السلم هذا الباب انه يربغير هذا الصنع كان ابلغ واعظم فعلا واذ قد
اتينا على الباب باسره فنحتاج ان نقول في الارواح الباقية بحسب الواجب ان شاء الله وهو جمع قليل على
جملتها اذ كان النوشادر والكافور بمنزلة واحدة وذلك انهما لا يحبان يستعمل تبرد دون ان
يصاعد اما النوشادر ففي الفضة او اليها وتكون الانية فضة وهو اغرها والسلم واما الكافور
فعلى رسمه في التصعيد ولا يستعمل منه شي سوى النقي الابيض الذي لا غش فيه والسلم والزرنيخ
والتنقير والارواح يكون بدوام السحق لا غير فافهم هذه الاصول والعسل والملح والخل يعلم في الزرنيخ
اكثر الاعمال ان احطت ويتفاضل الملح فيه الا انهم جودوا ملح القلي على كل الاملاح لتنقية الارواح اذ
كان تنقيتها ولا تفتيشها وهي البغية واذ قد اتينا على جميع الضمانات فانا نحتاج ان نورد ضرورة
الحروف والالفاظ التي استعملناها في استخراج موازين الاشياء ومعرفة طبايعها وغير مدافع انا قد
اوجدنا في كتاب الحاصل ما اغنينا عنه في صناعة البرهان ان يكون وجود شي بوجود عين اخرى
اما من جنسها واما من غير الا بالبرهان والاضافة التي تصح وانا اوجبنا وجود الطبايع في الاشياء
لوجود الحروف فيها وهو في اول وهلة محال ولانه قد يجوز على الالفاظ التنقل والتغيير فلا يصح
البرهان ولم صار الغرض هو الشي الواجب ليكون تاليفا كتاليف الطبايع ان كان انما وقع كيف
اتفق لا انما نظمت الحروف على الطبايع بقصد ناطق ان ذلك الذي ذكرناه باطلا واني لاعلم
ان قوما سيجهلونني في وضع ذلك الكتاب والكلام فيه وهو حق اذ بحثت عنه وجليته فاعلم ذلك

وتبيينه

وتبيينه واعلم كيف هو بالبرهان وحجة العقل الذي لا يشوبه شي من المحالات والسلام فنقول في ذلك
انه يجب ان يكون الناظر في هذا الكتاب قد جود النظر في كتاب المسمى غاية التجريد فانه يعلم الواصل الى
ذلك ان لكل شي اعلاقديما كان او محدثا اذ كان تحته شي موجود انه من فعل الذي فوقه لا منازعة بين احد
من الفلاسفة في ذلك ولا امراء وليعلم ايضا ان الحيوان والنبات والحجر اجزاء المكونات مما فوقها وليعلم ان
للحيوانات تكوينات على مقادير عقولها واختيارات بحسبها في قوتها ان تاتي اليه او تنازع عنه او ما يتفق
لها وليس غير الثلثة الوجوه بتة في هذا الحيوان فاما في النبات والحجر فيجب كيف اتفق والذي وقع هنا فهو
البرهان وليس غير ذلك فالحيوان يحتاج ان يخص منه انا نحتاج اليه في ذكر الميزان ونقول لما سوى ذلك اذ قد
كنا فرغنا من ذلك في غير موضع من كتبنا ونقول ان ذلك مخصوص به نوع الانسان اذ كان ذلك معدوما
في الحمار والكلب والديك والافاعي وامثال ذلك واذ كان في الحيوان هو معدوم الا في الانسان فما ترى
تكون في النبات والحجر فاعلم ذلك وبينه واعمل عليه تصب الطريق اليه سهلا ان شاء الله تعالى واذ كان قد ظهر ان
لكل شي موجودا او لا فعلا ما فليعلم ان الانسان خاصة اكثر الافعال واكثرها فليعلم ضرورة ان علمه و
استخراجه علم المنطق والنحو والهندسة والطب والنجوم وان كان موضوع كثير منها باطلا فان جميع ذلك حق
وغير مدافع ان الكلام وتاليف الحروف وعمل اشكالها من تاليف الانسان الا انها قد وقعت بالطبع فاعلم
ذلك وتبيينه واعرف وجهه فانا قد كنا علمناك في كتاب المقابلة وكتاب المنقر بواشيا كثيرة من وجوه الكلام
وكيف هو وضعه وان موضوع الطلسمات انما هو في الكلام وكثير من السحر والعزايم ودعوات الكواكب
فاعلم كيف هو وتبيينه ان فطنت فغير شك اذن ان الكلام ونظم الحروف له طبع ما اذ كان لكل موجود له
طبيعة ما وهذا موجود وقد استوفينا لك من ذلك في الرياضات المنطقية ما فيه كفاية فانه من قرا بارمنياس
سهل ذلك عليه وقد قلنا في قاطيغورياس ايضا واوديناك طبيعة الاسم والكلمة وان الاسم متى فصل
لم يكن مفهوما والكلمة متى فصلت كانت كلاما وفهم فاعلم ذلك فمثاله زيد في الاسم وزيد جالس في الكلمة
والسلام وايضا فقد نخص الكلام ونظم الحروف طبيعة الانسان في التصويتات ايضا وقد كنا قلنا ان حدوث
الشي من الشي او عنه وقد يكتسب عنه اما قدمه ان كان قديما او حدوثه ان كان محدثا او من نوع هذه
المقدمة ان كان ذا طبع اكتسبه من طبع وليس شي الا بطبع فوجب ان يكون محدثه طبع ايضا ليس في ذلك
خلاف حتى قد صار من الاوايل في العقل من كثرة تكريرنا له واعادتنا اياه فافهم ذلك وتبيينه ان شاء الله تعالى

واذ قد اوجبنا ذلك فقد صح ان الحروف ايضا قد يكتسب من طبايع مخارجها في الصوت فاعلم ذلك وتبينه تصب
ما يجب فيه ومخارج الحروف كثيرة في الحلق وقد كان يجب ان يكون طبع كل واحد منها اعني المجاري في حيز مفرد
فبطل ذلك من قبل ان الطبايع اربعة وطبايع مجاري الكلام في الحلق وان كثرت ينقسم على اربعة اقسام ونحتاج ان
نذكر الحروف اولا وكم هي ونذكر مخارجها وندل على طبع كل واحد منها ولعلنا نذكر ملحا اخر ويكون ذلك
اخر هذا الكتاب ان شاء الله فاول ذلك ان تعلم ان الحروف تسعة وعشرون واحدة منها يشبهه بواحد
من الحروف فاخذنا جميعا جزءا واحدا وهما الهمزة والالف وقد فرغ من ذلك النحويون فصارت الحروف غاية
مثل الصيغ والطبع ونون الجمع والتثنية والف التثنية ايضا وواو الجمع والالف المقصوره والهاء وهما
الفرق بين الذكر والانثى في قولك سكرى انثى وغضبى ومثعر وما جرى هذا المجرى والالف المقصوره
في الانثى لانها ايضا زايدة من الحمراء والصفراء والف افعل في احمر واصغر والالف والنون في الذكر مثل
الذكر السكران والغضبان لانه من الغضب والسكر يكون تلك زوايد للاصل لها في الكلمة فاما
الف دار وشيعان فليس من هذه وكذلك الجدار عيران طاعلا مشغول فيها ولم وجب ان يسقط
هذه الاصليات مثل هذه الالفات والنونات واخواتها وهو موضع خلوفنا ونرى ان الغضه ليس
على هذا الهجا ينبغي ان يوزن لكن يجب ان يطرح منها الها فيبقى في الهجا فض ثم يحمل عليها بعد ذلك
من الحروف ما يستوعب طبايعها وكذلك قد يفعل هذا الفعل فيما هو ناقص الهجا عن استيعاب
الطبايع حتى نتممه بما قد اعوزه فيكون القياس صحيحا وعلامة ذلك ان مثلنا نرى ان هجا
الفضه يصح حتى يتم الطبايع ثم ينقل ذلك وجب الواجب بما قد رسمناه في مواضعه من كتاب
سر المكنون والحاصل وما جرى مجراها ولا تنس نفع كتابنا المعروف بالطبيعة الخامسة وانه
وحق سيدي من عيون الكتب وقد كان سقراط يرى مذهبين في علم الميزان احدهما العلم الحق الذي
هو على راي بليناس وحدا واصحاب الميزان وراي قريب ليسهل السبيل به نقول انه وصله الى
ذلك وان كثيرا من الفلاسفة راوا ان هذا مطعن على سقراط العظيم النفع وان مثال ذلك الذي
قال ان الموسيقى تاليف ذو عدد وان هذا خطا في التعليم وان كان حقا لانه مثل قولنا الحيوان الذي

ذكر تبين الادلة

هو الجنس تحته اشياء كثيرة والله ليس يفهم من قول الحيوان والجنس الاول وذلك ما كان مثل الفيل
والنملة والبعوضة والجمل والكلب وما جرى مجراه وان تاليفا ذا عدد انتج قولنا ثقيل الاول وثقيل
الثاني والرمل والهزج وخفيف ثقيل الاول وخفيف ثقيل الثاني وخفيف الرمل والهزج وانتج ايضا
قولنا ثقيل الاول وثقيل الثاني اول محمول وثقيل اول مزموم وثقيل اول الوسطى وكذلك كل واحد
من الطرائق الثمانية فانها ينقسم الى اربعة اقسام فصارت اثنين وثلثين وكذلك كل واحد منها
له شرح طويل وايضا فليس قولنا تاليف ذي عدد في الموسيقى باخص منه بعلم العروض الذي تالف ايضا
على ثماني طرق اثنان منها خماسيان وستة سباعية اما الخماسيان فقولك فعولن وفاعلن واما الباقية فقولك
مفاعيلن وفاعلاتن ومستفعلن ومتفاعلن ومفاعلتن ومفعولات وما نقص من ذلك او زاد على هذه
الاوضاع فهو منها وهذه هي الاصول فاعلم ذلك وايضا فانه تالف من قولنا تاليف ذي عدد قولنا النفحة
والتورية والسوء والتجميل والحذف واللين والتخنيع والتسليس والقلق والتصريح والتوكيل فهذا الذي
انتج قولنا تاليف ذو عدد قولنا في المراتب والطبايع انها تاليف وعدد فاذن قد صارت النفس هي
الموسيقى وصناعة الالحان وفي ذلك شك قبيح وهو الذي يحل اكثر علم الميزان انه لما دخل في حد النفس
ايضا مع ما تقدم من قولنا تاليف ذي عدد وكان ايضاحه بالنفس هو كذلك فقد اشكل هذا الكلام لان
الاسم المثنى وهذا فليس حرر وربما بل القوم في ذلك ان الاسم ينقسم قسمين منه ما يكون ذاتيا جوهريا ومنه
ما يكون محمولا والجوهري الذاتي هو الذي له اسم حقيقة واحدة كالنفس لعمري وكقولنا كل انسان ضاحك وكل
ضاحك انسان فان طبيعة هذا حق اذا اسقط منها نقطة السور التي هي كل فالنفس ذات في الحقيقة و
قولنا تاليف وعدد ليس اسما للنفس لكنه حد لها والحد محمول على المحدود ولذلك ما اوجبنا ان الشيء المحمول في
الميزان ان يخرج بالقياس على الاشياء الذاتية وذلك بين في كتابنا المعروف بعيد ان المعقل وميكايل بكتاب التنزيل
بغاية البيان لكن قد يتبع ذلك شك اخر وهو قولنا ان العروض وصناعة اللحون والايقاع هي النفس وهي كذلك
من قبل ان هذه الصناعة انما كانت عن النفس ولا يحمل على الاذى على نفس والاحتج محتج بان الانسان قد يكون نابت
الذات وليس عروضيا ولا ملحنا ولا صاحب ايقاع قيل صدقت وليس لانسان النفس لكن النفس حد وحد لا يكون
الا وذلك قايمها في القوة ولذلك اجاز وان الانسان في القوة عالم عارف بجميع العلوم فافهم هذه الرسوم

فاعلاتن

والله انها تكشف لك اكثر هذه العلوم وليس في العالم للاشغال جميع كتبي اولا ثم التمهر في الرياضات وجميع المصنوعات
التي تودي الى هذه العلوم المستصعبة وبخاصة علم الميزان والخواص فانها اسهل علم اذا اخذ تقليدا واصعب
علم اذا اخذ بعلله وسوف ترى ذلك مبينا في مواضعه ان شاء الله تعالى ثم ان بليناس ذكر الاجساد في الطبايع
وغير الاجساد من الحيوان والنبات والحجر وذكر ما يسقط فيها وما لا يسقط عا يستعمل على طريق المثال وقال ان
الاسارون وهو اول ما حل وقال فيه انه يجب ان يسقط منه الالف الاولى وجب البلسان يوزن كذلك مع الاضافة
اليه فيقال حب يوزن بلسان ايضا باسقاط الباء اما من حب وهو الذي يراه بليناس واما راي سقراط
فيقول البلسان وانفاقهما واحد في امر اسقاط الف ولام التعريف واما المغاث والشونيز والحرمل والعظام
والملح واللحم فكل ذلك صحيح اذا اسقط منه الف ولام التعريف واما العصب والفصل والشيح والاذخر وامثاله مما ليس
فيه اعادة حرف فهو صحيح لا شي يسقط منه الا الف ولام التعريف وانه دخل فيه علل كان مثل الذي ذكرنا فاعلم ذلك
واما الداذ شيشعان فباسقاط الشين الاولى واثبات الالف الثانية وايضا ثم اسقاط الاولى مع ثبات السين الاولى
واثبات الالف الثانية فاعلم ذلك والقاقيا باسقاط الالف الاخيرة لا غير على جميع الاحوال جميعها متوافقان في
ذلك واما القاقلة فبليناس من يرى القاف الاولى وسقراط يرى كل ذلك واجب في القاف الثانية وهو الصحيح
فاعلم ذلك واما الاشنة والاذخرة والميعة والفضة وامثالهم فباسقاط الهاء التي للتانيث وهي المنقلبة عن التاء
الى التاء واما الغاريقون والافتيمون والاسطوخودوس فسليمة لكن قد يرجع في الاسطوخودوس في الواو
والسين فيقول فيهما مثل القول في الداذ شيشعان ان تثبت الالف مع سقوط الاخيرة وسقوط الاخيرة مع ثبوت
الاخيرة فاعلم ذلك وكيف هو والنظر ما قد ذكره القياس وان هذا ايام الاختلاف فيه واحتاج ان نقول في
ذلك قولا ثم ارجع الى الكلام بليناس فاقول ان العلة يا اخي التي بها مدار علم الميزان انما هي العلة التي بها صارت
الحروف واجبة على الطبايع بعلة طبيعية لا غيرها وقد وحق سيدي عملت فيه هذه الكتب الف حجة وعلة
فيها عشرة صحيحة والباقية من ذلك مشغبات وكذب وزور في علم ذلك هو واعلم ان هذه العلة اذا اديتها
وفهمتها من جملة هذه الكتب وهي كلام وجيز بين في مقدار عشرة اوراق علمت الميزان بقرب وسهولة وقام
عليه البرهان والراي الوثيق في ذلك ان تؤصل هذه العلامات والدلالات في هذا الموضع وبعدها حتى
يتم الالف ثم اقرأها على اخيه واخوه عليه حتى ينتج ويخرج المسألة التي قلنا لك انها العلة فاعلم ذلك وقد

انا لهن

دللناك

دللناك على ذلك فلنرجع الى كلام بليناس ان الساذج سليم والتوتيا معلول باسقاط
الياء الاولة ولنقل في المضاف فينبغي ان ننظر فان كان حروف المضاف شبه واوفق
المضاف اليه وكان طبعه غالبا او مقاربا اسقط الحروف من المضاف واحتسب به
في المضاف اليه فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه تبلغ ما تريد من اقاصي هذا العلم
ومثال ذلك جوز بوا وما ذكيرا وجوز مائل والمراير المنسوبة واما جوز بوا
فباسقاط الواو الاولى واثبات الثانية واما الماذكيرا فباسقاط الالف الاخيرة
وهذا الموضع اغفله بليناس وسقراط ولم يقولا فيه شيئا وليس الامر على ما
قلنا من العلة في سقوط الالف الاخيرة لثبوت الاولى وانما العلة في ذلك ان
كيرا فان الالف التي فيه فانها استراحة والاصل كير فقط وانما دخلت على مثال
ما قد يقال رايت الجليلا فالالف ليست واجبة ان يكون فيه الالف مع دخول ذلك
لكن العلة ان التنوين انما ازال بسبب ثقل ذلك على الاسم وان علتين لا يجتمع على
اسم وهي الالف واللام والتنوين لكن انما دخل للاستراحة كقاطع اللام الى
منتهاه فاعلم ذلك واما جوز مائل فصحيح لا زيادة فيه لكن يودي على ما هو به فاما
ما ذكرناه من المراير فيجب ان تعلم ان في الثلثة الامثلة التي هي جوز بوا وماذكيرا
وجوز مائل كفاية اذ قد يجمع جميع اقسام العلل في الثلثة الفصول لكن في المراير
علوم جمة فمن ذلك منها انك اذا اقلت مرارة التيس مثلا فالذي يجب ان يسقط منه
ثلثة اشيا وهي الراء الاولى لعلة التكرير للحرف بعينه والهاء لعلة التانيث والالف
واللام لانه ليس من نفس البنية فاعلم هذه الاوضاع وكيف هي وافطن لا تقل الطريق

فوحق سيدى ان فى هذه المقالات من الغناء فى علم الموازين ماهو فوق الحاجة التى بنا
فى هذا العلم ونحن نسال الله تعالى الاعانة عليه والتدبير فيه فاقول الان بعد ذلك انه
يجب على صاحب الميزان ان يراصد ماكان على مثل ذلك من الاوصباغ وكذلك فى العقاقير
والصموغ والاملاح واياك واغفال شىء منها فلا يصلح كل شىء من الميزان الطبيعى بيته
والمنفعة فى ذلك انك اذا قلت نوشادر مصعد سبع موازين فضة والى فضة و
فضة ان يتنفر ويثبت ويكون لونه ابيض واغبر قليلا احتجت ان تجمع هذه الحروف
وتسقط منها ما يجب ان يسقط وتثبت ما يجب ان يثبت ثم اعطيتها من الطبايع حقها فانها
لا شك تخرج على مقدار ما من الطبايع تقايس بين تلك الطبايع وبين جسمين احدهما
الذى تصبغه به والاخر الذى غايته ان يصير الجسم المصبغ عليه فان كان موازنا له علمت
انه صحيح وان كان غير موازن له فالسبب بينه وبين جسم اخر ولا تزال تنقله من واحد الى
واحد حتى تخرج هذه المقادير الذى معك موازنة للجسم الذى تريد ان تبلغ به الجسم
المصبوغ فاعلم ذلك وقاس به جميع ما بان لك منه فهذا علم حسن من علم الموازين
غريب بليغ فانظره وادم درسك له فانه يغنيك غنا عجيبا واما العبابخ والسودنجان
والزرنباد والدرونج فان مليباس يعتقد ان هذه صحيحة لا علة فيها ولا يجب اسقاط
شىء منها البتة واما الوجه فى ذلك عندى فاسقاط اليا الثانية لا غير واما سقوط
السودنجان فالنون الاولى لا غير فاعلم هذه القواعد والذى اعتقد ان اطلاق
السودنجان والعبابخ مع الزرنباد والدرونج خطاء من قبل ان تلك سالمات
وهذا معلومات فاعلم ما نقوله وايضا فان ذلك لو جاز ان يكون على ذلك لبطل القياس

اويكون

اويكون فى احدهما علة برهانية لم صار احدهما ان تسقط ما تكرر منه والاخر لا يسقط
منه لكن لما لم يكن ذلك كذلك بطل ان يكون القياس والبرهان جارين على ذلك وكان
الاول الحق واوجب فاعلم ذلك واما سقراط والله اعلم واحكم انه يرى ما كنت اراه
فى ذلك وانما لم يقل فى ذلك شيئا لانه اجراه على القياس الاول ولو كان فيه علة لقالها
واوضحها ولم يرمزها لكنه فعل ذلك وارسطراد لا علة فيه ولا شك وعليه يجرى كذلك
يجب ان يسير جميع العلوم التى هى كذلك وما فى الميزان فلا يدخل فيها الا ما جاز ان يكون
فيها والفصل الصعب فى ذلك هو ان لم شكا فى امر الاربعة الحروف التى تدخل فى اوايله
الافعال واما سقراط فيرى اسقاطها على القياس لانها غير اثلتة وكذلك محله بلغته
واما بلنياس فيرى ان يجريها على ذلك فاعلم ذلك وتبينه وذلك ان الافعال قد يدخل
فيها اربعة حروف فى اوايلها وهى الالف والياء والنون والتاء فيقال الصيغ به فى الالف
وهو يخطى الواحد الفاعل ذلك والمتكلم نفسه مثل ان يقول اقوم وافعل كذا واما التاء
فللجمع اومونث يفعل ذلك الفعل فتقول هذه الطبايع يصنع كذا ويفعل كذا وكانها
تقع فى المخاطبة مثل ما يقول لمن يكلمك تقوم فتفعل كذا والنون يجمع ايضا الفاعل فهو يقول
نصنع كذا فيقول منه نمضى ونباشر وامثال ذلك وما جرى مجراه فاعلم ذلك ويحتاج
ان يقول فى المصحف الثانى من مصاحف بليناس فى هذه الاحجار القول على علل الابنية
ويخرج من ذلك الى الاوزان بحول الله وقوته واجد والله ان يتجاوز منى فى قراءة كتبنا ما نجده
من جميعها ودرسها على ترتيبها ثم جمعها فى فتويها ولقط ذلك منها واضافة كل شىء
الى اشكاله فاعلم ذلك واذ قد اتينا على بقية الرسايل الادلة فليكن الان اخرها
تمت الرسالة الاولة بحمد الله ومنه وحسن توفيقه والصلوة على خير خلقه محمد واله وصحبه

كتاب الراهب بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله النافذ المشية الماضي القضية وصلى الله على سيدنا محمد خير البرية واله وصحبه
وسلم اعلم يا اخي اني خصصت كتابي هذا باسم الراهب لانه من شاني ان انسب كل علم الى صاحبه
اذ كان مخصوصا لولا ان علومي وعلوم سيدي عليه السلم ممتزجة غير متميزة لما كانت كتبي
هذه المنسوبة اليه جارية على غير الحكاية عنه ولكن صرت بما اودعني من العلم مشتقا
منه كالابن من الاب مضافا اليه كالنصف من الضعف وامثال هذه لم يكن فرق بين ما
اورده من علمي وما اخذته عنه وسمعته منه اذ كان الكل واحدا في المعنى ولانه قد كان يكون
المعنى الواحد بالفاظ كثيرة ويورده على الوجوه المختلفة ويخرجه في الحلى المتباينة فلا
يبقى لاحد فيه اختصاص ولا تميز الا في اشياء تقل وتخرج الى حد النادر والشاذ لا اعراض
له فيها نحو ما حكيته فيما يختص به في كتاب الصبر المسماة بباب وغيره من كتبي كالاملة وغيره
ولما كان هذا الراهب مختصا بهذا الوجه من التدبير ولم اسمعه من غيره الى هذه الصفة قبله
حتى لقد شككت شكا خفت ان يخرجني الى التهمة لسيدي فلما عدت اليه وسالته عن
هذا الباب كيف لم يذكره في جملة ما اودعنيه من العلم قال لي يا جابر وعلك كيف خفي
عليك ابداعي في هذا الباب وقد وضعته انا في عدة وجوه فقلت له ما اذكر ذلك
يا سيدي فاشار الى الكتب فقال اولها كتاب التجميع وثانيها اخذ تدابير المتخذ بنفسه فعدت
الى بعض كتبي فتاملتها واعدت نظري في هذين الكتابين فوجدت الامر على ما قال فعلمت
انه لم يخرج من علمه شيء في المعنى وان ظن من ليس هو في مثل منزلته ان علمه غير محيط بكل شيء غير
اني رايت ان اضع هذا التدبير بالفاظ هذا الرجل وعلى طريقه هذا الكتاب ليكون
كتبي هذه تامة في الوجوه كلها فلا يجد الطاعن فيها مساغا واني بالطاعن فيها مساغا يا اخي

بل نرى

بل نرى فيمن يقهر يسيرا مما اودعه فيها من هذه العلوم اللاهوتية لكنني انما اريد بالطاعن
النقص فاعلم ذلك واعلم ان هذا الراهب كان بلغني امره زمانا بعد صحبتي لاستادي حربي
قدس الله روحه فكنت مشتاقا الى رؤيته وذلك انه بلغني عنه انه اخذ العلم عن مريانس
الذي كان خالد بن يزيد انفق في طلبه ووضع عليه العيون والارصاد حتى اخذه من طريق
بيت المقدس وكان يهدي اليه في كل سنة ذهبا كثيرا وانه لما مات خلفه هذا الراهب فلما مضى
استادي حربي كانت نفسي مشوقة الى هذا الراهب وقيل انه ببعض بوادي الشام فخرجت في
طلبه الى ان ظفرت به واخذت منه هذه السياقة للحجر وهي طريقه وقد كان كثير العلم غزيره غير
اني ما استغربت من علمه شيئا غير هذا التدبير فلذلك اقتصرت عليه من علمه واودعته في
هذا الكتاب وحق سيدي على وجهه من غير تغيير له بعد ان عملته بيدي فصح وذلك اني لما
سالته عن النقاني به عن كونه في مكانه في البرية وقدرته على المقام وتمكن من العمل مع تعذر
الالات عنده لبعده عن العمارة وعدمه مما يجب للعقاقير فيه والالة قال لي ان الحجرة
التي معي تعيقني عن ممارسة العمل ولو دمت ممارسته لامكنني ذلك بمكاني هذا فقلت
فباي تدبير وباي الة فضحك وقال باقرب الطرق وباسهل الالات فقلت افدني ذلك
لاشاركك في علمه واحكيه عنك فاني وان كنت غنيا بهذا العلم فما استغني عن الاستزادة
من وجوهه فقال لي بطريقة هرمس المثلث بالحكمة فقلت له اي طريقة فقد عرفت اكثرها
قال بطريقته الى ابنه بابا في كتابه قلت ما اثق بهذا القول حتى ارى التدبير فاني استبعد
ان يكون هذا الامر على وجه التدبير لا على وجه الميزان بغير تصعيد ولا تقطير ولا
تصفية ولا تعفيس فقال لي هلم بنا لاريك اياه وعدل بي الى مغارة من بعض المغاير
التي ياوي اليها واخرج من وسطه قطعة منقار يحفر بها شبيهها بنقرة الروناس الا انها

ل
النقير

اعمق واذهب في قعر الارض وجعل لها في الحجر مجرا طويلا ثم اخذ قطعة طين من تربة المكان قبله وقد
وجعل كهيئة الطبق وتركه يجف فلما جف اطبقه على البقين الذي نقره وهندمه عليه بالسكين
حتى انطبق على الحفرة والمجرى جميعا واخذ الحجر عبيطا فخلطه باخلاط وعجنه بشي من الزيت الذي
يشعله ويستضي به في ليله حتى صار كالكرة الصغيرة في تلك النقير وكب عليه الطين المعمول
على مقداره احمع وجمع حطبا وطرحه من فوقه واضرم فيه النار فلما اشتعلت فيه تركها وخرج الى
باب المغارة وخرجت فجلسنا نتحدث وانا استطرق تدبيره واتعجب منه ولا ادرى ماذا يريد
ان يخرج منه غير اني اعلم ان الزيت سيحرق تلك العقاقير والادوية اذا خمت النار عليه فلا تصلح
حينئذ الا للتصعيد ليخرج ارواحها فيصبغ البرانيات فقط فلما بعد ساعتين من النهار قال
ادخل لننظر ما كان من حجرنا في تدبيرانك فدخلنا وقد طفئت النار وخمدت فكنس النار عنه
ببعض الحشيش ونظف المكان ثم رفع الطين عن راسه فاذا هو محرق كما كنت اعلمه
فيه وبقي الارواح المتهيئة للتصعيد ربما شككت في فساده فرفعه ورمى به مع الرماد فعجبت
منه فلما نظف موضعه ومكانه عدل الى المجرى الذي كان حفره فاذا فيه شبيهة بالبلوطة تزهر
وتبرق بريقا شديدا فاخذها وهي غير طاهرة لما عليها من درن الدهن ووسخه وسواده ثم خرج
وبقيا فنبكة في ذلك المكان وطرح جزءا من تلك البلوطة على راسه وغطاه بنار ثم ذلك الرماد
ثم اشعل عليه يسيرا من نار وكنا ومد نبه الشمع فلما حمي سمعت له نقصا عظيما فخفت ان
يطير منه الزيبق الى وجوهنا فتباعدت من قربه فكشف عنه الموضع فاذا الزيبق
قد صار نقرة حمرا ملتهبة احسن من كل ما رايت فقال لي هكذا تدبيري يا جابر فعدت
عنه بهذه الفايدة وعلمت انها فضل علمه وما نقصتك وحق سيدي منها شيئا فاعلم
ذلك واعمل به تجده صوابا ان شاء الله تعالى واذ قد بلغنا الى اخر تدبير هذا الراهب فلنقطع
الكتاب ولناخذ فيما يليه ان شاء الله تعالى وبالله توفيقنا وعصمتنا وهو حسبنا ونعم الوكيل
تم كلام الراهب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

كتاب السهل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود بالاثر المشكور على نعمائه وصلى الله على سيدنا محمد نبيه ارتضاه وسمائه وعلى اله وصحبه
واوليائه عدد افضال الله ونعمائه اعلم انه قد تقدم لنا ضروب من التدابير بعضها في اركان
مفردة وبعضها في عدة اركان من الباب الاعظم وغيره والذي نذكره في هذا الكتاب هو
اسهل الاركان تدبيرا واقلها خطا وليس سهولته من قبل قصر زمانه ولا من ضعف نيرانه
ولا من جهة قلة تعبه ولكن سهولته انما هي لقلة عدم الخطا والامن من الزلل في تدبيره فلا
شيء باضر على المدبر يشتغل من هذه الصناعة اي شيء كان من ان يخطي عند مقاربته لتمام ما
يدبره او رجائه لقرب التمام وظنه لبلوغه فيحتاج ان يعود الى اول تدبيره وربما خرج له التدبير
وحق سيدي ما لا يكاد يعود له اذا عاد الى اوله فيبقى في نفسه حسرة لا تزول ابدا وربما كانت
وحق سيدي سببا لتقصير كثير منهم وضجره واطراحه لما كان مشتغلا به من هذه الصناعة فاعلم
ذلك فقد رايت كثيرا منهم على مثل الاحوال التي وصفت لك واذ كنا قد سمينا هذا الكتاب بالسهل
واريناك معنى كونه سهلا وعرفناك ان الخطا لا يقع في تدبير ما يقصد فيه لتدبيره اذا توجه فيه
التدبير الى الوجه الصحيح فلنقل في هذا الركن المدبر فيه [illegible] الاركان وهذا الركن يا اخي لا تحرقه النار
ولا تزعجه عن مكانه ولا يفسده الماء اذا غلب عليه فسادا لا يمكن تلافيه ويصير على ضروب الخطا في التدبير
ما لم تخلطه بغريبا وهو الرماد الذي قالت الحكماء فيه لا تحقر الرماد الباقي في اسفل الاناء عند طلوع
الماء الخالد ولكن رده الاعلى على الاسفل وانت توقد بنا وليتة وقال فيه حكيم اخر ان الرماد لا يخاف
النار ولو اوقدت عليه الف سنة وقال اخر لا تحقر الرماد الباقي في اسفل الاناء عند طلوع الماء الخالد بل
استخرج من ذلك الرماد لتبلغ به التمام وقال ارسطاطاليس في كتاب الاثار العلوية في المقالة الرابعة
فاذا عفنت الاشياء فصارت ارمدة فحينئذ ينتفع بها ويكون منها ما ينبغي وقال نقيس لا تحقر الرماد
والباقي في اسفل الاناء عند طلوع الماء الخالد فان ذلك هو الاكليل العلية وقال ذيمقراطيس ان الارمدة

تدبير

التي منها خرجت الاعشاب والازهار ازهار العقاقير منها يكون الاعمال الكبار المعجزة وهي كالسبيل
كل شي وقال الاسكندروس يا بني ان الرماد هو الضابط الماسك لكلها احاط به لان له قوة خاصة
للارواح محكمة لما غالبته عليها وقال هرمس المثلث بالحكمة لا ينبغي طالب الابدا يا بني في عملنا هذا من
التشديد يعني بالتشديد هذا الرماد لشدة صبره على النار التي لا يصبر عليها شي وقال هو مثل الملك ان
الاثقال اثقال العقاقير اهل الكرامة من الحكماء وما تهاون بها منهم الا من خرج لعامة عليها واراد
صرفهم عن معرفتها فدبروها بازهارها وما ابين ما قالوا واسهله واكرم هذا الملك وفضله
وقال ابنادقليس ان السكون اقوى شي على ضبط الحركة اذا انتهت اليه وشبهها بنفسه وهي على
بذلك من حاله وحالها اذا كان السكون هو ذات العلية والعلية ذات المحبة وكذلك كلما دنت
من موضع السكون ضعفت قوتها حتى اذا انتهت اليه كانت شبيهته ولاجل ذلك صارت حركة
المحيط اسرع مما يلي المركز وصارت حركة الاقطاب ابطأ الحركات حتى اذا انتهت الحركة الى المركز لم
يظهر للحس وكانت بمنزلة السكون فانظر يا اخي كم بين هذا الكلام وبين كلام هرقل مع كمال فضلها
ووفور عقلها غير ان الحكماء لم تسمح للناس بهذه العطية العظيمة والموهبة المكرمة الا بحسب ما
يقتضيه الحكمة ويوجبه علم السياسة وقال ارسلاوس ان الارض افضل مدبرا اذ كان كل شي فانما
يخرج منها ثم يعود اليها وهي الام وقال انكساغورس ان الحواس كلها اغلظ اللمس لانه ارضي والطفها
البصر لانه ناري وجميعها الى اللمس تعود فيتحد به ولذلك صار اللمس في جميع الجسد وافترقت باقي
الحواس واختص كل واحد منها بمكان ولا يتعدى مكان صاحبه ولهذا لم يذق بالسمع ولم يسمع
لم يبصر بالخياشيم ولم يشم بالعين ولكن اختص كل واحد منها بما هو مندوب له ومناسب للمناسبة فهذه
يا اخي كلها شهادات الحكماء على هذا الرماد وتدبيره وان كان طويلا في وجه وقصيرا في اخر فانه سهل في كليها
من حيث كان مامون الخطا وسره ان لا يخلط به غريبا وانا اريك في هذين الوجهين تدبيرها على
اصح الجهات وابينها واكشف من كلام الحكماء الذين استشهدت بكلامهم فيه مع ان الكلام الذي حكيته
عنهم ابين ما قالت الحكماء جميعا في هذا الرماد اعلم ان الرماد ليس برماد في الحقيقة ولكنه دهنية الحجر

ولولانه

ولولا انه قد علق به شي من خشونة زحل لما احتاج الى التدبير ويبلغ منه الغرض المقصود ولكن
زحل لظلمته وبطو سيره افسده بقبح لونه واحوج في تدبيره الى احتمال طول زمانه فاختصرت
الحكماء ذلك الزمان بجهدها وقربته بغاية ما كان من وسعها حتى انتهى القرب الى هذين التدبيرين
اللذين اذكرهما في هذا الكتاب واخف التدبير وهو الاطول ان يصب على الرماد من الخل الحاذق
غمره وتطبخه بنار متوسطة ثلثة ايام وثلث ليال فاذا اسود الخل صفي عنه وصب عليه خل طري ويجب
ان يكون هذا الخل مصعدا ليكون قدر ما يظهر فيه من سواد الرماد اصدق ويكون من الاسوداد
لسرعة العدة لا يزال يفعل به ذلك حتى تصب عليه الخل ولا يظهر عليه بعد طبخه بالنار الشديدة اياما
ثلثة شي من السواد فذلك علامة بلوغه اذا رايته كذلك فصف الخل عنه وجففه في نار صالحة
فان كان ابيض نقيا فامزجه بالازهار فانه يضبط الارواح ولا يتركها مفارقة اذا ابيض وان لم
يكن صافيا لباص فقد بقيت فيه دهنية محترقة فاغمره بدهن الحجر الذي لا يحترق واطبخه
اياما الى ان يرى ذلك الدهن المحترق قد علا من الرماد على وجه الدهن فاكشطه عنه بزجاجة ثم
صف الدهن عنه واعلم انك قد تممت عمله وهو الذي قال فيه بعض الحكماء اجرعه اوساخه بالدهن
ليظهر جسده الحوائي وقال اخر خذ الدهن بالدهن ليظهر لك المستغني فاذا صار بهذا التدبير الى البياض
فصب عليه حينئذ ماء الحجر غمره واطبخه به حتى يرتفع به الا ما علق من دهن الحجر الى علو الماء ولا يبقى فيه دهنه
اصلا فصف الماء عنه بعد اخذ الدهن من راسه وجففه ثم امزجه بالازهار التي هي ازهار الارواح
فانه يضبطها ولا يدعها تفارقه فهذا اطول تدابيره القريبة وانجحها واحكمها وما ذكرته وحكيته
في كتابي هذا من هذا الشرح وكذلك اكثر ما اذكره في هذه الكتب فليس مما ذكرته في شي من كتبي
على الباب الشرح الذي اذكره في هذه الكتب فاعلم ذلك واما تدبيره الاقرب فبتسليط النار
الشديدة عليه كما قال افلاطن وحكيناه عنه في مصححاته النعيين ان النار تصلح كل فاسد وتفسد
كل صالح وتزيد الصالح صلاحا والفاسد فسادا وقد اريناك اشد هذه الاعمال في كتاب
التكليس من هذه الكتب اذ قد ابتنا على ما في هذه التدابير وانتهينا على هذا المكان
فليكن اخر الكتاب ولنا خذ فيما يليه ان شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل تم كتاب السهل بحمد الله
وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الارض والسماء وما بينهما من النار والهوا والماء وصلى الله على سيدنا محمد النبي
خاتم رسله الماضين وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اعلم انا قد كنا ذكرنا للائمة السبعين
موازنة البسوط واخذنا الحجر منه والغرض في ذلك طريق وذلك ان هذا الكتاب الذي وسمناه بكتاب
السمكة تنص فيه على تدبير الماء وحلوه على الطريق الذي اذا دبرته كان منه الحيوان لا الحجر ولا النبات
فاعلم ذلك واعلم ان هذا الماء ان كانت طبيعته ظاهره البرودة والرطوبة فهو في باطنه حار رطب
بخلاف رطوبة الماء لان رطوبته باطنه دهنية مناسبة للنار وهذا القول ظاهر يفجا لانه في
ظاهره ينقض كلامنا وكلام جميع الفلاسفة الطبيعيين القائلين بان كل مركب تحت عالم
فلك القمر انما هو مركب من الطبايع الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وانما يظهر فيه
ابدا منها طبيعتان فاعلة ومنفعلة ويبطن الاخريان المتضادتان لهما اذ كان لا تجاور
للاضداد ولا اجتماع فاذا كان هذا هكذا فكيف يمكن ان يقال ان باطن الماء الذي ذكرناه
حار رطب مع ان ظاهره بارد رطب وقد كان يجب ان يكون باطنه حارا يابسا اذ لا بد من اجتماع
الطبايع الاربع في كل مركب موجود تحت فلك القمر فاقول ان السبب في ذلك يا اخي ظاهر جدا
وذلك ان هذا الماء لم يخل من يبس في باطنه مع حرارة باطنه ولكن يبسه الباطن ينقسم الى قسمين
احد القسمين ظاهر في سطوح الظاهر ولذلك يكون هذا الماء منقطعا غير سلس الجريان
اذا دق اليضا به مجتمعا اجتماعا كريا غير منبسط انبساط الماء الطبيعي في انيته فلما انقسمت
يبوسته الباطنة قسمين انقسمت بالضرورة رطوبة الظاهر ~~ولذلك يكون هذا الماء منقطعا~~
قسمين فبطنت احديهما ولان ظاهره عبارة عن محسوس وموهوم وهي النهاية خلت اليبوسة
منه غير محل الرطوبة اعني في السطوح ولما كان الباطن لا سطوح له ولا نهاية على الضدان محلا واحدا
فتقاسما وغلبت الحرارة الباطنة فافسدتها بالجوهر فصارت لذلك رطوبة دهنية فلذلك صار

باطن

باطن هذا الماء منسوبا الى الحرارة والرطوبة مع ان ظاهره بارد رطب فاعلم ذلك فليس كل من تكلم في هذه الاشياء
مقدر ان يحكم بالقياس على حقايقها على صحة واذ قد بينا فساد ظن الظان بان ما ذكرناه في هذا
الماء ما ينقض لاصولنا ولاصول الطبيعيين في المركبات من الطبايع فلنقل في اظهار باطنه وابطان
ظاهره كما قال هرمس اجعل الباطن ظاهرا والظاهر باطنا وكما قال ارسيموس اقلب الطبايع يظهر لك
اسرارها وهذا الماء اذا ظهرت حرارته ورطوبته وبطنت برودته فبطنت رطوبته وحل
محلها في الباطن يبوسة الظاهرة في سطوحه حصل كاملا متهيئا لتوليد الحيوان المسمى
سمكة وهو حيوان مائي رطب الطبيعة قليل الحرارة في ظاهره كثير البرودة في باطنه قليل
اليبوسة فيها معتدل الرطوبة في ظاهره والطريق الى قلب طبيعة هذا الماء يا اخي النار
وحرها لكن لما كان من شان النار ان يبخر الرطوبة وكانت الرطوبة اذا احرقها النار جعلت
هاربة منها اما ان تجد منفذا فيذهب ويتفرق في الهواء البسيط واما ان لا تجد منفذا
فاذا اندافعت وتكاثفت وتزاحمت وتكاثفت كسرت الاناء وخرقته على اي حال كان من
الاحكام ومن اي جسم كان من الاجسام كما ظهر من اثرها في القماقم الصياح كان الطريق الى
اكتساب الحرارة لهذا الماء ومعونة الحرارة الباطنة فيه التي تكسبها من خارج ليظهر ان على برودته
فينفيانها الى الباطن عند خلوه من الحرارة ويشتغلان اكثر رطوبته المائية حتى تحل رطوبته الباطنة
الدهنية محلها وتنعكس اليبوسة التي في سطحه فيتصل بالبرودة التي في باطنه ان يقطر تقطيرا دائما في
سالك تنشف منه الرطوبة المائية دون الرطوبة الدهنية وتعود النار اعتيادا تصبر على
حرها ويعتاد ويتقابل به طبعها وليس شي يفسد هذا الاكسير الذي ذكرناه لك اذا كان قابلا
ما شفا ذا خاصية لتاثير هذا الفعل في هذا الماء خاصة ولذلك سميته مادة سلاليم الذهب
لانها سميت هذا الماء ذهبا ولهذه العلة ذكرناه في السبعين وفي كتاب الخواص المحسبين وفي كتاب
الموازين وكتاب الاغراض وامثال هذه الكتب الشريفة التي اجل كتبنا وقد ذكرنا في الخواص

الخمسين لان هذا الاس نبت اخضر الورق اغبر القضيب اذا قطر الدهن على قضبانه قطر ابيض لا
يشتعل النار فيه وانما سميناه هذا الماء حوضا لانه اليه يؤول ومنه يكون الدهن الشريف الصافي
الذي من ادهن به لم تحرقه نار ولم تخف فاقة ابدا وكان ذا جاه وسلطان حيثما حل واينما توجه
فاعلم ذلك وقد قلت لك في اكثر كتبي اني لا اكرر شيئا الا وفي تكراره غرض غير غرضي في ذكره
في المواضع الذي ذكرته قبل اعادتي له في المكان الذي اعيده او كشف سر من اسراره او فك
رمز وما اشبه ذلك فاعرف الفايدة والزيادة في اعادتنا ذكر الاس في هذا الكتاب بعد ذكرنا
له في السبعين والخواص الخمسين وغيرهما من الكتب فانك تجد الفايدة معه ومنه هناك لاجل الرمز
الذي لا تصل اليه بفهمك وموجوده ههنا لاجل حلنا له واظهارنا اياه فاعرف ذلك واما
كيفية استعمال هذا الاس فانه يسحق ثم يعاد بخلط هذا الماء فانه اذا خلط به نش فيه فكاد ان يحل
ويصير ماء فاذا قطر عنه عاد الاس الى حاله غير انه على صفة الاسود وقد كان اخضر ولذلك قلنا لك
في السبعين اذا قطرته في القضبان فارم بها فانها تحرق وبدله القضبان وكذلك يجب ان
تعمل ههنا لعزل التربة السوداء من الاس وتحشو الماء باس اخضر جديد وتعيده الى التقطير تفعل
به ذلك سبع مرات فان الاس في كل مرة يحل منه شي في الماء فينكشف بعض رطوبته ويقوى
عليه الحرارة بالنار فيظهر عليه اولا اولا اذا خلطته في السابعة بالاس انحل فيه وامتزج به ولم
يفترقا وهو الذي قال هرمس علمني ربي عقد الانحل فاذا قطرته في السابعة جمد في القابلة كانه
الزيبق بل احسن منه جاريا على الصفيحة غايصا فيها مبيضا لظاهرها وباطنها غير انه متشكلا
والروباس لانه غير ثابت من حيث كان قد اعتاد الصعود والطيران فاذا اردت ثباته وان
تجعله حيوانا سابحا وسمكة منشوطا فامزجه بارض اي الارضين شئت وبعض اسم جنس السمكة
فانه سوه فان لم تفهم هذا القدر من رمزنا فلا تتعرض لشي قراءة كتبنا ولا كتب غيرنا في
هذه الصناعة فوالله وحق سيدي لا وصلت الى شي منها ابدا من الكتب ان لم تفهم هذا
واذ قد انتهينا الى هذه الغاية فليكن اخر الكتاب ولناخذ فيما يليه ان شاء الله تعالى وهو حسبنا

ونعم

قادس

ونعم الوكيل تم كتاب السمكة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه
واله وصحبه

كتاب القادس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الانام وباري الاجسام ذي العظمة والكبرياء والطول والنعماء وصلى الله
على سيدنا محمد واله واصحابه اولي الفضل والحياء وعلى المختارين من رسله وانبيائه واوليائه
وصفوة خلقه السادة النجباء وسلم تسليما كثيرا وفقك الله تعالى وارشدك الى
سبيل الهدى انه قد تقدم لنا قبل كتابنا هذا اربعة كتب كلها شاهدة لما نورده في
هذا الكتاب ومقتضية له وقد قلنا في هذا الكتاب ومقتضي له وقد قلنا في الكتاب الذي
قبله وهو كتاب العلم ان المباحث لكل مبحوث عنه يراد احاطة العلم به اربعة لا خامس لها وتكلمنا
فيه على الطبيعة ونحن نتكلم ههنا على المائية وقد قال ارسطوطاليس في كتاب الحيوان الخاسيقو — الموازين
اما كيفية الشي من الامور الهندسية التعليمية واما الشي من الامور الطبيعية فما اجل هذا الكلام و — كمية
اشرفه عند من فهمه والعدل يا اخي من العظمة لولا انا ولنعلم ما قال اذ كانت المائية تكاد تكون ذات
المعلية اذ هي مشتملة على الفصول الذاتية العامة للشي الجوهرية فيه التي كان بها هو ما هو فاذا كانت
هذه حقيقة المائية وكان هذا لا يوجد الا لامر طبيعي فاما الكيفية التي هي اعراض منتقلة فاشبه
الاشياء بالامور التعليمية فيما يخص هذه الصناعة اذ كانت هندستها اعظم من كل هندسة وتدبيرها
اخفى والطف من كل تدبير هو ثمة يا اخي ان فطنت لما نقول او عرفت الغرض فيه واعلم ان ما الشي — عرضاله
يبحث بها عن فصوله الجوهرية العامية الجنسية دون ما سواها ولذلك وحق سيدي مثلنا لك
في المنطق ما الانسان وانه حيوان اذ كان كونه حيا هو الفصل الجنسي الذاتي العام القريب من نوعه
الخاص واذا كان الامر كذلك فانظر يا اخي ما الفصل الجوهري العام الجنس الحجر الذي منه كون هذا الامر
فانك تجده الحرارة وهيهات تلك لو كانت هي الجنس القريب من نوعه الخاص ولكنها جارية لحجر يجسم
للانسان لا مجرى النامي له فاعلم ذلك فما افصحت به ولا ذكرته وحق سيدي هكذا في شي من كتبي
ولكني علمك له وان كان في جنسه البعيد من نوعه فايدة عظيمة اذ كان الفصل الجنسي القريب من النوع

محولاً في البعيد منه فاذا لابد من الحرارة لهذا الامر لكنها محتاجة الى حلية ليتحلى بها ليوجد لها الفصل
الجنسي القريب من نوع الحجر الذي هو حجر القوم ونحتاج ان نقول في ذلك الفصل ما هو واي
الفصول هو اذ كنا انما يجب ان نذكر اكتسابها اياه في باب الكيفية ان شاء الله تعالى اذ كان من
بابها فنقول ان كل ذات تطلب الحمل عليه فليس يمكن ان يحمل عليها ما هو ليس لها بالقوة ولا كل ما
هو لها بالقوة دفعة واحدة او كيف ما جاء، واتفق ولكن بترتيب صحيح وتدبير محكم ووسائط
مفتقر اليها فان القطن ليس يصير ثوبا دفعة واحدة باول مماسة ومن غير واسطة ولا كيف جاز
واتفق بل ما لم يحدث في اجزائه الصغار الفتل حتى يصير غزلا او تحدث بعد ذلك فيه النسج الذي
لا يصح حدوثه فيه وهو قطن غير مغزول الا من حيث كان النسج محمولا على غير القطن ولكن بضعف
الهيولى عن ضبطه وضعف آلة الصانع وحشوها على دقة طاقات القطن المفردة الطبيعية
حتى تحمل بالفتل فيصح حينئذ ذلك عينه فيحشو فيظهر فعل الصانع بالآلة الجافية وينضبط
فيه ذلك الفعل الغليظ وحبوه وجعل الفتل في اجزائه الكثيرة كالجزء الواحد في حمل ما
يحمله من النسج فافهم يا اخي هذه الامثلة فما في الفصل العلمي اقرب منها مما نحن بسبيله واذ كنا سمينا
كتابنا هذا كتاب القادر فلابد ان نجعله لا يقاع معناه ونزيدك في البيان حتى تعلم اذا
فهمته انك قادر على الحقيقة على جميع ما تريد من الامور الطبيعية علما وعملا اذا امكنك
الزمان وتكاملت لك اليك الآلات واعلم ان الحجر الذي هو حجر القوم يتصرف الكلام فيه على وجهين
الاظهر منهما هو الشيء الذي منه العمل وبه يقع الابتداء عليه تحمل الاعراض وهو الذي يذكر في كتاب
الحجر من هذه الكتب ذكرا خاصا وفي كتاب الجواهر ذكرا عاما والوجه الثاني وهو الوجه الاخفى وهو
المعمول عند التمام وهو الخاص ذكره في هذا الكتاب وما بعده على التوالي لكنا لما كان كلامنا ههنا
في المائية لم يجز ان نخلط بها سواها لكيلا يقع الشك والضلال في التعليم الناس في خلط الجنس
بغيره فانظر انت بعقلك لا بعين راسك ما الشيء الذي يمكن حمله على الحرارة المفردة يا اخي في الكون
وهو افضل المائية الجنسي الجوهري فانك لا تجد الحرارة وحق سيدي اذا كانت مفردة يمكن ان يحمل عليها

ضد ولو حمل عليها الا فسدته وافسدها ولم يكن منهما كون وانما يحمل عليها احد المنفعلين فانظر
ما هو سبحان الله ما ابين هذا الكلام لمن عقله واشرف قدره عند من فهمه واغمضه واخس
قدره عند من جهله فان كنت فهمت ما نقوله فاعرف قدر منتنا وادم الدرس لهذه الكتب
وما بعدها من هذه الخمسمائة واصف بعض الفصول الى بعض تنل وحق سيدي البغية التي
تطلب وتحوز الانية الغنى مات بحسرتها وسموت اكثر الناس فاذا علمت ان الذي يحمل على الحرارة
احد المنفعلين لامحالة اذ ليس لنا من الطبايع البسيطة غير اربعة فاذا كانت لا تحمل الى آفان
انحملت عليها لم يكن منها كون وفسدا جميعا ولم يبق لنا بعد من البسايط الا اثنتان وفي
ح الرعية والرعية في آفا الكون بينهما طياش خفيف والاخير فيما هذه سبيله الحكمة لا ثبات
له كما انه لا ثبات للنار في غير مادة فاذا لم يبق لنا من البسايط غير ذو هي غذاء الحرارة واذا كان
الغذاء كانت الصحة والقوة والرزانة وعدم الطيش وهذه صفة الهواء ما بقي لك على جابرين
حيان المسكين حجة اتراك تقول ان في هذا الكلام رمزا وتموهيا او الغازا واستعمالها
بغير برهان واذ قد اتينا بما قد ختمنا في هذا الكتاب فلنختمه ولناتي بما بعده ان شاء الله
عز وجل تم كتاب القديم بحمد الله وعونه ويتلوه ان شاء الله كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم العليم الرؤوف الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد السيد الاعظم والامام المقدم
وعلى اله وصحبه وسلم اما اقول ان سيدي رضي الله عنه لما امرني بتاليف هذه الكتب وبتهالي ترتيبا
لا يجوز لي مخالفته فيها واذ كنت عالما ببعض اغراضه فيها في ترتيبها فاما بجميع اغراضه فلا وجميع
اغراضه كلها في موضعين من الفهرست وهو اثباتها وتصنيفها على توالي ما يثبت في الفهرست
ومنها ان كل كتاب منها نذكر فيه ما يليق بمعنى اسمه من هذه العلوم الى الوجوه التي شرحنا جملتها فلا
تنكر يا اخي ما تراه من كلام في دين في خلال ذلك كلام في صنعة لم ينتهي تدبيرها او كلام في
صنعة بعد كلام في دين لم يحكم اصوله او كلام في نسك او غير ذلك من انواع العلوم والصنايع

التى يذكرها فى هذه الكتب اللاهوتية فان جميع ما يمر بك فى هذه الكتب مما ذكرناه لسيدنا عليه السلم فيه
اغراض لا يمكن كشفها لك ولو كشفت لك ما هو فيها حتى يكون مثل جابر بن حيان فاذا كنت مثله
لم يحتج الى ان يكشف عنها كما لم يحتج هو الى ذلك فاعلم ذلك ولان كتابنا هذا هو الكتاب الماجد
ما يجب ان يذكر فيه ما يليق بمعنى هذا الاسم ونقدم فيه ما يبنى بعد ذلك عليه عند مجى مكانه واعلم
ان الماجد عند الناس ممدوح بفعله وكريم لسخاياه وكرمه وجوده وبذله وليس هو فى الباطن
بخلاف هذا وان كان بخلافه على الحقيقة وذلك ان اصول النقل من الامور الخسيسة الى الامور العقلية
التى هى فى غاية الفضل لها والبعد منها فى جميع الامور كلها يجب ان يكون اولا اولا كما يجب فى التنقل تعليم جميع
العلوم العقلية على ماحية القوم فى تعاليمهم واذا كان النقل عن الحس الخسيس الذى هو علم البهيميين
الظلمانيين المعاقبين بحسب رتبتهم فى استحقاق العقوبة وكان البعد منه والخلاص من شره ايضا قد وقع
من الله تعالى على ترتيب فى استحقاق اجزاء الخلاص ومقاديره وقوته وضعفه وقربه وبعده وكان محالا
ان ينتقل الى المدة الابعد اذ ثم ترتيب وح ولم يكن هذه غير متشابهة وجب لا محالة ان يقع النقل من امور الحس
من الاقرب فالاقرب الى الاقرب فالاقرب والى ان يبلغ الى المطلوب واذا كان الامر كذلك وكان الطفل
لو اطعم اللحم او الطعام الغليظ ساعة خروجه من الرحم لمات وما صحت تربيته وكان اصح التدابير فى بابه ان يغذى
بلبن امه حتى يبلغ ذلك مدة سنة كاملة واكمله سنتين فاذا اشتد شيئا رفضت ما بين الظلم لنور
حرارته المنافية لها من افعالها على النظام الطبيعى خلط له اللبن بالارز القليل العفونة والفساد
فاطعم وغذى به كما كان يغذى بلبن امه مدة دون مدة غذائه باللبن حتى اذا قوى قليلا
نقل من ذلك الى الكعك والسكر وما يجرى مجرى الفاكهة اليابسة التى تحلو وتنشف ويقوى
فعل الحرارة الغريزية ويصيفها ولا يزيد فى لحيتها بل فى قوة تاثيرها الحمى وخلوص افعالها
الطبيعية فاذا مضى على ذلك مدة دون الاولين غذى بالطعام من الحنطة ولباب الحبوب
المعتادة ثم اطعم بعد ذلك الغليظ من الطعام كاللحم وغيره من الاطعمة الغليظة فقوى بها
عظمه وعدل جسمه ولو اطعمها فى ابتداء امره لقتله وما احيته ولو اقتصر به الان على لبن امه
لما كانت له قوة ولا طال له عمر واذا كان الامر كذلك وجب ان يتدرج الى العلوم العقلية اولا

فاولا وانا كنا كمن طال حبسه تحت الارض بحيث لا يرى ضوءا ولا يفرق بين الليل والنهار واخرج
دفعة فنظر الى عين الشمس اول ما نظر فذهب بصره فلم ينتفع بما خرج اليه من الضياء ولو درج اليه
تدريجا لقد كان له نافعا واقل ما فيه له من النفع الا يذهب بصره واذ قد انتهى بنا القول على هذا المكان
فلنقل فى الماجد فاقول ان الماجد هو الذى قد بلغ نفسه وكره وكرمه من العلم الى منزلة الناطقين
فصار ناطقا ملاحظا للصامت وصارت منزلته من الصامت منزلة السين من الميم وذلك على
راى اصحاب العين بل على راى اصحاب السين واما على راى اصحاب السين فكمنزلة العين من السين على خلاف
الذى يقتضيه اختلاف المذهبين وذلك راى اصحاب العين لا يحتاج احد منهم فى ذلك الى فرق فاما
اصحاب السين فيحتاجون الى فرق لان اصحاب السين لا يقولون ان الماجد هو بمنزلة العين من الميم
والعين لم تزل معوقة للميم وعاطفة الى ذاتها لها ومشبهة لها بذاتها عيب ما فى قوة الميم من ذلك
التشبيه ولذلك ما جاز انعطافها ورجوعها على ذاتها فصارت بعد ما كانت صم لاجل جذب العين
لها وتشبيهها بالذات وذلك لطول الصحبة وكثرة التجاوز والماجد فليس هذه حاله بل عيب كونه افضل
بكثير من الميم اذ قد بلغ منزلة الميم من غير مجاورة للعين ولا مراعاة منها له ولا الف ولا صحبة ولا تقويم ولا
رجوع ونسبة بالعين الا فى الفضيلة التى بلغها بنفسه لا بتثقيف مثقف ولا تقويم مقوم واذا
اثبت هذا وكان ايضا الماجد ثلثه ظلمانى وثلثاه نورانى وكان الميم كله ظلمانى وهذا الفرق يشترك
فى الحاجة اليه اصحاب العين واصحاب السين ويتفرد اصحاب السين بالفرق الاخر الذى يستغنى عنه اصحاب
العين وفى هذا يا اخى وحق سيدى معجزة عظيمة من معجزات العين وهى الفارقة بين حقه وباطل غيره
ان فطنت لها وذلك ان السين مشتق من العين وهو انما ظهر له ما ظهر ممن نسب اليه ما هو للعين
لما اخذ من انواره وضعفت تلك الابصار عن ادراك علة تلك الانوار تعالت واستعظمت و
اكثرت من انوار السين هى وانما املة الميم لما رات من ظلمة الميم وذهب فى ذلك الى راى نجوى فلسفى
طبيعى وذلك انهم لما راوا الظلمة فى الميم ظاهرا قالوا انما فيه من اجزاء النور الظاهرة والمتضاعفة
ليست له من ذاته لان الذات الواحدة الطبيعية لا يكون منها فعلان متضادان فقالوا ان السين

نظر كرمه

العين

ماجد

للحروف

تمدها المشاير او الميم من قلة تلك الاجزاء الظلمانية في السين وذلك ان جزءها الظلماني لا حركة له
فهو فيها خفي جدا لانه مشابه في الصورة الاعظم الانوار قدرا وهي الهمزة الفاعلة في الحروف التي
هي العين الاولى وفي البسيط الاول لاجل الاختراع والنطق الشريف الفاضل فاعلم ذلك فانه
وحق سيدي اصول هذا العلم الذي به علونا على طبقات الناس والحقنا بالسادة علينا
صلوتهم واذا كان الامر على ما ذكرنا لك في هذه لقد عكس اصحاب السين مع فضله ومنزلته من
العين امر العين كله وهم عند انفسهم لم يستبدون وكذلك اكثر هذا الامر يا اخي ولنا في
ذلك كلام يطول فليوخذ من احق الاماكن به من هذه الكتب وغيرها فانا انما نذكر في هذا
الكتاب ما يكون سلما ومرقاة الى ما ناتي به بعده من هذه العلوم اللاهوتية فاذا كان ما
ذكرناه بينا لمعجزة العين في هذا القول العظيم هو ان الفرق لازم ولهم ولم يجز ان يلزمه
دونهم لان في ذلك وقوع الشبهة لغلبة الهوى غير انه ما له فهم من الفرق لما شاركهم في لزومه بعينه
لم اتضح وجهه اذ كانت انواره مضيئة بينة مبينة لكل مشكل والفرق الذي اختصوا به دون العين
وانما اريد بالعين والسين اصحابهما لان الخطا والصواب واقع في هذا المذهب من التلاميذ و
الاصحاب فاعلم ذلك اذ لم يتهجوا فيه الى الفصل بل اظلم عليهم فلم يكن له وجه فظاهر الفرق اللازم لهما
الذي اشتركا فيه اعظم وافحش واصعب في ظاهر امره من الفرق الذي اختصت به اصحاب السين مع
كونه بالعكس وذلك ان الصحبة والالفة في ظاهرها اقرب فرقا من تضاعف الحروف الظلمانية و
تضاعف الحروف النورانية وذلك ان تضاعف هذه يقتضي بيانا طبيعيا وليس الصحبة والمجاورة
بمقتضيه لا محالة وعلى كل وجه ولو اقتضته لكان متضادها اياه دون اقتضاء الحروف لما يقتضيه
وذلك ان الامور العرضية لا محالة لا تزن شيئا عند الامور الطبيعية ويحتاج ان يقول كيف ذلك
فاقول ان الفرق اللازم الجمع العظيم الظاهر الذي انما فعله قصد في اثاره كشف انوار العين المضيئة
الى اصحابه وتلاميذه وابوابه او ان الميم من حرف واحد ظلماني وفي الماجد حرفان ظلمانيان وفي السين
الذي الماجد بمنزلة حرف واحد خفي فالذي لزم اصحاب العين من هذا الفرق ان يقولوا قولا سهلا وهو

ان يبينوا

ماجد

ان يبينوا ان الماجد لا للتشبه بالسين قابلا عن الميم لم يكن بد ان ينقص عن ذات الميم اذ كان قابلا عن
قابل والقابل الاول لا بد ان ينقص عن المعطي بالذات عما في ذاته والقابل الثاني لا بد ان ينقص عن المعطي الذي
يعطيه لانه ان كان مثله كان قبولهما عن واحد ولم يحتج الثاني الى واسطة اذ كان قبوله كقبول القابل الاول
فلم يحتج الى واسطة لكان قابلا من المعطي الذي قبل منه الاول الذي صار هو قابلا عنه وهذا كله محال
فاعلم ذلك ولذلك صار في الماجد من حروف الظلمة حرفان في الماجد وكان في الميم الذي عنه قبل وبه تشبه
حرف واحد واما السين الذي صار بمنزلة التناهي في الميم فان السين لاجل طول الصحبة والمجاورة لم يجز ان
يكون كالماجد بل كان حرفها الظلماني وسطا خفيا ساكنا ولا يبين فيه حركة بتة في شيء من احواله وحيث
ما وقع من المواضع ولذلك صار جنسا واحدا عجيبا فافهم هذا فانه من الاسرار العجيبة والامور الظريفة
واتضح الفرق على راي اصحاب العين وصح التشبيه والتمثيل على راي اصحاب السين فان العين نوراني كله
والميم ظلماني الربع الاخير فهو من الجملة لا يصح عليه القضاء وذلك ان القضية كانت ان الماجد افضل من الميم
اذ بلغ ما بلغه بنفسه وذاته بغير صحبة ولا جذب وكذلك يجب ان يكون الولي الاخر اذا اضيف الى السين فهذا
ما لا فرق فيه بين القولين والذي يحتاج الى الفرق الصحبة والصحبة فاذا كان هذا محتاج الى الفرق خاصة ضرورية
وقد بينا ان فضل المنزلتين ان هذا بلغ منزلة بغير الصحبة التي كانت للميم والسين غير ان الميم اطول صحبة
واكثر انسا او مجانسة من السين في ظاهرها فلنقل في هذا قولا قليلا فانه موضع صعب جدا وذلك ان
الماجد لا بد ان يكون بالطبع اقرب مجانسة من السين والميم جميعا واتم قبولا عن العين غير انه يكون بعيد
المكان ولولا ذلك ما جاز ان ينال منزلة من منزلة الصحبة والمجاورة مع بعد الدار وقلة الانس والاختلاط
ولذلك وجب ان يكون افضل لكن القول بانه افضل من الميم مع ما في الماجد من كثرة اجزاء الظلمة وقلتها من
الميم واقول ان الامر في ذلك بين جدا وهو مبرهن من كلام المنجمين والطبيعيين جميعا ان فهمت ذلك
ان الدال حرف ظلماني في الميم وهي بعينها في الماجد غير ان الدال حرف من حروف الرطوبة والجيم حرف ظلماني
وهو من حروف اليبوسة فاما الالف في الماجد فلا مدخل لها في هذا الباب لانا قد اوسعنا الكلام
فيها من كتبنا الموازينية وكتبنا في الحروف فاذا كان الامر كذلك وكانت هذه الالف منسوبة
الى الظلمة والموت وعدم الحركة والى غاية النور بالصورة الظاهرة والحلية المحلية عما ما قلناه في جميع

كتبنا فى خواص هذه الحروف فاعلم ذلك واذا كانت الدال مع الجيم التى هى ضدها فلا محالة ان
قوتها سيتكثر بضدها المجاورلها وهذا ظاهر فى البرهان فى الامور كلها اما التجوبيه
فان اذا كان مع النحس بفسد طبيعته فى درجة واحدة فان كل واحد من النحسين لا محالة يبطل
فعل الاخر ويمنعه من افراغ ما فى طبيعته من الشر وكذلك هو وحق سيدى فى الامور الطبيعيه
ايضا والدينية الالهيه فاعلم ذلك وتبينه تجده ظاهرا مستمرا فلما كان الماجد اقل ظلمة و
ضررا من الميم لاجل انفراد الدال الظلمانية فى الميم واتصالها فى الماجد بالجيم وهى ضدها و
مساوية لها فى رتبتها ومبطلة كل واحدة منها فعل صاحبتها ظهر الفرق بينهما ولذلك لم يحتج
الماجد الى الحق الترقى الى منزلة الميم والسين الى صحبة واحتاج كل واحد منهما اليها بحسب قصوره عن
العقول وقلة مادة العين فيه فاعلم ذلك وقس عليه جميع هذه الامور فانه الكلام فيه سيتضح
لك واذ قد اتينا على هذا القدر من المبدا بعلم العين والحروف بحسب طبقة هذا الكتاب و
ما يليق بحجمه فليكن اخره ولنختم كتاب الماجد به الى ان يتصل بالكلام فيه ما يليق به فى هذا
هذا العلم اذ كان ما ذكرناه فيه مقدمة وتطريقا لما نورده فيما بعد من هذه العلوم الشريفة التى
بعد الناس عنها لبعدهم من السموات العلى بل لبعد نفوسهم من النفوس القابلة لها فاما العالمة بها
ابعد والمحدثة لها فلا نسبة وحق سيدى بين نفوس البشر وبينها اذ كان ما لا نهاية له فلا
نسبة له لشئ من ذوات النهايات فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه ان شاء الله تعالى وبالله
فاستعن فانه حسبنا ونعم الوكيل تم كتاب الماجد بحمد الله وحسن توفيقه وصلى
الله على سيدنا محمد خير خلقه واله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا

بن شنبال ٨٤

معالم مشافاین این عمل بود ... شد قدری از اوایل این کتاب افتاده شده است ما دا شد

هذه رسالة في علم الحجر بسم الله الرحمن الرحيم المكرم الذي يسمونه ورق شجر الطور بيد

وسط برقع حجرنا لم يعرف تدبير الحكمة وهو حجر ليس بحجر ابيض احمر اسود ليس خشن رخو صلب هكذا

وصفته الحكما وذلك انه حجر يثبت ويتم ويستحكم في سنه سنه وتراه ماء وتراه ارضا وتراه ترابا

احمر او تراه ابيضا وتراه اسودا وهو ماء المطر وشجرة الحكمة التي لا يسقط ورقها ولا يفنى

ثمارها فاعرفه وفي كل شهرين او ثلاثة تجده في معدنه الوانا من هذه الالوان التي وصفت لك

يا بنى هو حجر حقير نافع عظيم البركة مطروح في المزابل والطرق والاسواق مطروح موجود في كل البلاد

معروف ولا ينكره احد رخيص اكثر من التراب يطاه الجهال بارجلهم من كثرته ورخصه

والسفها يحقرونه والعلما يعظمونه ويجلون اسمه معروف في كتاب الله عز وجل وفي التوراة والانجيل

عزيز كريم على العلما ولو عرف الناس قدره ولاى شئ لا تسلوا عليه بالسبق على وزن درهم منه ولادخرته يصلح

الملوك في خزائنهم وقفلوا عليه بحضور رهبان فما احد من حقير نافع ان سبكته ينسبك ولم تحرقه

النار وان حللته بالماء انحل وان عقدته انعقد وهو قيد الابان وكلما دخلت النار ازدادت

قوة وجمالا وهو الحجر الذي يقاتل النار وبه يعمل الماء الخالد ومن لم يعرف هذا الحجر المكرم ويطهره

من النجاسه لم يحرز من علم الصنعة شيئا قال الله تعالى واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

حدثني ابي عن جدي عليهما السلم باسناده عن امير المومنين عليه السلم احرزنا ذكره

في التوراة والانجيل وله اسم يعرفه الناس ولا ينكره احد ولكن يسمونه في المواضع التي

يعرف فيه وتكتمه العلما في الكتب وقد سمعنا ان تلامذة مارية الحكيمة اجتمعوا اليها فقالوا

ايتها الحكيمة العالمة قد عرفتي حرمتنا لك وقد طالت محبتنا لك ووجب عليك حقنا

ولم تعلمينا العلم في اى شئ هو قالت لهم اقعدوا حتى اخبركم به فقعدوا اليها فخرجت اليهم

وجلست على سريرها وهو من ذهب فقالت التلامذة وعلى راسها عقد من قشور
البيض مكلل بالدر والذهب فقالت التلامذة لها كانك ما شابه يا سيدتنا احببتي
ان تعلمنا هذا العلم في قشور البيض فقالت لا ولكنه في شي حقير كحقارة قشور البيض
فاذا دق قشور البيض فهو اشبه شيء به وبلغني ان تلامذة افلاطون الحكيم اجتمعو
اليه فقالوا انت اكبرنا وقد كبر منك السن ولم تعلمنا في اي شيء هذا العلم ومن اي شيء يكون
فان رايت ان تعلمنا ذلك فافعل فقال لهم افعل ذلك ولكن اريد ان يحملني احدكم الى
السوق فحملوه واتبعه الاخرون وهم اثنى عشر رجلا فناداهم بالسريانية فقال لهم
مهلا مهلا فاني قد صرحنا لكم فمن لم يعرف هذا الحجر ولم ينقه من سواده ويجعله ماء
خالدا لم يقدر على عقد الزيبق واعلم يا بني انه قد احتجبت الحكما وسموه بغير
اسمائه الحقيقة والناس عنه فسموه الحجر المكرم والارض والتراب باردان يابسان فشبهوه
بذلك والطلق والزرنيخ الاحمر والكبريت الابيض والكبريت البحري والكبريت الماء والزيبق
الغربي والنسر الواقع والصدف النهري والتوتيا والفضة وانما سموه فضة ورصاص لانه
يذوبان وسموه صقرا وبازا وغرابا وشاهينا وانما سموه بذلك لانه اذا القيت منه على
النار لم تثبت عليها وتفرقت الى ان يذهب عنه الرطوبة التي فيه فاذا ذهبت الرطوبة
منه صبر على النار وانسبك فاعلم ذلك وسموه قشر البيض وتفاح الجن وملح الزيت والحجر
الغيط ومخ البيض وبياض البيض والدر واللؤلؤ وقشور البحر والزجاج وشجر الحكما
والزرع الكريم والمسافر وانما سمي بالمسافر لا وعنده منه وام الملك وحجر الملك

والفضة

والفضة وشحم الارض وكوكب الارض والهادي والمبتدي وقشور دواب البر وبيض لم تلدها دجاجة
والثور والسنبلة والجدي والحجر المنزل على موسى عليه السلم وهو كثير موجود ككثرة الطعام
الذي هو رزق العباد وسموه نور الذهب في ساكن البحر والشيخ الذي بنجاه في الموج في الامواج
والماء الالهي وانما كتبت لك هذه الاسما الا لتعرف الحق من الباطل الذي في ايدي الناس
اسماء زوجة قد شبهوها به وسموها باسماء كثيرة فمن ذلك بورق خراساني وهورتر
والزيبق والشرقي والنطرون وملح القلي والزرنيخ الاصفر والنسر الطاير والهوى والشب اليماني
الابيض والشبوب كلها والمشتري وطين الحكما والعقاب والبازي والعقعق والمها والبلور
الصافي والافتراس والبوارق الثلاثة الارمني وبورق العجين وبورق المغرب وزيبق الحكما
وسكر طبرزد والناطق وبورق كرماني والتنكار والعنزروت والمصطكي وورق البان
وحجر النار واصناف الزاجات وزنجار ودهنج وشادنج واشنان الفارسي والحجر الخفيف
واللوز المر والزنجبيل وحب القطن والشمع والذهب والذكر والانثى وماء القلي وملح الشعر
ومرارة البقر وزوجة الحجر المنزل على موسى عليه السلم والحنظل والاشنان الابيض وحجر القصار
وقرن الكلس وحوافر الخيل والازورد والحجر الحار الرطب والركن الثاني والمياس والماس
والزعفران وقثا الحمار وجوز وحب الخروع والكلس الخراساني والصابون يا بني
ولا بد من هذين الحجرين تجمع بينهما ثم تكلسهما بعد ان يدبر كل منهما على حدة فاذا دبرت
المكرم سماه الحكما عند ذلك توتيا وابا نحاس ورصاص اسود وحجر البرام وحجر
المرمر يا بني ولا بد ان تجمع بينهما وتكلسهما مرتين وفي الاولى يكون اقل بياضا
من الثاني فمن اسماء هذا الحجر اذا انكلس كلس البيض لانه ربما يصعد وينفد

فنعلوا صفرة كصفرة مح البيض وكلس قشور البيض والنورة التي لم يصبها الما ورماد فحم البلوط ورماد الكرم وكلس المرمر اذا صعد وكلس المرمر والجبسين هو الصدف اذا كانا ابيض وكلس الفضة وكافور مصعد وكل رماد تجده في الكتب وكل شيء مصعد في القدر والاثال فقول الحكما خذه فقطع فانما يعنون به هذين الحجرين يا ابني اسماء الذي يقطر بها اذا صعد في القرع والانبيق ماء الحريق الذي يكلس الثفل وبه المغنيسيا والكحل ومنه يسقى الثفل ويكلس لهذا يا ابني اسماء كثيره سمته الحكماء بها وشبهوه على الناس كما سموا الحجر باسماء كثيره كذلك سموه الما الذي يقطر به وهذا هو الماء الحريق الذي به تمام العمل وسموه دهن البيض وبياض البيض المقطر والبول البقر ولبن العذرا وبول الجواميس وهي القراع والعذرا ايضا القرعة وبول مصعد ودهن البزر ودهن الاكارع ودهن لوز مر وماء الكبريت وماء الزاج وخل مصعد وماء النوره وماء الزرنيخ ولبن حليب وكلس بيض وماء الشب وماء البيق وماء الطلق وماء النحاس وماء القلي وحماض الاترج ودهن الزرنيخ وماء الصابون وماء الدم وماء الهواء ودهن النحل وماء العصفور وماء القمر وفضة مسبوكة وماء السموم وتمر رطب والخل وماء المركب من الترجيه اسما ثفل الحجرين بعد التقطير اعلم ان الحكماء قد سموا الثفل ايضا باسماء كثيره فمن ذلك بيضه مارية واكليل القلبه والباشق والعقاب واذا ذاب اسفل القرعة فهو مثل البيضه والماس وكبريتيا وزرنيخا مقطر وكل ثفل مقطر تسمع به في كتب فهو ثفل الحجر الكريم فاذا كست الثفل سموه باسماء الكثير فمن ذلك زيبق مصعد وكبريت مبيض وقوارير مكسه وطلق مكلس وثفل مقطر كلس كل شيء المكرما ان ينسب اسماء ذلك الى القرعة وايضا سميت الحكما القرعة منخل الحكما والفايق ونبات الشيخ والجبس والمتكلم اسما الحجر المكرم اذا تكلس

الخل كبريت

الخل كبريت وطلق محلول وزيبق محلول وفضه ورصاص محلول وكلس البيض المحلول وكل شيء تراه في الكتب من هذا المحلول فهو اسمه ويسمى ماؤه ماء الحال وماء الحكما وماء النحاس وماء مصعد وقد نقي يا ابني وله اسماء كثيرة عدد وعلى ذلك ليشبهوا على الفساق والجهال ليصدوا عنها من لا يستحقها لئلا يصل الى معرفتها من يعمل بالمعاصي وهو النفس والروح فمن ذلك اسم احدهما الروح وهو حار يابس والابق والعبد والفرار ونحاس قبرسي والحيه والتنين وبحالة الحديد والفلوج والسقمونيا وكثير والحديد والشب الابيض والفولاد والاسد والنار والشب رومي والشابرقان وذلك ما يسمونه زوجه الكرم فاعلم وانما سمي بعضها اسما بعض اذ هي لا تثبت على النار اسماء النفس النفس نفسان احدهما ابيض للبياض والاحمر للحمر والنفس ايضا يسمى باردان رطبان الابيض الحلو والشجر الاسود والعروق الخضر والذهب التي والنفس والجسد والمنزل والمرتك والتبر والشمعه البيضا والحصا الابيض يا ابني لا بد لهذين الحجرين ان يجمعهما كما جمع بين الحجرين والمكرمين وماء البر وماء البحر فمن اسماءها اذا اجمعا قبل ان يبيضا من سوادها المغنيسياه والكحل والاسفادزيه والنفس والروح والجسم وزحل ذو جسدين ورصاص اسود وانما سميتا نار الحكمه وزيبقا مصعدا مبيضا وفضه مكلسة وذهب مكلس ونحاس قد ذهب عنه ظله وكحلا مبيضا ومغنيسيا مبيضه ومرتكا وقمرا محرقا والاسرب والحية البيضا وزبل الشيخ واقليميا الذهب المبيضه وزبل القمر وزبل الذهب يكفيها يا ابني قد رمزت ورمزت كما رمزا ولم يرض احد ولكن اذكر لك حقيقة العلم وانبهك لتكون ذلك تذكرة ثم الامر الى الله تعالى يقدم من يشاء ويوخر من يشاء يا ابني من استخرج بخار الارض اليابس واستخرج

زبد الصابون وجمع بينهما وبين زبد البحر والمغنيسيا المبيضه لم يعدم الغنا واليسار وعاش
ملكا غير محتاج الى احد ومن اخذ الارض والهوا والماء والنار وجعل اربعتها ترابا
موانا واستخرج بخارها بعد تسويدها كمل يا بني ان هذه الاربعه اذا سميت نحاسا
فقد ذهب ظلمها وسميت فضه مكلسه بزيبق كلس حجرنا الذي هو سيد الاحجار لم يذق
طعم البوس فاذا صار كلسا لم يكن له بد من ذلك الصابون يا بني ان في الرماد والثفل
الذي يسميان بيضة مارية لعلم الاسرار فلا تحقرن الثفل ولا تستحقرن الرماد فاين تمام
العمل ومنها يا بني من عرف بيضة الحكما وقدر على استخراج مائه او لا ثم دهنه كان عليما
وهو الدرجة الثانيه من العلم يا بني عالج المكرم وماء البحر بالتصعيد وافعل به يعني الارض
تصعد والدهن ايضا تصعد به بالنحاس مثل ذلك فاطلع لك على الاثال فخذه وما بقي
اسفل فلا حاجة لك فيه ولا نفع فيه وخذ الصاعد يا بني لا بد من التصعيد
ماء الارملة وماء النوره ومتى اردت عمل ماء الحريق الذي تكلس به فخذه من ماء
المكرم وماء فحم البلوط ورماد ماء الكبريت ورماد المكرم ومن النوره لغير المطفيه اجزاء
سواء اجعلهما غماما وخذ من الغمام ما يقطر لك قبل ان يصل الى الارض وبيض بذلك الماء
وحمر به فاذا فعلت ذلك ادركت سر الحكما يا بني قال بعض الحكما خذ التراب ثم اجمع بلبنه
وبين الماء وانما عني بذلك ان تجمع بلبنه وبين ماء البحر الذي هو زوجته فاعلم ذلك ولا بد
يا بني التراب ان يحرق ثم يجمع بلبنه وبين ماء البحر والا فلا ينتفع به فمن احسن احراق التراب
واحسن الجمع بين الماء والنار فهو العلم ومن لم يحرق التراب ليذهب رضيته ولبرق لصاحبه
لم يصنع شيء يا بني من اخذ الكبريت الابيض والاصفر وبيضهما بماء المطر قبل ان يسقط

الى الارض

الى الارض فهو العالم بالظفر ومن بيض الكبريت بعد تسويده ولم يبيض كحلنا حتى يبيض
بياض الطحين والتوره لم يدرك شيئا من امر الحكما ومن بيض هذه الاربعه ولم يعرف
اجزاؤهما واوزانها وتدبيرها لم يدرك شيئا من الصناعه وحق قول يا بني انه لا يدرك
حكمتنا هذه الامن عاين عملها كما عاين ووقف اجزاءها واوزانها وتدبيرها كما وقفت ومن
الهمه الله عز وجل يا بني من لم يحسن ان ينقي لم يحسن ان يسود ومن لم يحسن ان يسود
لم يحسن ان يبيض ومن لم يحسن ان يبيض لم يحسن ان يحمر ومن لم يحسن ان يحمر لم يدرك
شيئا وقد قال بعض الحكما لبعضهم الحبة التي تصعد وتنزل شبرا ونصف ماذا افعل بها
قال اسقها السم القاتل بعد ان يعطشها حتى يغشيها وهو اشمس معشر الحكما وهو الماء الخالد الذي
يعمل من الكبريت وقال بعضهم البياض جزء والحمره جزء وقال من احسن ان يجمع بين الذكر والانثى
بعد ان يدبر كل واحد منهما على حده واستخرج دهنهما فهو اول الطريق وانا اقول يا بني
انا حجرنا هذا المفقود في ايدي الناس الكريم العزيز غالبا عليا يدرك من الحكمه وبه
ينفي الفقر وبه ينال غاية مراتب الدنيا فقره من كتاب الله كتابه ولونه حتى يجعله
في لون حجر المرمر ولون حجر البرام ولون التوتيا وهو اول درجة من العمل ومن رفعه
الى الدرجة الثانيه في زوجة وجعله كلسا بلون النوره فهو درجة الثالثه ومن دبره
حتى جعله خالدا في لون الاحجار فهو احذر العمل فقد حرز ملك الدنيا ومن لم يحسن ان يزوج
الجسدين بل الى الزوجين فليس من هذه الحكمه في ذوجته وجعله كلسا بلون النوره فهو
الدرجة الثالثه ومن احسن ان يقيم ويعقد فهو العالم ومن احسن ان يصعد وينزل
فهو الحكيم يا بني الاربعة المراتب تزيد وتنقص حتى يبلغ به الى وزن معلوم فمن احسن ان

هو

ينقي الادوية حتى يبيض ويبلغ الى وزن معلوم كيف يدرك ستر الحكمة ولابد في آخر العمل من الجمع بين الماء
والنار ومتى تجمع بين الماء والنار وكيف لك بذلك وما ارحني لك فانما عنيت به نار الحكما
وزيبقهم المصعد وماء الحكماء الذي يعقد المركب ثم ماء اشفقني عليك فاكثر دارتيله
هذا الكتاب فان الصفة هي الكنز الاكبر والله الموفق فالله الله في صيانته وكتمانه وستره
عن من لا يستحقه وكن في رعاية وصيتي والوفا لعهدي ودينى ستر الله عليك ورزقك
منه وسلم لك دينك ونفسك من الجبابرة الظلمة والفساق ومن جميع الاشرار انه على كل شيء
قدير الباب الاول ايدك يا بني بحول الله وقوته وعونه وخذ من الحجر الحقير النافع
المكرم عند العلماء المحتقر عند الجهال الكثير الاسماء خذ ما شئت وجففه في الشمس في اليوم
تهب فيه الريح ريح الشمال ما في الهوا ثم دقه دقا ناعما وانخله وخذ منه كفا فرده الى المهراس
وشرح المهراس حجر منقور يدق ويتوضى منه ورش عليه ماء قراحا قليلا قليلا ودقه دقا ناعما
ورش عليه بقدر ما لا يرطب فلا يمكن دقه فاذا دققته وصار مثل الشحم فخذ خرقة كتان صفيقة
واجعله فيها واربط الخرقة بخيط ويكون الرباط فوق الدوا باربع اصابع غير مفتوحة حتى تراه شبيها
بالكبريتة في اسفل الكيس واقطع فاضل الصرة بمنزلة رغيف او قرص رقيق ثم تجعله فوقه لوحا آخر
ويجعل فوقه حجرا ثقيلا ويدعها حتى ينشف عنه الماء ثم خذها فطينها بطين الحكمة وهو طين
محرق بسرجين ومثل ثلث السرجين رماد منخول فتعجن هذين وتطين الصرة من الجانبين كما اعلمتك
يا بني ثم جففه في الشمس وانظر ان كان بها شق فاعد عليه الطين حتى تحكم طينها
ثم ارمها في تنور الخبازين الذين يخبزون الخشكار في السوق وتدعها يوما وليلة وانما امرتك
ان تجعلها في تنور الخبازين لان نارهم دائمة الى الليل ويسجرون تنورهم في اليوم اكثر

من عشر مرات

من عشر مرات ثم اخرج الصرة وارمي الطين وخذه واسحقه ناعما ثم خذ من الماء المغلى بوزن المكرم
واطرحه فيه وهو يغلي حتى ينحل فيه ويصير ماء يضرب الى السواد وقد اغليت الماء في طنجير محلوا
او قدر برام او قدر مغضفر فاذا صار ماء فاوقد تحته نارا وسطا حتى يذهب الماء ثم ابسطه
حوالي الطنجير والقدر ودعه على النار على يجف فان كان فيه رطوبة فاسجر التنور وشويه
فيه حتى يجف ثم اسحقه ناعما ثم اسبكه كما رايتني واعلم ان هذا الحجر الكريم عند العلما الحقير
المهين عند الجهال اذا بلغ من التدبير بهذه الدرجة سمته الحكما توتيا وحجر المرمر وحجر
البرام وما اشبه ذلك من الالوان فاذا فرغت من سبكه فدقه دقا ناعما كان السحق
برخيه ويوقد ثم ارفعه في غرشة زجاج الباب الثاني ثم خذ يا بني من زوجة هذا المكرم
فدبرهما دقا ناعما واسحقهما واغل من الماء وزنهما ودعهما في قدر فخار او برام او قوارير واياك
ان تجعلها في طنجير او في شيء في صفر فانه يخضر ويصير كله زنجارا ويفسد ولكن اغلي من الماء بوزنهما
سواء في قدر فخار او قوارير ثم القهما فيه حتى ينحل ويصير ماء ثم باخذ باطيه او غضارة وسد
راسها بخرقة كتان صفيقة وتصير ذلك الماء في الخرقة حتى ينزل الماء عنها الى الباطيه
ويبقى الثفل في الخرقة ثم انظر ان كان في الخرقة شيء منها فاعد الى القدر حتى يذوب الدوا كله
وان كان الثفل طينا فادم به فانك لا تحتاج اليه ثم صبها في قوارير او في شيء مغضر واسع الاسفل
وتدعها في الشمس ثم خذ من راسها كلما يرتفع ويصعد اولا باول حتى يرفع كله ثم صعده في بوط
من بوط وارمي بثفله واحفظ ما صعد على الترتيب ثم خذ من المكرم الذي سبكته جزء
ومن زوجه التي صعدت جزء ومن كل واحد سواء وابدى بالذي صعد فاقذف في
ماء يغلي ويكون الماء بوزنه فاذا انحل وصار ماء فاقذف المكرم فيه ايضا فانه ينحل ويصير
ماء واحدا ويكون ذلك في قدر قوارير او فخار او مغضر ثم اطبخها بنار لينة حتى يذهب الماء

ويبقى كالحسو والبط في جوانب القدر حتى يجف وتسمية الحكما اذا امتزجا وغليا ماء مركبا
يا بني من لم يفعل هذا لم يقدر على تكليسهما او على شيء من عمل الصنعة فاذا جف قليلا
على جوانب القدر فخذه واجعله في قصعة نظيفة ودعها في الشمس ان كان صيفا واتقى
الغبار عليها بخرقة كتان وان كان شتاء فاسجر التنور حتى يسكن ويبرد قليلا ثم اطرح الدوا
في قدرة ودعها في التنور وتعاهده حتى يشوى ويجف فانظر اليه فاذا خرج ذلك فخذه فحله
وامهل قليلا حتى يبرد ورده الى التنور ثم ضعه فيه ان لم يجف ويستوي ثم خذه واسحقه سحقا
ناعما وصعده في بوط مربوط ثلث مرات في كل مرة ترد ما اجتمع على الترتيب الى البوط فاعلما
هو من نقص الطبخ قبل التصعيد فخذه واسحقه واجمع بلينه ويبس مثله مرة ونصف من ماء بعد
واطبخه بماء قليل بنار لينة حتى ينعقد واسحقه حينئذ واخلط بما صعد وخذه في الثانية
فانك تجده على الترتيب شبيها برماد فحم البلوط والنوره وارفق بالنفخ بل نفخا رقيقا وانما ذكرت
الحكما انه ساعة من النهار بعد ان تملأ الكور فحما ثم اخرجه وصعده في القرعة يا بني
عن زعم انه يكلس هذين الحجرين بالوقود ولا يكلس بالقى النفخ والروح بالوقود ويكلس بالنفخ
بالمنفاخ والفحم وليس الوقود الا تقطير هذين الحجرين فقط ولا يصعد ان بالوقود بل يصعد
الروح ويبقى المكرم اسفل القدر ولو اوقد عليه مائة سنة ثم خذ من الماء القراح الصافي العذب
المغلى نصف الدوا الذي صفته على الترتيب في المرة الثالثة فاقذفه فيه وليكن في قدر فخار
وقرعة قنينة لها اسفل فحل فيه الدوا ثم اجعله في قنينة او قرعة وادفنه في الزبل خمسة
عشر يوما واخرجه يوم السادس عشر واستوثق من راس القرعة القنينة عند الدفن بصاروج
الحكما ثم اخرجه وضعه في قرعة وقطره واجعله في قدر فيه ماء وكلما نقص زده لتعرف ما يلي

يلبيض ١٥ يوما فاذا قطرته تقول الماء الداخل عليه وحله وتقول الماء وقت الحريق وحده
ويراد بالماء الاول القراح المركب الحل في كل مرة لانه يقطر قبل الملح الحريق فيحيا ويضاف القراح
في كل قطرة حتى يقطر فيتم له الماء قدر ١٢ سقيات يا بني وقت الحل في الشتاء من دخول
الشمس نصف العقرب الى ان تصير الى الحمل فذلك اربعة اشهر وخمسة عشر يوما والعقد في الصيف من
دخولها الحمل الاسد الى الميزان واعلم بان الماء كله اولا فاولا اخذه واخيه فاذا اطرحت الدوا
في القرعة وصببت الماء في القدر وركبت عليه الانبيق واوقد تحته بنار لينة حتى تقطر بماء العذب
فان الماء الحريق ينزل بعده كله فاذا الماء الحريق فانه يقطر مصبوغا اصفرا واعلم انه اول ما
يقبل في القطر فاذا رايت ذلك فاحمد الله تعالى فكم من طالب هذا العلم يحب ان يرى هذين الحجرين
مختلطان ينزلان من الانبيق قد صار ماء واحدا فلا يرونه ويموتون حسرة وفنا عمرهم الفرد
والرمز ويظنون ان في ايديهم شيئا وهذا المركب الذي ذكرت اسماءه قبل هذا فاعرف ذلك
وهو ماء الحكما الذي يكلسون به الثقل والمغنيسا والكحل وهما النفس والروح وهما كحل معشر الحكماء
لا كحل الجهال ومغنيساهم يا بني خذ الماء العذب في القابلة وذق الماء ساعة بعد ساعة
فان وجدته يلذع اللسان ويحرقه عندما يقطر وكان حريفا واذا القيت منه على الطين او شققه
لبن قطره يغلي منه كما يغلي الارض من الخل فخذ ذلك الماء في قابلة اخرى بعد ان تستوثق
من منزلة تشمع الحكما وهو الخطمي والملح ولف اولا القطن على وصل القابلة ومنزل الانبيق ثم
اجعل الشمع فوقه لئلا يخرج منه شيء كما رايتني اعمل فاذا اقبل بماء الحريق الذي وصفته لك ترى
الانبيق مظلما ويرتفع اليه بخارا مثل الضباب والسحاب الابيض ومثل دخان الابيض وهو
علامة الحكما فاذا احتبس القطر فدعه الى الغدات واخرج الثقل منه فانك تراه اغبر

فعند ذلك تسميه الحكما الكليل الغلبه والاسماء التي سميت لك قبل هذا ثم خذه واسحقه
وخذ من الماء الحريق نصف ما يقطر لك واقذفه في الثفل الذي سحقت حتى يتخلل فيه نشويت بنار
لينه حتى يجف واسحقه ايضا وصعده في بوط فانه يصعد كلسا ثم خذه واجعله في برنية قوارير
ومن الذهب النبي جزء ويكون مثل وزن المكرم المسبوك جزءين ان وجته بزوجته ثم القمه
بوزنه زيبق واحلبه وحشه في اجرة الهاون ودعه ينزل فهذه ان اردته الذهب فان
اردته للفضه فخذ من القطرات جزء مثل المكرم والقمه بمثل زيبق ثم صبه كالاول فاذا برد فخذ مثل
وزن احدها كبريت اصفر سحقه وهو زوجة المكرم الذي هو صورته وزن خمسه اخرى من زوجة
المكرم الذي يصير الكحل واجمعهم بالسحق القوى ثلاثتهم فاذا فرغت منهم فالقي بعضهم على الصلاية
ومن الذهب والزيبق وزن عشرون درهما ثم اجعل فوقه وزن خمسه اخرى من زوجة المكرم
واسحقه سحقا ناعما حتى يصير مثل الكحل واجمعهم بالسحق القوى ثلاثتهم فاذا فرغت منهم فالقي
بعضهم على الصلايه واسقه من الماء الحريق قليلا قليلا التسقية حتى يصير مثل العجين وارق
واسحقه واعمل من التصقيه والسحق والتشويه كذلك ثلاث مرات ثم صعدها صفر نابوطه
مربوط ثلث مرات كما رايتني اصنع فانها ترتفع ثم اجعلها في برنيه قوارير فعند ذلك يسمونه
الحكما الحلا مبيضا ومغنيسيا مبيض وزبد البحر والاسماء التي ذكرتها لك قبل ذلك فاذا اسقيتها
الماء المحلول اي الحريف وصارت مثل العجين فاجعلها اقراصا صغارا واجعلها على الصلايه او على
لوح ودعها تجف ثم اجعلها في قدر قواريرا وقدر فخار وشوها بنار لينة والقي على المشترى
وهي الفضة الجذما فان كان الدوا فصح ولم يخرج حادا فانظر ما يحتاج ان تطرح تطرح فيه وزدد
النقص حتى تعرف وزنه كما رايتني اصنع وان كان للبياض واردت ان تطرحه على المفلوج وتخاف

ان تهرب النار

ان تهرب النار فخذ البوطقه والق فيها شيئا من كندر الذهب التي واذبه فيها ثم اطلعه
اذا ذاب داخلها ودعه يبرد هو الاسرب ثم اطرح المفلوج فيها والق عليها الاكسير
وادخلها والفضه هو القلعي النار فانها الاسرب يقع يا بني الذهب التي هو الاسرب
والقلعي هي الفضه التي اطرح عليها الاكسير بعد الاذابه والمفلوج فيها والق على الاكسير
هو الزيبق فاطرح عليها قبل ان تدخله النار وعرف ذلك شمع الحكما جزء وخطي جزء وملح
مكلس يدق ورش عليها الماء ودعها ساعة ثم استعمل الاكسير فان خرج فيه رطوبة
فلبس بضار يا بني الاربعة الاركان الحجر المكرم ١٠٢٠٣٠٢٠٣٠٤٠٦٠٨ الاصفر المبيض
والنشادر والزيبق والرصاص والقلعي والاسرب يا بني اكثر من قراءة كتابي هذا
فان من الدعاء والتضرع الى الله فانه جواد كريم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب وهو على كل شي قدير واليه البصير تمت الوصيه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمود بن حسن الشافعي قد ذكرنا هذه الطريقه منشوره بغير رمز مع طريقتها سابح
الاركانيه في كتابنا ميزان الطريق ستود سريه هناك مع اعمال الزنجار والزنجفر والاسفيداج
والنوره والزاج والصابون والمصطكي والعنبر والماء الورد وغيرها فلا تقرب هذا
العلم بغير شيخ يرتكب رموزنا ولا تقبش والحمد لله رب العالمين هذه رسالة الامام جعفر بن
محمد الصادق وسماها كوكب فقال من قال ان الاكسير اكسيران احدهما فضه او سع الصنع
والثاني ذهب واسع المنع الصنع فاعلموا وعلموا انه واحد العمل منه وبه لا يدخل شي
معه غيره ولا يقوم شيء من الموجودات مقامه ففصلوا طبايعه ثم اغسلوها ثم ردوها

الى ما كانت عليه اولا ولا يبعد عليك المزاج لانه شيء منظوم نظامه ثم رد الى ما كان عليه وتحسن
والان يبتدى فيما يقع به النفع فى ذلك بحسب النهاية وابدئ مالم يبدئ به احد ممن سلك
هذه الطريق فالاول الامر الابين معرفة خواصه وذلك انه ينقسم الى ماء وارض والهواء
ونار فالماء هو المبيض والمطهر الجامع والارض هي الثابتة الماسكة والهواء هو المشمع
المرطب الجاري والنار هي القابضة الباقية فالثاني معرفة الالات وهي الانبيق الاعمى
والقابلة والقدر والقرن والاثال والمكبة والضالة الصلاية والمنخل فالقرن فيه
يوقد النار ويكون القدر عليه ويكون نحاس معلقة باطرافها فوق على التنور وهي مخلصة
من جوانب التنور ويكون المكبة على فم القدر وهي فخار ومطبقة على فم البرمة والقرعة
نازلة فيها وفيها طاق صفيقة تغلب منها الماء اذا نقص ويكون المكبة موصولة على القدر
والانبيق الاعمى يكون بالانبيق يصلح لتحليل الاشياء اذا ركب على القرعة وهي الصفة
التحليل الوجه الثالث ينبغي العاقل اولا ان يبتدى بتجربة الحجر على اجزائه الاربعة
فاذا حصل كل ركن ناحية الماء والارض والهواء والدهن الاحمر وهو النار اخذ في طهر كل
واحد من دنسه الذي هو العرض الفاسد بجوهره واخذ في تركيب باجزاء متساوية
لا يغلب حر برده ولا يابسه رطبه ثم خذ في تركيب باجزاء متساوية التحليل والعقد
وقد بلغت النهاية الوجه الرابع تفسير العمل تاخذ اولا في طلوع الماء بالنار اللطيفة فاذا
طلع مرة اعدته ثانيا وثالثا فانه يصفو ويبلغ حده ثم يطلع الدهن في القابلة اي يطلع
النوشادر ويتعلق بالانبيق وهو بقية الدهن فاذا اردت نزاله من القابلة اجعل

فى القابلة

فى القابلة قليل ماء وقطره ينزل بالنوشادر الى القابلة ثم خذ الدهن والقرعة بالنار الى
ان يجتمع ثم رد الدهن الى القرعة ثلاثة امثاله ماء طاهرا وضع عليه الانبيق الاعمى
واوقد تحته ينطبخ طبخا جيدا فان الدهن الاحمر يخرج من الماء ثمرة حمراء فاحتفظ به
فهو النار فارفعه ثم طهر الدهن بان يحمل عليه الماء الطاهر وتقطره حتى يزول اشتعاله
في النار وسواده ثم خذ الارض وهي الجسد الثابت واوقد تحته باشد ما يكون من النار
حتى يطير عنه رطوبته ويصير طاهرا نقيا الوجه الخامس تاخذ من الكبريت ابدا
تحليل الجسد الثابت بان يحل بالنار على ما تقدم ذكره انها جيد فاذا صار هباء احمله على
الصلاية بقليل من الروح ثم تشويه بعد سحقه ثم كرر عليه ذلك العمل مرارا وكلما رددته
كان اجود ثم يودع في اناء التحليل ثم تودعه الزبل سبعة ايام ثم تخرجه وتعيده الى السحق
ثم الى الزبل ثلاثة اسابيع فانه يبقى ماء رجراجا فعند ذلك يصب عليه وزنه من دهنه
ووزنه من صبغه ووزنه من مائه باعتدال اجزائه ثم تدخل الجميع اناء التحليل ثم تودعه
الزبل سبعة ايام حتى يمتزج جميعه الوجه السادس تاخذ في العقد وذلك انك تجعله
في قرعة وتضع عليه الانبيق الاعمى استوثق من الوصل اتيانا جيدا ويكون القرعة
مطينة والجميع على نار لينة اوقد فوقه في قدر رماد ويكون الانبيق مكشوف الاعلى من
الطين وانت تنظر البخار وصفو الانبيق ويسكن المطلول في قاع القرعة حينئذ تشد
عليه النار ساعة من النهار ثم يترك حتى يبرد وتحل الانبيق عن القرعة فان وجدت
الاكسير انعقد احمر وصار في لون الفرفير فقد تم وان كانت حمرته قليلا وهو فقط

في الرطوبة اعدت الانبيق الاعمى عليه كما تقدم ذكره فانه يبلغ النهاية الوجه السابع
ينبغي ان تعلم ان عليلا فينبغي ان يعرفها وذلك انك تاخذ الاكسير بعد تمامه وتاخذ صفيحة
فضه وتحميها على النار وتطرح عليها حبة من الاكسير فان ذاب وافترش وغاص وثبت
بوهج لطيف فقد كمل وسلم فان كان احمر حمر وان كان ابيض ابيض وان هو ذاب
وافترش ولم يغوص فقد دخلته افة من حل الجسد الثابت فانه لم يبالغ في حله وان هو
ذاب وغاص وثبت بوهج لطيف وتوقف ولم تفترش فقد دخلته افة من قبل
الدهن لقلته فيه لانه هو الذي يسيره وان هو ذاب وغاص ثم طار بوهج النار
للفرطه فانه قد دخلته افت من ضعف الارض وقلتها فيه وان هو ذاب وغاص
وافترش وثبت ونفذ وكانت الصفيحة غبرة او ظلمة ثم دخلته افة من قبل التطهير
والغسل في وقت التدبير الوجه الثامن تريد ان تعلم الملقى عليه وهو انك تلقى منه
جزء على مايتي جزء بعد ان يذوب في البوطقة واذا قلبتها او برد السبيكه طرقتها وان
تطرقت وامتدت اعدتها للسبك ثانية فانها تجود وتزيد تبيجد وان تشققت
او تكسرت زدت عليها من الجسد الملقى عليه عقدا رما تشتعل فيه الاكسير الزايده على القدر
فلا يزال يزيله حتى يخرج على العيار الوجه التاسع ان يعلم المطلوب الذي هو اكسير
وهو شي واحد الذهب والفضه فيه بالقوة مثاله مثال النواه فان النخلة من النواه
بالقوة والفعل فخرج الذهب والفضه منه الى مشاهده كما ... ان بالقوة والفعل
الى مشاهدة وهو يثمر وينمو بالماء والهوا وهو الحقير الوضيع الذليل العزيز وعليه
الذي اغوله نهيا وجوده وانما قصدت فيها كمال الفايده والله الموفق للصواب
وصلى الله ع

هو

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولا ونعم النصير وبه ثقتي

هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم القفطيه القفطيه

الحمد الله الموصوف باحمد الصفات رازق الاحيا بكرمه وباعث الاموات منزل الغيث
برحمته ومخرج النبات احمده على ما اولى من نعمته وما هوات وصلى الله على محمد واله
الذي سما بمواجبه على اهل الارض والسموات فعاين سعرة المنتهى ما راه موسى بالواد المقدس
من الايات ثم ارسله الله هاديا بالمعرفة باوضح المعجزات وعلى اخيه ووصيه وابن عمه والذي
نشر اعلامه في نشر ساديات في ساير الجهات فقال صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه
فتبين حقيقه هذه الامر باوضح البينات صلى الله عليهما وعلى الائمة من نسلهما الحافين
والمكرمات قال الحكيم عرض لي من طرايق العلوم الفكريه وصحايف الارض النفوسيه ما اوجب
الى الاجتهاد وفي الاسفار تحقيقها والسلوك لساير الاقطار في معرفتها الى قفط سكن
اخوان الصفا واخلا الوفا فدخلت من بابها فقلت حطة لاتجو من كل ورطة ثم قصدت
دار اخي الصادق عليه السلام وابن كتاب الله الناطق فناديت حين دخلت من الباب يا اخواني
الاحباب فارشدني مرشد الى جماعة كان المرشد سابعهم لا سبعه من ناظر السعادة
ناظرهم فبدات بتحية الكرام الابرار وقلت سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فهمت
فلم اري ناطقا يرى وتذكرت قول رسول الله صلى الله عليه واله من صمت نجا فقلت لهم ان في
سيماكم نجاتكم وصفاكم تطلع على اثلاف نفوسكم ودوايكم وبرهن وبيدهن ويوس ويزيد
ويزيد على معرفتكم بالبر باليسر المحجوب الالهي المطلوب بالذي اوصلكم الى هذه الفايده وبلغكم

الكمال والنهاية فمنوا علي بالارشاد والهداية فقال قابل منهم ابدى بسوالك واسالك
واسالك بطريق الاتفاق احتصر لتنتظم في سلك لتنظيم في مسالك سلك مسلك رجال
الاعراف فذكرت قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله
كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى فقال رجل منهم
سعد جمعنا بقولك وعظم سرورنا بقدومك وتلك النفثات فاما ما جاء في القرآن
ففيه احسن التبيين فاخبر سبحانه من الهه قديم عن هذا السر العظيم والحجر
المكرم الكريم هو البحر الزاخر والجوهر الفاخر والنور البدري والكوكب الدري
بين السحاب والغمام بر البداية الابداوية التمام ابو الطلسمات والعجايب والمعجبات
ومظهر الوان العقيات فقلت لقد اجبت فاوضحت ولكن ببنت السر واوضحت
فقال ذكرت الغايات ابينها والطلاب الذي هتكت حجاب المكرم بها فابينها
فان صفحت بفضلك وان اخذت فبعدلك فقلت الحمد لله الذي صدق وصدق
ينفد حديثي فانتهينا الى غاية منزلي منزلي شوقي شوقي فقام من الجماعة شابان
كانهما بدران طالعان احدهما كلمعان البرق والاخر ابيض كالطلق فقالوا القدير
ثابك ايها الحكيم لانك بكل فن عليم فقلت هذا عمل كلي وامر الى الجمع ثم قلت اخبراني
اسمائكما عن بيان اولكما اهل واوطان فقال نحن سبعة اخوة انا الشمس وامنا

القمر فهذ

القمر فعند ذلك جالت الفكرة في قول تعالى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فقلت الآن قد عرفتكما وبالله
اقسم ما جملتكما اثما ثبت الصلاح ومنكما يكون داعي الفلاح والنجاح فقام آخر فقال لقد
ادحتنا في هذا العلم من التحريم تحولك عندنا ايها الشريف من اي الجهات مجيبك جهتك
وفي اي الادوية مضيبك فقلت انا من في حيث الشروق الكلي واللموع الاصلي الحيوة الموجوده
وكل نفس قد تبتغي نفسي مقصوده اصلي زكي وفرعي قوي فمن الجنة خرجت وبامر الله برزت
عنصري الدوام وانا الخالد على الدهور والايام لا يمسكني السموم ولا ابالي بالامطار والغيوم
ومن قد رصوة العلوم بقدرة الحي القيوم انا الذي منح جزيلا واعرد ليلا واهدي سبيلا
فان حدت حدت اغنيت فانا عطيت اهنيت فقام رجل من الناس يعرف بدباغ النحاس
لونه اسود كالغراب من اثر سجن وعذاب ذو حزن واكتاب فقال لقد قيت الاذهان
وصرحت بالايمان وفتايح ومشايخ الحكمة فعرفني ما يذهب عني هذا اللون الغداني ويعيدني
ابيض صافي فقلت له ما دهاك وما هذا السواد الذي علاك فقال افترسني الاسد الى
خضر فاقمت في جوفه اربعة عشر ثم ابتلعني تنين فلبثت فيه سبع سنين فامتزجا امتزاج
الزجاج في القاني الغناني والاقداح ثم خرجت بعد ذلك وانا اسود حالك فقلت له عندي
رضاك وعلى عون الله دواك تاخذ بعون الله تعالى لبن التنين ولعاب الاسد وماء الغمام وابوال
الهوام والنور اللامع وبول كلب القامع ستة من مجموع هذه الجواهر وثلاثة من العقاب الكاسر
اجمعهم بالاوزان اسحقهم بالطف النيران فيصير ذلك خلافا طعا لونه مشرق لامع فعد ذلك عند

عند الحكماء علوا واجل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتقربيت فيه خل فصند ذلك
تقسيمه ثلاثه اقسام بعد السته الماضيه الاحكام فشرب في دفع ٣ ثلاثة اجزا تماسه
فيبلغ الاسد اذنبه ويأكل التنين ذنبه ويفترش الاسد الانفس والارواح ويبقى
ميتا الاخراك الاحترآك ولا براح فهذا تحليل الروح من الجسد ثم كشفته لك بلا
شيء ولا حسد فقام رجل ابيض رصاصي اثقل في شمايله من الرصاص فقال ما هذه الدائمه
فقلت نفس زكيه داعين عليه باكيه فقلت له ان منزلك واضح وكلامك واضح فادخر
منك جزء اليسير وان قد رحقير وانفع عليك سدسك بين سكر نبات وجزء من ملح
الحيوة يحل اعضاك من كل الجهات ويذهب عنك الغلط والافات ويلطف حتى يصير في درجة
الارواح الملطفات فحينئذ تمزج القي الاجساد والانفس والارواح امتزاج ماء دجله
بماء الفرات هناك يحشر الله الاموات ثم القي عليك من السكر اللاذخر فيعيد ذلك الدواكل المر
ويصير ذلك البيض احسن من كل شيء يرى وينظر فحينئذ يبلغ البدر كماله ويجوذ عليك احسا نه
وافضاله فقال ان ملاطفتك شديده ومقاصدك حميده بعد انتهيت الى سعد جدى ومبعث
روحي فاتوا صاكل الخافي بالروحية باسرار حيله لا اجعلها قبله وخزانة حفظي ولو كانت
مستطره في قرطاس يعلمها كل الناس فقام اليه رجل اخرس معتدل القامه ابرص
وهو نقي بقيه العدد والباقي بعده الى الابد فقال يا سيدنا الحكيم دونى فلك في اجزاء عظيم
وتنال مني ملك عقيم فقلت لا بد من دخول الحمام واسكب عليك من الخل المدام وذلك
من الجزئين للباقيه في انشاء الله تعالى سببه العافيه فيعود جسدك ماء واعضاءك كلها
سود

سود وبعض البرد اصفر وبعد الصفرة ازرق وبعد الزرقه اخضر وبعد الخضره احمر فالقي
عليك ما دخرت من السكر المدخر وترجع احسن خلق الله تعالى في المنظر والمخبر ثم يطلع عليك
شمس الحكمة وتولى كل سعادة ونعمة فتمضي مكين وترجع في لون الذهب الابريز فرفير
بقدرة العزيز القدير وذلك في است ساعات تظهر هذه العلامات فقالت الجماعة
قد انبانا بغير ريب وكشفت سر هذه الحكمة المحجوبة القريبه ثم قال لي النيب هدايه
ستر عيب لقد ملات من هذا العلم الاصلاح لكن بحق ربك ومتراضا بالحكمة قبلك
المسافه بعيده فقلت اذا كانت المسافة بعيدة فما من بعد ما شديدة فقال والله
انك المتبرح الممنوح والنور على وجهك يلوح فقلت من فهم كلامي وحصل فقد فاذ
ووصل ثم قلت يا ابن عمي هدانى رشدي عليك ودلني توفيقي اليك فارتحل في الحال وهو
صاحبك وقال ما اشك فيك ولا ازداد نيه عليك لكن عرفتني معالجة مقدار الدوا
عند معالجة المرض فقلت ثلث دوانق على ستين رطل من الابق فتصير اكسيرا لونه لون
الفرفير فتعالج بمثقاله خمسين منا من الرصاص بيرا باذن الله تعالى من الحمى والبرص ومن
الزمن هكذا قالت الحكما الماضون والفلاسفة المتقدمون قدس الله ارواحهم الماضيه
واسقاها وتيتها ارواحها الباقيه فقال لقد هتكت استادها ودلت على ما رمزوه
الحكما من اجنادها فقلت والله العظيم لولا خوفي من القضا المحتوم والعمر المقسوم فابرات
ذمتي الحمد لما سطر بها الى احد وانا ارجو من الله يسترها عن كل جاهل واحمق
فانها اخت النبوه بها اليق وانا استغفر الله من الذنب الذي لا يقال بها عمله ولا يؤمن بها

غصه كملت الرساله وقيل الحجر هو ما يخرج من ينابيع الوجوه الحسان تمت الرساله المعروفه بكلام الشيعي وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم قال السيد الجليل المندرج الى رحمة ربه الواحد السيد ماجد ابن المبرور السيد علي بن ماجد نظما يذكر فيه احوال الصنعه الشريفه يقول

اسمع هديت ما اقول في الحجر دبره يا صاح بنار من سقر
وبعده اسحقه بالمصر والثوم مع طغيانهم بالقمرى
وبعده شمعه بالقرمبي والحل فيه رابع بالجلي
فحين طغيانهم تحليه فناره باللين اعدله
ميقاته ميقات موسى في العدد الى ابطل السواد لقيت الرشد
وبعده ترفع في العقاله زيبقه والجسم تحت الاله
ثم يرد بعد التعفين عهدته ساست بنار اللين
ثم تسقيه بماء المدخر في كل تعفين سدسيا يقمر
ثم يصنع ماءه بالقرع في ست دفعات تكن في السرعر
يصير ما قطرت مجتمعا فاجعله في قرعته مودعا
في سبع مرات كذا انقطر وما بقي في القرع لا تغيرا
وبعده يرفع في الاناء تسود النار باستواء
فتاخذ الصاعد من اعلاه فكنه البلور من سناء
فالقه منه تجد الفلاحا واغنم الخيرات والنجاحا
ان انت دبرت لما قد قلته بلغت ما املته ونلته
وبعده فاستخلص الرطوبه يصفو لك الصبغ بلا تعويه
وان بقي رطبا نكن تجففه يسحقه كالترب لا توقفه
تشميعه سبعا بلا توانى بمائه المفصول في الاوانى
يشمعه بالسقي والتشاوى من بعد شد الوصل للوانى
وكلما قربته من سقر

ترى صعودا

ترى صعود الماء منه فاحذر علامته تنقطع الرطوبه عنه
وان تخبر بالصعوبه ثم تسقيه لسبع سحقا
حتى يتم الصبغ فيه حقا وخذ من البياض جزء واحدا
والميه هي مثيله وضعفه زائدا عشرون من زيبقهم
ثم اخلص دهنا وصبغا زيبقا من ازيبص واخلطه في الكنور كي يختلطا
وسقه من ارضه بلا ابطاه واسحقه بالشيء بالشيء كمثل الاول
حتى يبقى نصفه بالعجل ثم تسقيه معا بالسحق
وضفه ربع الهواء بالحق ثم ترد ما بقي من زيبق
على الجميع وسط زبل موبق يحل ما دفنته جميعا
ولونه من حمرة شنيعا ثم يسقى ما بقي من صبغه
من اول الاهوية ما تصفه فاجعل لكل عشرة اجزا
جزء من نوشادر الشواء اذبه كالاول في الانول
ميقاته ما جاء في الرسول يخرج محمراله شعاع
فاعقده في الرماد يا صاح يصير مثل الحجر ياقوتا
فالقه يحو السبوتا عن بون ملك وهابيا
ايها السايل عن كنه الحجر اذع الاباطيل تنل منه الظفر
فانه مثلث مركب جسم وروح ثم نار تلهب
لانه مركب ليس اصل راجعت جميعها الاصل
دبره واستخرج منه الزيبقا باللطف ما بالكي تحرقا
واعقد الكبريت ثم ركبه بمثله واقبره كي تقربه
وركب المعدن والنبات واستخرج الجديد بالنبات
فاول القاطر لا اخير وطهر الجميع بالتقطير
وبعد ذا تركب الحيوانا جزء جديد ضعفه كيونا
وبعده روح ونفس طاهره فاطبخه ثلثا تلق ارض زاهره
وركب الزيبق والنجمه حتى ترا كالدم في القصبه
ثم اطله بالاربعة يا صاحي

وبعده شمسه فى الاقداحى وركب الحل لتدبير الحجر واقفل عما امروا ولا تكون ضجر
وبعده ادخله فى المبادل فانه العقد لكل واصل واجعله جزا من اصول الاحمر
والصبغ والنفس وماء المطر من بعد عقد الصبغ والنز اربع واثنان بالنفر
وبعده جزء نجزء فاجعل واحله وافعل كفعل الاول وزده باقى الخلط بالتمام
دخله واعقده فى الحمام وبعده ذا التسقيه المعلومه واطبخه سبعا لا تكن مكتومه
ان شئت فيها تدخل الخمير فانها يا صاحبى ذخيره تمت وبه نستعين
ان شئت تدبير امر مخصص فاطبخ الهوا يا صاح فى طرف سفر كذاك رطلان من شريف
وسقهم بالزيبق المدبر اصعده فى الانبيق حتى ينقف ورده فى الماء حتى يغرق
وهكذا الفعل كمثل الاول تراه متحللا بها فاستعمل فارفعه بالمعقله يا صاحى
وصفه واعقده فى الاقداح فالقى واحده على رطلين من زيبق واحده خمسين
على نحاس قمر هو يستوى نطلبه من ربنا الفرد العلى اوزانه الصبغ نصف الدهن
وارضه سدس الجميع بغير زيبقا ثلثان ان كنت خبير ثلثان نفعه بهذا التدبير
فدبر الدهن بنار القدسى ثم يصب الماء فوق الكلسى تصير الارض ثلاثة اجزا
وخذ من المعقود مرة ونصفى والماء فاسمع ما اقول وضعى واجمع جميع الماء فى الانبيق
اعلم انك اذا اردت ان تستفيض من الفضل الالهى اب الجماعه المنسوبه الى الهند
بشرط ان لا يكون فى الجماعه المنسوبه الى الروح معهم واما اهل الحلبشه فلا باس بجعل الفضه
واجعلهم بالحيلة كالازور وبعد تطهيرهم من الغبار والاوساخ والادناس
ثم اضف اليهم

ثم اضف اليهم مقدار ثلاثة امثالهم من ماء الحيوة وصوله فى الشمس الحاره فى الصيف وان كان شتاء ففى بطن الفرس ثلاثة ايام وقال بعضهم سبعة ايام فى كل يوم من الايام المذكوره تجفف المركب ثلاث مراة وقال التحلل اجزاؤه وتحلل بعضها فى الماء ثم اخرجه وارفعه بذات الانبوب بنار السراج بخار الماء الرطب ثم اجعل القاطر فى قارورة على حده ثم اهرق على الثفل ماء مجددا على الوزن الاول وصوله وارفعه وجففه وكرر العمل عليه بهذا المنوال الى ان يحل نصف الحجر فى ذلك الماء فاذا انحل نصفه احفظ المياه المعزوله فى قوارير مضبوطة الى وقت الحاجه ثم اهرق على الثفل الباقى مثل وزن من الماء القراح عنه بالفتيله وكرر العمل الى ان يبقى من الثفل وزن ثمنه الاصلى لم يتحلل القى به فلا حاجة اليه واعلم ان الماء الاول يسمى فى عرف القوم ماء وهذا الذى انحل فيه نصف الحجر يسمى نفسا والماء الثالث نارا ويسمى الطلق المحلول ايضا فقد حصل عندك من المادة المفرده والجوهر الواحد ثلاثه عناصر الروح والنفس والجسد فخذ المياه التى انحلت فيها الارض واجعلها فى قرعه من الزجاج واطبخا الى ان تنعقد وتثخن كثخن العسل او الدبس او الشمع فهذا هو التدبير الاول المكتوم الذى كتموه الحكماء عن اعين الناس وحفظوه فى قلوبهم وكنزوه تحت السنتهم فلم يكشفوه لاحد من الاحاد ولم يكتبوه فى مصنفاتهم ولم يذكروه فى مصاحفهم ابدا فاذا انعقدت المياه وغلظت وصارت كالشمع او العسل فاعلم ان هذه الدرجه هى درجة المعدن ومن هذا يقع التزويج بين النار والماء والجمع بين الذكر والانثى وهنا ثلاثه اقوال منهم من يقول من الروح اربعة امثال النشاريد خل

عليها كل مرة بوزنها وتعفنها بنار الفتيله الى ان يقارب الجفاف بعطها قسما
آخر وتعفنها كالاول وتكرر العمل الى ان تشرب الارض اربعة امثالها من الروح وتجف
وتفتت وتصير رمادا وهذا قالوا ماؤه ناره والماء يحرق ويسمى هذه السواقي
بالتماليح والنبات وتسمى هذه المركب الكف قالوا ان نقص من الكف اصبعا
تبين الوهن وعند ذلك يتم تدبير المعدن وهو شرب الاجزاء او الاربعة
نفس المدخره ثم ينقل بعد ذلك الى درجة النبات واذا انتقل الى درجه النبات
سمى المركب البيضه فعند ذلك يدخلون على هذه الارض التي قد تفتت ضعفها
من النفس وتعفين في الزبل الرطب اربعين يوما الى ان تصير سود كالقير في اخرجها
وارفع الماء عنها بذات الانبوب واحفظ القاطر واذا اسود المركب في هذه
التعفين يسمى هذا السواد الاول من اول التفصيل ويسمى درجات الحديد ايضا
ثم اهرق على الارض من النفس المدخره ضعفها واعدها الى التعفين احد وعشرين
يوما وارفع الماء عنها بذات الانبوب واحفظه وكرر هذا العمل بعينه سبع مرات
فان لكل تعفينه من هذه التعفينات اسم مخصوص بكوكب من الكواكب السبعة وكل
ثقل يرسب في كل تقطيرة تسبره الى جسد من الاجساد السبعة واذا تمت الاربعة والسبعة تمت
درجات النبات وهذا قول الملك هرقل ويجب ان ينقى ما يبقى من الجسد بعد هذه التعفينات
السبعه عشرة ثمنه كلما ابيض وفي هذه التقطير اسبعه والتعافين يحصل جسد
العقاب وعلامته ان يصعد ان يصعد في حالة التقطير الى سقف الاناء كانه الثلج
ويكون الخميره في التعافين تصعد على راس الماء وتقف كالنقره البيضا كالجليد

فاجمعه

فاجمعها في اخذها من هناك واحتال عليه كل الحيلة قبل ان ينحل بالماء واذا فرغت من صيد
العقاب والتعافين السبعه فقد كملت درجة النبات وينتقل المركب من هذه الدرجه
الى درجة الحيوان ويجب عليك ان تجمع المياه المعزوله اخرتك في المركب في اخر العمل القطرها
وحدها التصفو ويسمى هذا التلطيف والتطهير ثم اقسم الماء بثلثة اقسام ثم اعزل منها
ثلثين للحمره وثالثا للبياض ثم خذ من الجسد الباقي عشرة او ثمنه وقد ابيض وهو المسمى
بالجسد الثاني وبالارض الجديده والارض النجميه وارض الذهب والطلق الذهبي قد اوضم
اليه هذه الخميره ويسمى المريخ وزنا معينا واهرق عليها ثلث الماء المقسوم دفعة واحده
وبعضهم ثلاث دفعات وكلا الوجهين محمودين وهذا هو تثليث المريخ بالزهره لان
المريخ هو الخميره والزهره هي الجسد المبيض والتثليث ادخال ثلث الماء وهو مقارنه البدر
المنير بذكالان المريخ اذا ثلث الزهره البدر المنير ويسمى هذا التركيب التجميع والتزويج
الكبير ثم عفن هذا المركب ثلاثه اربعينات متواليه ان ادخلت الماء دفعة واحده
والاستفرقات لكل قسم من هذه الثلث تعفين اربعين يوما واذا مضيت مدة
التعفينه الاولى ثلاثه ايام فان المركب يسود ويسمى السواد الثاني فاذا انقضت الايام
التعفين ابيض المركب بياضا حسنا تاما واما في التساقي المفرده فان المركب يسود
اذا القي عليه الماء الدرجة الثانية ثم اذا جف ابيض في الاولى ثم يسود اذا القي عليه
ماء الدرجة الثانيه ثم تبيض في الدرجه الثالثه فاذا جف فيها وبلغ النهاية من التعفين
ابيض البياض الصحيح الكامل وهو نجل الطرح وتمام مرتبة البياض واعلم انك
اذا سقيت المركب الثلاثة الدرجات من الروح دفعة واحدة فان الجسد والخمير
يذوبان في الروح ويسود المركب اذا بلغ النهايه من التعفين واستوعب عدد الايام

وابيض البياض الصحيح الناهي وهذا هو نصف العمل والنصف الثاني هو ادخال ثلثي الماء
على المركب اعني الاجزاء السبعه المعروفه للحمرة ووجها ان يدخل كل مرتبه درجة
براسها على الترتيب الى ان يصير المركب عند اخر الدرجات بلون الفرفير وتحصل
الحمرة الكاملة وتصل الى مولود الحكماء هو الصبغ الاحمر وهذا معنى قول هرقل
الملك واما القول الثاني فلم ان الحكماء لهم نظر اخر وهو انهم بعد عقد الارضيه
بالنفوس المعزوله بارجعت الاجزاء منها وذلك ان تقسم من النفس اربعة
اقسام موازنا لها اي الارض التي انعقدت ثم تدخل عليها قسما من الاقسام
موازنا لها وترفعها على نار الحضانه ميقات موسى عليه السلام وتحترز من
شدة النار فان المركب ان احترق من شدة النار في هذه الدرجة لم يتحلل فانه يسود
في هذه المرتبة ويسمى بزحل وبه درجة المعدن ايضا فتنقلب طبيعته للماء الى الحراره
والرطوبة ويصير الماء محموما بحمى الربع واذا وصل الى الدرجة الى نحاسا يصعد حينئذ وذلك
درجة نبات واعلم ان درجة النبات لا تتم الا بعد التساقي السبعه وهذه المرتبه
تسمى بالرصاص فاذا بلغ الميقات الاول الذي ميقات موسى عليه السلم من الدرجة
اولى القسم الاقسام الثلاثة الموازنه للارض من الماء بتسعة اقسام فمن الجمله
ثلاثة اقسام الزوجات والاخوان والسته الاخرى تسمى بالجوهريات فهذا هو
القول الثاني واما القول الثالث فان بعض الحكماء يقسم الرطوبه المعزوله قسمين متساويه
الاول بثلاثة ويقسم النصف الثاني بسته وهي الجوهريات فيعطى المركب جزء من الزوجات
اقسام وهذه هي الزوجات ويعفنه ميقات موسى عليه السلام ونار الحضانه وهذا ايضا عمل
والاخوان وتقسم النصف

محمود حمدة

محمود حمدة الثلاثة الاقوال المذكوره ونحن نذكر القول ان شاء الله تعالى على التمام والكمال ونكتفي به
ثم خذ قسما اخر من الزوجات والاخوات وادخله على المركب وارفعه على نار الحضانه
مثل المرة الاولى فان المركب في هذه الدرجه ينتقل من السواد الشديد الى الزرقه الغميقه
وهذا السواد يسمى سواد الغراب واذا تحول الى الزرقه المذكوره يسمى الحمامه الشقراء وفي هذا التركيب
يسمى الروح والنفس الايقان وبعض الحكماء يسمى المركب حين ينتقل من هذه الزرقه ابا نحاس
الغير التام ويكمل تدبير المعدن في هذه الدرجة وينتقل الى درجة النبات وهي هذه
المرتبه تحل لطيف الجسد في الروح فاذا تمت التماليح الثلاثة من الاخوان والزوجات ثم بتمامها
يتم نصف العمل من الشمس واما تدبير النصف الثاني فهو درجة الجوهريات وهو عبارة عن الجزء
السته وكيفيه ذلك هو ان تاخذ جزء من الاجزاء السته وتدخله على المركب وتعفنه احد
وعشرين يوما وبعضهم قال ازيد من ذلك واخرجه وارفعه بذات الانبوب واعطه جزء اخر
على هذا القياس الى اخر الجزء السادس وهذا اخر درجات النبات وانتقال المركب من
درجات المعدن الى درجات النبات والنبات من اول جزء من اجزاء السته المسميات
بالجوهريات وانتقل من زحل الى المشتري لان درجة المعدن باردة يابسة والان انقلب
طبع الماء الى الحراره والرطوبة بعلة انحلال الاجزاء منه وتبدلت حمى الربع الى الحرارة
الغريزيه وان الباعث الى انحلال المركب وتطهير العقاب انما هي الاقسام السته المعروفه
بالجوهريات واما طريقه غسل الارض ان المزج وطريقه اذا قطرت المياه عن الارض
وصارت الارض في قعر الاناء صعدها الى ان تصعد بمثل جراده الفضه والذي
يبقى في قعر الاناء راسبا ميتا كثيفا لا حركة فيه يطرح فاذا حصل النوشادر الجني

وهو المسمى بالخميره والماء هو المسمى زيبقا وهذا ايضا نصف العمل والنصف الثاني عبارة عن
التركيب والجمع الكبير وشرطه هو انك اذا فرغت من تدبير الماء الورقي وطهرته وصعدته
الارض وطهرتها وجمعت بينهما وبين الارض الجيديه بقدر ما تقتضيه الميزان وذلك بعد
ان يقسم الماء الالهي بتسعة اقسام ثلاثه للبياض وستة منها للحمرة فالثلاثة الاقسام التي
للبياض تسمى بالزهره وعطارد والقمر واربعة اقسام من اقسام الستة تسمى بزحل والمشتري
والمريخ والشمس ويسمى القسمين منها بالراس والذنب اعلم ان ادخل الاقسام الثلاثة للبياض
فمنهم من يدخلها على المركب دفعة واحدة ومنهم من يجريها كما قلنا وكلا الوجهين حسن وهذا
السواد الظاهر في هذه المرتبة ليس هو وسخ بل انه سواد النفس التي في الجسد الجديد
وهذا السواد يسمى ايضا بالكمون واذا حصل هذا السواد فانه ينقلب الى البياض الكامل
الكلي حيث ان البياض مستبطن فيه فالان تمت درجة البياض واذا اجتمعت مع المركب
باقي المياه المقسومه وهي الستة الاجزا وادام طبخه حتى ياتي على لون القرفير فقد تمت درجة
الحمره وصبغ اذا لم يكن النار شديده بل يكون ضعيفه لينة كنار السراج فايده
في تركيب الاكسير ينبغي ان تراعي المركب في التساقي الستة عشر بان لا يدخل عليه جزء من
الرطوبة الا وهو رطب لئلا يحترق من شدة النار ويكون مقدار الحراره حضان الطير
فانهم فايده اعلم ان الروح في المبدء الامر بارده رطبة ولو انها استقامت على
الرطوبة والبروده لما انعقد في الجسد لكننا في تركيب الاكسير من كثرة التعافير استحالت
من طبيعة البروده والرطوبة التي هي طبيعة الماء الى الحراره والرطوبة التي هي طبيعة الهواء
وانقلبت طبيعة الدهن والهواء فلهذا انعقدت في الجسد وحيث ان الماء استحال

على طبيعة

عن طبيعة وصار بطبع الهواء حارا رطبا احتاج الى ما يمسكه لئلا يحترق عند ملاقات
النار فاذا دخل على المركب اعني الروح والجسد لنفس الى الجسد الجديد يصال حارتيه بسبب
الاكسابهما اليبس من الجسد ويسمى المركب في هذه المرتبه الزجاج الثابت ويخرج
من الخلاص صحيحا على حالة لا يتعين فايده في التقطير بحيث ان يكون القراع
والانابيق والقوابل على القواعد والحدود المعتبرة من الصغر والكبر بحيث لا يكون
القرعة كبيرة ولا عالية بل تكون صغيره متوسطة والقابلة تكون كبيرة واسعة
والفايده في القرعة الغير العالية هو ان كل ما تحلل من الجسد شيء يسهل صعوده فان
قوة الماء تحصل من تكرار التقاطير فاذا كانت القرعة واسعة عالية الحيطان والانبيق
واسعا والقابلة ضيقة لعدم الفايده وينقص الجسد المتحلل ولا يصعد مع الروح
فيحصل النقص فايده اعلم ان جماعة من الهنود المذكوره في اوايل الامر
والحبشة ايضا ان دخل بينهم جماعة من الروم يجب لهم الاخراج عنهم لعدم الالفة
بينهما ولوقوع الفساد من الطايفه المذكوره وانهم يسيرون الوحشه والنفور
فيحصل التواني في الامور والضعف والله اعلم اعلم ان المحتاج اليه من رطوبة
اكثر من اليبوسه اولا وآخرا وذلك انه اذا تم العمل الاول المكتوم وتهيات
مادة الصناعه بالحيلة الفلسفية تبتدي عند ذلك بالتركيب وهو اول
التدبير فيخلط الجزء الرطب بمثله من الجزء اليابس كخلط الماء بمثله من التراب
فاذا امتزجا تغير لونهما بعد البياض واجتمعت الرطوبة واليبوسه وهكذا

وتداخلت وصارت فيهما الكدورة ولزوجه فاذا عفنت ظهر عليها السواد الحالك

اعلم ان هذا الماء بعد تمام التفصيل هو المسمى بالانثى اذا دخل عليها الجسد الذي قد ابيض وتكلس وشربها وهو المسمى بالذكر فانه يزبد ويرعد ثم يهمد ويجمد ويصير كالطين وتغير لون المركب تغيرا ما ثم يغير الماء الى السواد الحالك في الحال ويشتم منه الانسان رايحة المني وهو علامة النكاح وهذا هو التركيب الاول الذي ينتج عنه التفصيل وخروج الادهان من الماء وبهذا التركيب يتم المزاج وفي هذه الدرجة لين النار معين لعمل التكوين وتقوى الحرارة الغريزيه ولابد ان يكون هذه النار محمومه ومن شرطها ان يكون المركب متساوية من ساير الجوانب وعلامة ميزانها انك اذا وضعت يدك على الانا تجده حارا بحيث تلتذ اليه بحرارتها ولا تهرب منها وهذا قوام نارد وبعضهم لم يعتبر حرارة راس الاناء وانما الاعتبار بحرارة اسفل القرعه وذلك ان تقلها من موضعها وتضع اسفلها على راحتك فان احترقت نزعت السراج عن اسفل القدر اجرة فان ينجع منح وعلم ان هذه النار اللينه لا تكون في هذه الدرجه الا سراجا ولا افسدت واحترقت وبعدت واما ما بعدها في المراتب يمكن ان يكون النار فيها نار الفحم

تلخيص هذه الاقوال كلها اذا عرفت الحجر ما هو فحله اولا ثم قطره وخذ الارض واسحقها واهرق عليها ضعفها من الماء الذي قطر عنها وحلها فانها سريعة الحل بان الله تعالى الى ان تصير هي والماء واحدا ثم قطر الماء عنها بنار وسط واسحق الارض ورد عليها الماء مرات الى ان تحترق الارض وتصير كلسا مبيضا متهبيا الاجزاء وهذا هو الملك الاول فاعرفه وبعد ذلك يكون التزويج اعلم ان التزويج الاول لا يكون الا بعد

المسك اول

عقد الارض

عقد الارض الماخوذه بالماء المعبر عنها بالطلق المحلول المراد من الحل اخذ نصف الحجر بالماء مقطرا هذه النار نار التزواج الاول لا تكون الا سراجا التفصيل هو اخذ نصف الحجر ماء والذكر هو النصف الذي اخذ بالماء مقطرا بالفتيله وعقد كالشحم وبعد ذلك يكون التزويج الاول هذا هو الحق المبين اعلم ان الكلام هو على وجه الاجمال لا على طريق البسط حيث انهم لم يذكروا من ابتداء العمل الا التفصل والغسل ولم يذكروها والحل الذي هو مقدم عليها مع انهم لما يامروا بالعلاج الا بعد الحل الثاني فالصواب ان يحل الحجر بعد مزجه برطوبته منه ويعفن زمانا ثم يطبخ زمانا ثم تغوص الرطوبة بذات الانبوب ويكون تكررا العمل كما هو مذكور الى ان تصير اليبوسه كالرخام المدقوق والرطوبه كالورد المسحوق قولك اول التدبير هو التفصيل حق لكن صورته غير ما ذكره وقد ذكرناها على الكمال على قوله خذ من الارض المهذبة جزء والقى عليها من شمس الحكما مقدارا ما عازجها ممازجة الماء للخمر حاشيه المراد بالارض المهذبه هي الارض التي تحل منها الماء والدهن وهي الارض الاولى والمراد بشمس الحكماء هو الماء الداخل عليها والمستقطر عنها بذات الانبوب التي انحلت نصف الارض فيه والمهذبه هي المعقودة بعد الحل الاول وهو المكتوم عندهم وهي الارض المعبر عنها بالطلق المحلول اعلم ان اول التدبير هو التفصيل وهو عبارة عن التقطير اذ به يزول العرض الغير المناسب فوجب تفصيل الهيولى في المعدة لتدبير الاكسير خاصه

بالفصل الخاص وهو نقص التركيب بالتحليل المتسابط الاولى فاذا انتقض التركيب امكن
تخليص الجواهر صافية فيحصل من هذا التدبير الجزء اليابس والجزء الرطب فادخل
احدهما على الآخر بالسحق البالغ حتى تتخذ الرطوبة باليبوسه اتخاذ الماء بالخمير ثم بعد ذلك
افعله بدفعات وهو انك تقطر الماء عن الارض وترده عليها الى ان تتكلس وتبيضا
وتصير بيضا ناعمة فاذا صارت كذلك فاعزل الذكر وحده والانثى وحدها
وهذا آخر التدبير المكتوم قال خالد شعرا اولهذا العلم تكليس الحجر
بحجر نار ذو بهاء حسن قد تمت الكلام اقول وبالله المستعان ان التدبير الذي لم يذكره
احد بلسان ان هذا استنباط كل من الرطوبة واليبوسه منفردين قبل ادخال كل منهما
على الاخر وهذا هو المكتوم والمطروح الذي لم يصرح به احد وهو التهذيب والتقريب
فان القسم الثاني من الاول مكتوم يشتمل على مادة حاصلة من الرطوبة واليبوسه اذا ادخل
احدهما على الاخر وطبخا به وفصل احدهما عن الاخر مرارا متوالية فان الرطوبه
تفعل باليبوسه فعل النار بالحطب وينقسم الحجر بعد ذلك الى جزء من اعلا واسفل
اعلم ان هذا الاستنباط المذكور هو حل الحجر حتى يصير ماء سايغا واياك والحجر
الذي لا يتحلل او يكون شديد الحل او يحوج بحله الى داخل غريب فاذا انحل فقطره
وخذ الرطوبه واليبوسه وهذا العمل هو ان تهرب على الحجر من ماء حجر قد حللته
وقطرته وزنا معلوما ثم تطبخه اياما وتفصله وتكرر عليها العمل حتى يدخل صنعه
ثم تستانف

ثم تستانف العمل بالماء المقطر الى ان تاخذ الارض بالماء صافية كالماء من الفتيلة ثم تعقدها
بنار السراج كالشمع فالمعقود اليبوسه والسايل الرطوبه منتن ثم اجعلها في القرعه
وركب الانبيق محكما وقطره عنها وكرر العمل الى ان تفعل الرطوبه باليبوسه فعل النار بالحطب
ويصلح قول الحكما الفلاسفه ان ماءه ناره وتصير اليبوسه كلسا متهبا لاجزاله في غاية
هذا العمل هو ان الارض حالة احراق الماء عليها تجتمع في اسفل الاناء ولا تمازج الماء
فعند ذلك افصل الماء عنها واجعلها افراد واحكام هذا العمل هو اساس الصنعة
ثم بعد ذلك اسحق الارض وخذ لها من هذا الماء القاطر عنها ثلاثة امثالها اقساما متساوية
ثم اهرق على الارض قسما من الاقسام الثلاثة المتساوية واخرجه معها كامتزاج الماء بالطين اليابس
الهش واجعلها في القرعة العميا وشد الوصل وجففه ثم ارفعه على نار هادية كحرارة
الشمس في الجدي اربعين يوما وقد شكت الحكما من صعوبة هذه النار ومراعاتها وعلامة
نجاح هذا العمل هو السواد وهو علامة اللقاح والممازجة وتكون الشفاوت في الايام
القعفين من الشدة النار وضعفها ثم ترد العميا ذلك وصلها واستخرج الدوا واحترز من بخاره
ثم خذ قسما من اقسام الماء الثلاثة الموازنة للارض واقسم ثلاثة اقسام السواد واسق المركب
جزءا منه وشد وصله وجففا رابعة الى التعفين كاول مرة اربعين يوما وهذه الارض بعد
ان شرب القوام الاول من الاقسام الثلاثة واسودة فانها تسمى في عرف القوم الكحل والمغنيسيا
ثم اخرج الارض واسقها جزءا ثانيا وثالثا العرض من ذلك ان تسقيها القسم اول دفعة

دفعة واحدة والقسم الثانى وثالث دفعات ولكل قسم تعفين اربعين يوما فاذا اكملت الرابعة
تحل الارض غير متساوية الاجزاء وتجذب الرطوبة باليبوسة الحاذ الماء بالعسل وربما اتخذ
الطيف الارض بالماء ويبقا الغليظ تحت الماء ربما والماطاف فاذا كان كذلك فقد
بلغ نصف التدبير الاول وهو القسم الاول ويسمى التعفين والانحلال والذابة والتشميد
فاذا انحلت الارض كما ذكرناه فقطر الروح عن الجسد بالرطوبة الى اخر قطرة ثم اقسم
القسم الثالث المدخر ستة اقسام واحرق قسما منها على الارض بعد احراق القاطر عليها
واحكم الوصل جميعه وعفنها على حالها الاول اسبوعا ثم تردها واخرجها وقطر الماء عنها
ثم اعطها جزءا ثانيا من الاجزاء المعزولة فانه يحل الارض واذا حل الارض المحرق الماء القاطر جميعه
وشد وصله وجففه فارجعه الى التعفين اسبوعا وكرر العمل الى ان يستوفى الاجزاء الستة
والجميع سبعة تقطيرات الاولى منها للارض المنحلة والست البواقى على عدد الاجزاء
الستة والصواب ان الارض بعد كل تقطيرة تخرج وتسحق ويضاف اليها الجزء من الستة
ثم القاطر جميعه بتمامه فانه بعد هذا التدبير يحصل مادة العذا مجردة عن الاجزا العرضية
الغير المشاكلة للنوع المغتذى واما هذا القاطر فيسمى فى عرف القوم بالماء الخالد والماء
الورقى والشمس ويضاف الذهب ولعاب الافاعى والكبريت الذى لا يحترق والماء الالهى
الحى غير او عشرو ذلك من الاسماء ثم بعد ذلك قطر هذا الماء وحده سبع مرار الى ان يصير
كسائغ الذى قال صاحب السندور عليه الرحمة الى ان تراه من صفاء ورقة كما الندا
فى لطفه وصفائه هذا العمل هو كما قال التقطير فاجعله فى قارورة مشدودة الراس

واصقلها

واحفظها وخذ من الارض شيئا قليلا واجعله على صحيفة محمات فان لم يدخن اجعلها فى التال
وسقها السقاية المذكوره فى هذا الشان الى ان تاخذ الاكليل كانها جرادة الفضة من علاو ورق
الاثار والقبة وهذا الصاعد فى عرف القوم هو الارض المخزونة والارض المقدسة والكليل
المغلبة والنوشاذ الجنسى وملح القلى والشحم المعالى والملح والكوكب البراق والمريخ والسيف القاطع
والانفحة والجسد والروحانى والجسد النارى والحجر العقاب وامثال ذلك ثم شبب الماء
بعد ذلك وهو ان يلقى بجملته على الارض من الصاعده فانه يغور ويغلى ويطلب اعلا الاناء فلا يمكن
ان يستقر على هذه الارض وانما يقع هذا بتدريج طبيعى حتى يلزم الرطوبة هذه الارض ثم
قطر الماء عن الارض وهذه التقطيرة هى اخر التقطير اختم على الماء بالشمع واجعله فى القطن
فى اناء واطبق عليه واحفظه كما يحفظ بروحك وبنور عينيك ثم يوخذ الثفل وهو الارض المحترقة
فتحفظ ايضا فهذا اخر التفصيل شرح اعلم ان المركب اذا تم انحلاله عند الدرجة الرابعة
يحقق الانسان انه قد اصاب العمل ولم يضل عن الطريق وان الفعل قد تم للفاعل اعلم
ان الماء فى الدرجة الاولى المسماة بالانثى تشربه الارض الى ان تنشف ويقوى عليها اليبس
وفى العملية الاولى يصير فيه ادونة ولين وفى الثانية يروق قوامه ويصير كالطين وفى
الثالثة يرق قوامه الى الحل الذى ذكرناه وهو قوام اللبن الرايب الغليظ القوام او كثير الحلو الله
اعلم ان المركب فى الدرجة الاولى التى تسمى الانثى تساوى اجزاء وتغلب فيه اليبوسة فان
الغلبة لا تكون الا لطبع الارض ولون زحل وفى الدور الثانى تقوى الرطوبة وتختفى السواد
ويغلب الماء ويقوى لون المشترى ولهذه الثلاث درجات فى الوزن نظير الواحدة
الاولى ومنهم من قسم هذه القسم الى اربعة اقسام وادخلها على المركب فى اربع فعادت
لتطول المدة وفى ذلك قصور فى الحرارة عن الحرارة الاولى وتسمى هذه الاقسام

الثلاثه والاربعه بالبنات والزوجات والتماليج وزعم بعضهم ان هذه الاقسام يجب ان يكون
كل قسم منها موازنا للارض والحق خلاف ذلك حيث ان لذالك حد امحدودا فلو زادت الرطوبه
على المركب اكثر من ضعف وزنه لسال وماع وحصل الغرق واحتاج الى تفصيل قبل اوانه
واما الخل الدفي الدرجه الرابع فيكون غليظ الجوهر اشبه الاشيا باللبن الرايب الغليظ
القوام او الكثير المحلوله اعلم ان يكون المركب في الدرجه الثانيه والثالثه والرابعه
من درجات البنات والزوجات والتماليج يكون الغالب عليه السواد المستجن في جوف البياض
وفي الثالثه من الجوارى يبيض المركب اعلم ان المركب في درجة دخول الاربع الساقى
عليه لا يكون الا بالاقبار والدفن وحسن شد الوصل وطول المدة حتى يستوفي فيها
تشبيها بفعل الطبيعه في فعل المعدن لتكونه في اعماق الارض كما يتكون الجنين في جوف
امه في المكان الذى لا يتطرق اليه المكان ولا يعرف احكام الوصل بالطين ويوقد
عليه ليلا ونهارا لان الفتور عن الوقود مفسد التكوين ومبطل له فاذا رايته قد اسود
فاعلم صحة عملك واستمر على الوقود اربعين يوما وفي هذه الدرجة يتحد الرطب باليابس
اتحادا كليا لامتزاج الرطوبتين وتعلق القوابض المسمى بالمبل والانعطاف وتحرق الرطوبة
اجزاء اليبوسه احراقا متصلا الى قعرها وهذا الاحتراق المايى وهذا السواد عارض
على المركب لان الاجزا قبل التركيب في غاية النعومه والبياض وانما عرض السواد من الباطن
لان الالوان كلها في الباطن هذا المركب بالقوة ويظهر اللون الغالب منها بالفعل فتركه
ويتحد الرطوبه باليبوسه اتحاد الماء بالعسل وربما اتحد لطيف الارض بالماء ويبقى
الغليظ تحت الماء راسبا والماطاف عليه فاذا كان ذلك كذلك فقد بلغ نصف
التدبير الاول المسمى بالمعدن الشرح لما انتهى الحال بنا الى هذه الدرجه علمنا

ان المركب

ان المركب قد انحل اغلبه فاحتجنا ان نركب عليه ذات الانبوب والذى بعد ان تبرده يوما
وليلة اذ لا يمكننا ان تفتحه وهو حاد فيابق روح الكتان ويحصل الضرر اذ الافي الة الشم
فلما ركبناها بعد ان اخذنا جزء ثالثا من الرطوبة بقدر الجزء الاول قسمناه الى سته اقسام
او سبعة اقسام وادخلنا على المركب جزءا منها ووجب حينئذ ان يخرج الرطوبه كلها
بان تمصها الالة المتقدم ذكرها ويكون وزن النار العنصريه هذا هنا بحيث لا يسخن
راس القنديل يكون فاترا ولا يكون التقطر في هذه الدرجه الابتحار الماء ولم يصرح بهذا
المعنى في كتب القوم فان الرطوبة تقوى في النار العنصرية لما فيه من المشاكله الناريه فتحل
الاجزا الكثيفه وتشعل فيها فعل النار في الحطب فيصعد البخار ويبرد في الاعلى فرجع ماء
قاطرا ويعزل الرطوبة وقد اكتسبت من اليبوسه جزء وافرا وصار لها قوة لم تكن قبل
وفي هذه الدرجة يصير الماء دهنا صمغيا ومدة هذه التعفين هنا سبعة ايام
وميزان نار التعفين ازيد من نار التعفين الاخيره ففى كل مرة يقطر مع الماء من النفس
مقدار الى ان تخرج النفس في اخر تقطيره ويصير الجسد ترابا هامدا الحركة فيه ويصير الماء
دهنا صابغا لا مرية فيه ولا يمكن التقطير الابتحار الماء لحفظ المركب وحفظ
الالة وسلامة الماء واحترس في شدة الاوصال حتى في ما بين القابله والخرطوم وتكون
القرعة معوطة مضغوطة ويكون النزال واسعا الاجل غلظ الماء فلا ينفوق واحذر من المكان
المكشوف للهواء فانه يصير ضررا لا يتلافا واياك ان تقطره الا بالطوبه فانه ربما يخشى
عليه من زيادة حرارة ناره يقطر الرطوبة قال بعض الواصلين انه ان احترق اى احمر

فقد فسد عمله وعلاجه ان تجمع بلنه وبين ما قد خرج من التدبير سابقا فانه يصلح اذا امتزجا
فانيله في التكرار وهو جودة امتزاج الروح مع النفس وتلازمهما وتنضجهما فافهم
اعلم ان الفايده في نخله بالمناخل الاكريه سبع مرات بعد فصله عن الارض لتخرج عنه
الفضلات التي ربما اكتسبها في اواخر التقطير في كل مرة تختلط ببعض السواد وقد تثبت
ببعض الاجزا الغير المناسبه ففي اخر التقطيره السابعه يصير الماء كصابغ الذهب وهو الماء
الحي الذي من شرب فيه لم يمت واعلم ان الاصل في هذا العمل الشريف في التدبير الطلقي
الذهبي هو عمل الكبريت الاحمر الذي الاكسير فمن لم يحسن عمله فليس على شيء من هذه الصناعة
وانما تمام عمله بالتعفين لانه في اول الامر انما يسمى بالكبريت الابيض فدبره حتى تنقلب مزاجه
ويسمى الكبريت الاحمر ولا يسمى كذلك الا المخالطة ارواح الاجساد المستجنه والا فهو
ما لا عمل له ولذلك قالوا اصبغه واصبغ به واسا الصنعة الالهية ومعرفتها وافي
اثبت الكيمايكفيني فيها من اسرار الحكمة التي من ذكرها الفلاسفه القدما ولقد اخبرتك
ايها الاخ الصفي عن امور كتمها الفلاسفه الحكما وارتقيت في ابرازها مرتقا صعبا خفضا
دونه اعاليه اعين الناظرين وقلعت بابا مغلقا لا ينفتح الا للعلما الراسخين ثم ليس كل سر
ينكشف وينفشا ولا كل حقيقة تعرض وتحدد ولذلك قال بعض الحكما افشا سر الربوبية
كفر بل قال سيد الاولين والاخرين محمد صل الله عليه وآله وسلم ان من العلم كهيئة المكنون
لا يعلمه الا العلما بالله تعالى فاذا نطقوا به لم ينكر عليهم الا اهل الغرة بالله ومما اكثر
اهل الاغترار بالله وجب حفظ الاسرار ولكني لا ناجي به الا المشروح الصدر

بالنور ومنزه

وهو ستما

بالنور والمنزه السر عن ظلمات الغرور فانا افتح عليه في هذا الفن بالاشارات الى لوامع
ولوايح من الالفاظ المشكلات لرفع الشكوك وازالة الشبهات برمز دقيق وايما الى
تحقيق فليس ايضاح العلم الى اهله كسره الى غيره اهله شعرا فمن منح الجهال علما اضاعه
ومن منع المستوجبين فقد ظلم فافتح في هذه المقاله باشارة مختصرة فانه تحقيق
القول فيه يستدعي تمهيد اصوله وشرح فصوله ليس يتسع اليها الا زمان ولا ينصرف اليها
ذهني ومفاتيح القلوب بيد الله عز وجل يفتحها لمن شاء اذا شاء كيف شاء علم
وفقك الله ان الحجر الذي اكثر الاولين والاخرين فيه القول فيه تاثير موجود بالفعل اي يظهر
فيه الاثر قبل التدبير وقد اشار اليه الكثير منهم اعني الفلاسفه اسمار وساهم
وهو حجر مثلث وفيه ثلاثة الوان النفس الصابغه والروح الواصله والجسد القابضه
وان هذا الحجر متميز بتفصيلها منه بما ذكرنا لما ظهر منه هذه الالوان واحدا بعد واحد
بالوان مختلفه وزمان طويل وتبادر وقيل ان من قال هذه الالوان التي سمتها القوم اجساد
وانما اراد والالوان ما شاكلها فان الاوايل اجمعوا على ان حجرهم وتدبيرهم تفصيل وتركيب
وحل وعقد ونقض ورد وموت وحيوة وكل ذلك كلمتان احدهما ضد الاخرى تجمع
العمل كله كلمه واذا دريت انت كلمة بل مفردة فانها تحوي على نصف العمل وانما التفصيل
تفريق بين لطيف وكثيف ونقض واجتماع واعين كل واحد منهما من صاحبه حتى يبقى
الكثيف بائنا الطافة فيه البته واللطيف روحانيا لا كثافة فيه البته والتركيب
هو جمع بين كثيف ولطيف جمعا ملتزما والجمع للملتزم يشاكله اللطيف والكثيف

حتى يكون في شكل واحد ويتكافا في اللون والطبع حتى لا يتبين احدهما عن الاخر شيء وبالله التوفيق
اعلم ان كل جسد من الاجساد الحية كلسته النار وحده فروحه غير ممازجة لجسده
ولو كانت روحه ممازجة لجسده لم يتكلس ولا فرت عنه رطوبته انما هي التي تقابل
النار لئلا تفسد شكله وليس في الاجساد من يمتنع هذا الامتناع المقابل للنار غير
الذهب والفضة فاما غيرهما من الاجساد فان لطيفها مفارق لكثيفها عند النار
فاذا كلست الاجساد على ما زعم القوم ورد اليها من الرطوبة ما خرج صارت تكليسه
وانما احتيج الى رد الرطوبة على التكليس لان الطبيعة جمعته في اول الامر على غير اعتدال
ولا ايتلاف ولو جمعته الطبيعة على اعتدال وايتلاف تام لكان الجسد اكسيرا تاما كاملا
ساعة وجوده فلما لم يوجد كذلك احتيج الى تفصيل ليبدع رطوبته منه ثم ليردها عليه
ردا الازمان اعتدال ولا يكون ذلك الا بالنار لان جسد الحرارة هو الذي يجمع اجزاء
الجسد بعضها الى بعض ويفرق ايضا بين الاجساد المختلفة من ها هنا صارت
المتشابهات وتفريق المختلفات وهذا ما وجدناه من هذا الشرح والحمد لله
رب العالمين قال الشيخ ابو المغيث الحسين ابن منصور الحلاج صاحب النفس الوثيقة
على الله درجة اقتلوني يا ثقاتي ان في قتلي حياتي فمماتي في حياتي وحياتي في مماتي
وانا شيخ كبير غير محجوب الصفاتي ثم اني صرت طفلا في حجور المرضعاتي ساكنا في لحد قبر
في ارض صيخاتي ولدت امي اباها ان ذا من العجاباتي فبناتي بعد ان كن بناتي اخواتي
ليس ذا من فعل زان لا ولا من فعل ذاتي بناء اجمعوا الاخوا جميعا من جسوم نيراتي

من هوى ثم نار

ريحي الرمح من هو الذي ... ارضي

من هواء ثم نار ثم من ماء الفرات وازرعوا الكل بارض تربها ترب مواتي فسقاها ثم يسقى
من كبوس دايرات من جوار ساقيات وسواق جاريات فاذا تمس سبعا انبتت خيرنباتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وبعد قال الشيخ اسمع يا بني ما اورد عليّ
شيخي وما عملته مرارا متعددة وهو باب عظيم كالمعدن الخالص تاخذ ملحا اندرانيا
قدر ما تريد وتفرش في قعر بوتقة من الحجر الحي وتضع على الحجر الملح المذكور ثم تغطي الملح
بحجر مثل الذي في قعر البوتقة بطين الحكمة وتفد عليها بنار شديدة خمسة ايام ليلا ونهارا
ثم بعد الخمسة الايام اخرجه تجد حجرا اكسيرا واسحقه على الصلاية بالخل والعسل اجزاء
متساوية واتركها في الشمس في زمن الصيف عشرين يوما فاذا سحقت الملح بالخل والعسل
فاجعل منه شيئا على جمرة فان سال على الجمرة وطفا هواء دخن ولا احترق فقد ثبتت
والا فعد عليه العمل بالسحق والسقي الى ان يثبت فاذا ثبتت فلتة من شمع العز الحايل
واستنزله في البوتقة المثقوبة العقر في جوق اخرى صحيحة فانه ينزل لك رصاصا ابيضا
كالثلج ثم تذيب جزء من الفضة وتوجه عليها مثلها من هذا الملح يصير غبارا اسحقها وتلغمها
من العبد قدر ما تحصل في شمع جاره او على رماد الحباب فاذا سقيتها من العبد فاجعلها
في انبوبة فخار وحضنها في نار لينه او مله الى ان ينعقد حجرا ثم اخرجه واسحقه حتى يصير
غبارا فارم منه درهما على سبعة ارطال من القلعي او من الزهرة يا في قمر او على مثلها ان
عند رميك هذا الاكسير على الانك او الزهرة يطلع منها دخان اسود فاذا فرغتها

تجده قمرا احسن من المعدنى خالصا مخلصا يا بنى قد عملتها اسوارا كثيرة فاعرف
قدرها واحتفض بها وبالله المستعان فى جميع المهمات والحمد لله رب العالمين
صفة حسنة زاد المسافرين خذ خمسة اجزا روسختج تدوقه ناعما ثم تاخذ
جزء قمر وتفتله فى مثله طيار ثم اسحقه ناعما ثم خذ جزء شكار وجزء سم الفار الابيض
يسحق الجميع ناعما ثم تسقيه لبنا حامضا ثم اسبكه فى بوتقة بعد شد الوصل فاذا ذاب
برده وافتح البوتقة تجده قمرا حسنا صفت استخراج الشكار تاخذ قليا ونورة
وتجعلها فى كوز جديد لم يستعمل وتحد فيه ماء حلو وتخضخضه مرارا وتتركه ايام فانه
تثبت الى ظاهر الكوز من خارج بالشمس فتاخذه عندك فهو الشكار من ازاب الحديد
بالنطرون والزيت والزرنيخ وصفة حله يحل النطرون بزيت طيب حتى يصير كالما
واعجن به الزرنيخ حتى يكون كالمرهم وحبه كالفلفل واذب الحديد حتى يتملك فارجمه
بحبة فانه يذوب مثل الرصاص شعر ثلاثة احرف فيها الفلاح يحل به الحرام ويستباح
ففى التورية والانجيل منها وفى القران ثم بها الصلاح فان تفهم له فاحفظ لسر
له صان الولاة وما اباح اذا ما شيت تعرفه عيونا ففى متن الكتاب له صراح
هو الاكسير جابر كل كسير فكم هم به الحكما ازاحوا فمنها سيد الاحجار طرا
له عظم المهابة والنجاح تاخذ على بركة الله تعالى جزء من ملح الدرانى العطارى عبيطا
بغير تدبير وتسحقه مع مثله من برادت الحديد وتحضنه فى النار الى ان يتكلس والم
يرضيك تكليس كرر عليه العمل حتى يرضيك لونه ارم منه زنة درهم على اربعين

درهماس

درهماس الانك وهو الاسرب يا تيك قمرا خالصا احسن ما يكون ان شا الله تعالى
صفه قمرية تاخذ دهج وقيتين وبارود وقيتين يسحق وينفرش ويعطى بوقيتين عقرب
وتدمسه ليلة فى نار لينه بزبل غنم فانه يثبت اى ينعقد ويبيض تخرجه وتسحقه بوقيتين
عقاب وتجعله فى قرن منجورا او فى زجاجة وادمسه فى حمام ماريه فانه يحل مثل منى
الرجال خذ من ذلك المحلول قطرة على العبد بوسه برشيت فانه ينعقد حجرا اسحق العبد
وارم منه وزن درهم على خمسة اواق قلعى يصير قمرا خالصا مجرب ان شا الله تعالى اسع ١١٠٥
سبعة مثاقيل الانك باب القتل العبد تاخذ الحنظل اليابس وتشقه من جبه
مقدار رطل تاحنظل ثم تسحقه ناعما وتجعله الفراد فرش ولحاف وتغمره فى ماء الرمان
الحامض بعد نار لينه حتى ينقص بالغلى ثلاث مرات وانت تطرح ماء الرمان ثلاثه
ايام على هذه الصنعه وبعد ذلك يكون المثقال على عشرة مثاقيل رصاص ابيض
منقى ببول الحمير يذاب ويطرح فيه اربعين مرة تمت الفايده خذ المشترى والزهره
واسقهما من بياض البيض واستنزله حتى ينزل جسدا ابيضا يقع واحده على
ستين من اى جسد شيت فانه ياتى فضه قايمه باذن الله تعالى باب خذ رطل
هو المشترى وزنا بوزن واسحقهما من ماء البياض سبع تسقيات مع سبع تشوياة
واستنزله واترك واحدة على مائة من اى جسد شيت فيكون اجل من المعدنى

والله اعلم واحكم

تمت

٦٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد واله اجمعين قال المؤلف اما بعد
فاني سميت هذا الكتاب كتاب البقل وهى كالمقاقل وقد جمعتها كمثل البستان
بحسبي ما اردت وهذا ابتدء بالسبعة الابواب التى على النجوم ومثله كمثل
النحلة تاكل منها الطعام بلحا وبسرا ورطبا تاتى لما اردت اكلت واعلم ذلك
انشاء الله تعالى منقلبة الشمس تاخذ الحجر الكريم المبارك وتجعله فى قرعة
وتصب عليه من ماء الكريم وهو ماء الحيوة اعنى الماء الاول

بياض

يل
او
سبعة
ولة
ى
والذ
ما
ريو
عودا
استخرجة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولنذكر قول هرمس الحكيم فى كتابه قال ان الصنعة علم شريف قد وضعنا فيها
كتبا شتى وتدابير كثيرة وقد اختلف فى الحجر المكرم الذى يكون منه الاكسير وكلها ذكر فيه
قد دبر وصح فقوم دبر والمنى وقوم دبر والدم وقوم دبر والبول وقوم دبر والقرن
وقوم دبر والبيض وقوم دبر والمرارات وقوم دبر والاحجار المعادن وقوم دبر
والتمح وانا اقول لكم ان اشرف هذه الاحجار واوجبها للاكسير الحجر الكريم يوخذ هذا
الحجر عند نزول الشمس برج الحمل من على رؤس الجبال المعتدلة فاغسله ونقه من
اوساخه وجففه واحشى القراع الزجاجى المطينة الظاهر بطين الحكمة ويكون الحشو
الى الثلثين ويركب عليه الانبيق ويحكم وصله وينصب الكوانين المحكمة وتوقد تحتها
بنار لينة قليلا قليلا برفق ولطف حتى يقطر ماؤه كله فاذا قطر فاعزله وادفع درجة
الوقود حتى يقطر الدهن فان قطر الدهن كله فاعزله وارفع المياه مصونة من الغبار
ويكون ذلك كله برفق فى التدبير والطف فى التقطير وحسن فى التقدير فاذا
عزلت المياه كلها كل شئ فى قارورة فشدد الوقيد حتى ترى من ظاهر الانبيق
النوشادر صاعدا واستكمل صعوده فبطل النار حتى تبرد فاذا برد فافتح الانبيق
واخرج النوشادر من راس الانبيق وهو يشبه العقاب يجتمع فى راس الانبيق يشبه
بنسج العنكبوت فاحتفظ عليه عند استخراجه لا يفر فانه سريع الفرار فاذا اردت ان لا
يفر فخذه اذا جمعته من الانبيق واستخرج ما فى النوشادر من على وجه الارض ثم اطيفه

اذا جمعته من راس الانبيق ثم اسحقها جميعا فى شئ من ثفلة الحجر فانها تحفظه وهى
يكون سوداء تلمع فاذا فعلت ذلك امنت من فرار النوشادر واستخرج باقى الثفله
ثم ارفعها فهذه الاربعة هى اصول العمل وهى الماء والنوشادر والدهن والارض فنتكل
على بركات الله تعا فى تبييض الثفل السوداء وهى الارض خذ منها ما شئت واسحقه
واجعله فى قرعة زجاج واغمرها بماء الذى صعدته اولا وركب عليها الانبيق واحكم
الوصل واجعلها على النار الهادية وصعد عنها الماء ثم دعها حتى يبرد ثم اخرجها من
القرعه واسحقها واسقها الماء الذى فيها التصعيد الاول ولا تزال تسوق العمل
بهذا التدبير الى تمام اربعين تصعيدة فانه يبيض فاذا ابيض اجعله على صلاية
زجاجة واسحقه بمائه سبعة ايام حتى يصير كالزبد ويشتد بياضه فعند ذلك
اجعله فى قرعة زجاج وركب عليه الانبيق الاعمى ويشد وصلها وادفنها فى زبل
الخيل الرطب اربعين يوما فانها تحل ماء رجراجا فاعقدها بنار رماد واعزلها و
احمد الله فهذا ركن عظيم فيه ثم خذ فى تدبير الدهن وهو ان تاخذ من الماء سبعة
اجزاء ومن الدهن ثلثة اجزاء فاجعل الدهن جوف خرقة دقيقة صفيقة مبلولة
بالماء المذكور وعلق الخرقة التى فيها الدهن بخيط فى القرعة وتكون الخرقة فى وسط الماء الذى
فيه القرعة ودع عليها انبيق اعمى وشد الوصل وادفنها فى زبل الخيل الرطب احد وعشرين يوما
فان الماء ينصبغ ويصير كالياقوت الاحمر يخطف الابصار فهذا ماء الحياة ثم اشرع مسعودا
وخذ من الثفلة البيضاء التى قد حللتها وعقدتها ثلاثة اجزاء ومن النوشادر الذى استخرجته

عن المحجر جزءا واحدا واسحقهم على صلاية زجاج واسقيهم فى الصحن من هذا الماء المدبر الاحمر
ثلاثة اجزا فانه يصير كالذهب فاجمعهم فى قرعة وركب عليها الانبيق الاعمى وشد الوصل
ثم اجعلها فى زبل الخيل اربعين يوما فانه ينحل ويترجرج كالذهب المتشعشع فاعقده على نار نحو
والق منه مثقال على رطل ونصف من اى جسد شئت يقلبه شمسا وان حللته وعقدته
ثلاثة مراة صبغ حبة منه على رطل وان القيت مثقالا على مائة مثقال زجاج خرج احمر او كان
حجر الشمس   هو التدبير الاكبر والاكسير الافخر فاكتمه وحققه واعلم
وقد وقفت على هذه المسئلة بعينها وعلى منوالها لا محالة ولا محالة فى تدبير الحجر الكريم
المصون بالتكتيم لكن فى حواشيها بعض زيادة فيها البيان الكلى لمن القى السمع وهو
شهيد اعلم الاخ الحليم والولى الكريم ان تدبير الحجر على ثلاثة اقسام اما حله بالمياه الحادة
وهو الاتم واخذه طريا من معدنه وتدبيره كما هو ودفنه فى الزبل الرطب حتى
ينحل وتعقده واحسن ما تدبير ما مثله ان تاخذ منه ما امكنك بعد غسله وتسغر اجزائه
وتجعله فى القنانى الزجاج الى انصافها وتختم افواهها وتدفنها فى وسط السرجين الرطب
المدقوق فى جوف حفيرة محكمة عمقها ذراع ونصف وسعتها ذراع وفوق الزبل المدقوق
قرصا من الطين الرطب يكون مساويا لوجه الارض وفوقه شئ من زبل الغنم اليابس بقدر
وقيه ونصف يضرم فيه النار من الوقت الى الوقت اعنى سبعة ايام وتتركه يبرد و
اخرجه تجده محلولا كما ذكرت لك وان زادت عليه الحرارة انعقد وصار قرصا كالثلج
له بصيص مفرط فادخله فى اعمالك فخذ حينئذ فى تفصيل المسئلة وقد ذهب فيها
صاحبها

صاحبها الى اخذه طريا من معدنه وتدبيره كما هو والاولى ما ذكرته افهم قال
صاحب المسئلة ما صورته هذه الرسالة وجدت بالقلم اليونانى فى كنيسة رومية وعربت
باللسان العربى وهو الباب الذى كتبه ذو النون الاخميمى وهى مسئلة صحيحة مكتوم
صريحة فى تدبير الحجر الكريم المكرم الذى هو شعر بنى آدم يؤخذ من الانسان من رؤوس
ابناء آدم حو عشرين سنة الى خمسة وثلاثين سنة اذا نزلت الشمس فى برج الحمل فتغسله
غسلا نضيفا وتجففه وتقرضه ثم احشيه فى قرعة الزجاج المطين بطين الحكمة
ولا يجوز فى غيرها وتكون القرعة الى انصافها او ثلثيها ثم تركب الانبيق وتشد
بالصاروج وتوقد بالفحم قليلا بلطف النار حتى يقطر ماؤه وهو ماء ابيض وتلين
النار بعد وصافيا فلينها جهدك ثم اذا انقطع قاطره ارفعه فى قارورة ويكون
عملك كله برفق وشد الوقيد قليلا حتى يقطر الماء الاحمر فهو الدهن فارفعه فى قارورة
وان توسطها الماء الاصفر فيه واحدة ثم فصله بالتقطير وارجع كل منها الى اصله ويكون
عملك كله بالرفق ثم شدد الوقيد قليلا حتى يطلع النوشادر فى الانبيق كالعنكبوت
فاذا رايت ذلك فاعلم بان القاطر قد انقطع فدع القرع يبرد واعلم بانه عن التقطير
فطول بالك ووسع صدرك ولا يكون حرجا ضيقا ثم اجمع النوشادر من راس الانبيق
واجمع باقى النوشادر تجده قرصا فى جوف الانبيق يعلو الارضية الحاصلة تجمعه وتنقيه
من رؤس الانابيق وبطونها حيث كان ثم احفظ النوشادر المذكور لا يهرب واو
ان تجعله فى شئ من ثفل الشعر الذى فى القرعة اعنى ارضيته فيخالطه تحفظه فلا يهرب

ثم خذ بقية الثفل الاسود من القرعة تجده يلمع مثل المرآة فهذه الثفله هى المغنيسيا
فاحفظ بها فاذا عزلت كل ركن على حدة الماء وهو القاطر الابيض والنار الذى
هو الدهن القاطر الاحمر والهوى وهو النوشادر الجنسى والارض وهى الثفلة
السوداء فابدا بعون الله تعا وحسن توفيقه فى تبيض الثفله السوداء وطريق ذلك
ان تاخذ من الثفلة السوداء ما شئت وتسحقها على الصلاية ثم اجعلها فى قرعة واغمرها
من الماء الابيض الذى قطرته عنها ثم ركب عليها الانبيق وصعده عنها ايضا اعنى
الماء بالتقطير حتى يقطر كله ثم اخرجها من القرعة واسحقها فى صلاية واسقيها
من الماء الابيض الذى صعدته عنها ايضا ولا تزال تدبرها بهذا التدبير اربعين
مرة فى اربعين تصعيدة فانها تبيض وتخرج كابية متشمعة فاجعلها على الصلاية
واسحقها واسقيها من مائها الابيض سبعة ايام حتى تصير مثل الزبد ويشتد بياضها
اجعلها فى قرعة عميا وادفنها فى الزبل الرطب واحد وعشرين يوما ثلاثة اسابيع
وترش على الزبل الماء الحار وتغير الزبل كل اسبوع فانه ينحل ماء ابيض رجراجا
فعند ذلك اعقده على النار وصفة العقد بان تجعله فى قدح زجاج مطين وعليه
غطاء وتجعل القدح فى مركن او قدرة فيها رماد حار منخولا غارقا فيه القدح الى فوق
الدواء وتوقد ناره تحت قدر الرماد ميزانها تسخين الرماد فانه ينعقد فهذا هو
تدبيره للبياض واما تدبيره للحمرة تاخذ من الماء الابيض ستة اجزاء ومن الدهن الاحمر
ثلاثة اجزاء واجعل الدهن فى خرقة صفيقة بعد ان تبلها بالماء الابيض ثم اجعل الخرقة
التى

تبييض الارض السوداء

التركيب الاول

التى فيها الدهن مدلاة فى الماء الابيض ثم ركب عليها الانبيق الاعمى وخذ الوصل بالصاروج
وادفن القرعة فى الزبل اثنى عشر يوما فان الماء الابيض يصبغ ويصير احمر كالياقوت يخطف
الابصار فهذا هو ماء الحيوة ثم اعزله وخذ من الثفلة البيضاء التى حللتها وعقدتها
ثلاثة اجزاء ومن النوشادر الجحرى وهو الهوى الصاعد جزء اسحقها على صلاية زجاج
واسقيهما من الماء الاحمر المدبر ثلاثة امثالها على صلاية زجاج فانه يصير كلون الابريز
فاجعله فى قرعة وركب عليها انبيقها الاعمى وادفنها فى الزبل اربعين يوما فانه ينحل و
يصير ماء رجراجا كالذهب المشعشع فاعقده على رماد حار كما وصفنا فى عقد البياض
فانه يصير رمادا احمر فى سبعة ايام فهذا هو تدبير الحمرة فاذا صار كذلك فالقى كالسير
البياض السابق مثقال منه على رطل ونصف من اى جسد شئت يقيمه شمسا لا يتغير
ابدا كما اقامه اكسير البياض قمرا لا يتغير ابدا وان حللته وعقدته ثلاث مرات كما وصفته
كان ارفع درجاته ان يلقى الحبة منه على رطل من اى جسد شئت يقلبه شمسا كما قلبه
اكسير البياض قمرا والقيت منه مثقال على مائة من زجاج ذائب بالسبك خرج احمر
كالياقوت الاحمر انتهى وهو اعظم فى البيان مما قبله فاعتمده تنال به خيرا ان شاء الله
تعا الحجر المكرم ذكره الشيخ عبد المجيد بن يونس المصرى فى كتابه سر الله المصون
فى العلم المكنون وخذ من الحجر الذى هو الشعر بعد نزول الشمس برج الحمل لما انه زمن
الاعتدال الربيعى رطبا طريا ابن يومه من اعلى الرؤس واحد والبياض فى ذاته ونوعه
واغسله بالصابون والماء حتى ينقى من اوساخه ثم جففه وقرضه بمقراض كالسمسم ثم

اعلم ان التركيب الاول [illegible]

١٠ اجعله فى القرع الزجاج الى ثلثين وترّل الانبيق وتشدّ الوصل بالصاروج وسياتى عمله فى ذكر
شق الاوصال ويقطر بالرطوبة وسياتى عمل الرطوبة فى بلبها فاذا حصلت بالتقطير من الماء
الابيض ما تعرف انه يكفيك للمركب وهو ستة ارطال فاكثر ثم تاخذ من الحجر طريا تدقه
حتى يصير كالمرهم قلت صفة دقه انه ياخذ رطلا من ماء الراس السابق تدبيره فى عمل
الماء المغيث فيجعل فيه رطل من الحجر المكرم فتنحل فى ساعته فادفنه فى بطن الفرس يوما وليلة
ثم حل فيه رطلين من الحجر فينحل فادفنه فى بطن الفرس يوما وليلة ثم حل فيه اربع ارطال
من الحجر فينحل فادفنه فى بطن الفرس يوما وليلة ثم نشفه على رماد حار بنار لينة احد
احصينان فانه يصير كالبنج الاسود دقة كالمرهم وادخله بعد جودة دقه فى اعمالك وقد
نبهتك ان فطنت على المراد وقد ذكرت الدفن فى السرجين الرطب له فيما مر وهو
تدبير له من غير ان يداخله خليط عليه وهو اجود بكثير واجعل من هذا فاعتمد انتهى
نرجع عودا وانعطافا الى كلام الشيخ عبد المجيد فتعيد الماء القاطر عليه تعفينه ثلاث
اسابيع وهو ان تحمل فى كل تقديره زبل طرى وتحمل عليه من الماء ثلاث امثاله وتحمل
على قرعة وانبيق اعمى وياخذ وصلها بالصاروج وتدفنها فى حوضة الزبل وتغير الزبل
كل اسبوع فاذا فرغ التعفين تغير الانبيق الاعمى وتركب انبيقا ذات انبوب وبصير و
يقطر الماء وتطهره بالتقطير سبع مرات بالرطوبة بان ترده على ارضه المكلسة فى اتونه تطهير الماء
الزجاج قلت ارضية والمراد بها الارضيه التى قطر عنها الماء يؤخذ بعد ما يبرد القرع وتحقه
ناعما وصعده فى الاثال وخذ ما سعد منه ابيضا فان لم يصعد ابيضا فى اول مرة فاعلى تبييض الارض
التصعيد

التصعيد حتى يرضيك بياضه ثم خذ ما بقى اسفل كلسه وتسقيه من الماء الابيض شربة وتسحقه
به حتى يجف وتدخله الاتون ثم تخرجه اذا برد وتعيد عليه التدبير حتى يصير كلسا ابيضا
ثم تجمعها انتهى نرجع على قول الشيخ عبد المجيد ويكون الماء اربع امثال الارض المبيضة
ثم ترفعه وتحترز عليه بان تكون فى آنيه مختومة بالشمع المحكم وتدفن فى مكان كنين
بارد لا يصل اليه غبار ثم بعد ذلك تقطر الدهن باليبوسة وسياتى عمل اليبوسة فى بابه
ثم تاخذ الدهن تفصله وهو ان يكون هوى ونارا وقطر الماء الذى تستخرجه من الارض
سبع مراة كما فعلت اولا بالماء الابيض وهو مثل وزنه وترفعه وهو الهوى فى مكان
تحت الارض لان لا تصل اليه الرطوبة من الندا لئلا يفسده فاحترز بكل احتراز القول
فى تدبير الارض وهو ان تاخذ من الارض التى قطرت عنها الماء والدهن ما شئت
وتحملها فى القرعة بعد سحقها وتصب عليها وزنها من الماء الابيض وتركب على القرعة الا
نبيق وقطر عنها الماء وتخرج الارض تسحقها بعد جفافها وتزنها وتصب عليه وزنها
كالاول وتعيدها للطبخ والنار اللطيفة فان النار اللطيفة هى اصل الحكمة وتخرجه
وتعيده كالاول فانها تضاعف وكلما كررت العمل الى السابع تتضاعف حتى يعود جزئه
على قنطار من اى جسد شئت فهذا درجة البياض فاحمد الله على انعامه واحسانه
وكلما كررت حلها وعقدها وهو عود ماء قطر منها عليها ازدادت طرحها والقاء الى
ما لا نهاية له القول فى تدبير الحمرة وهو ان تاخذ ارضية الدهن التى قطرت عنها
الهوى فانها تبقى فى اسفل القرعة متغسلة وهى النار فتجففها فى الشمس يوما فانه

اذا اصابها حرارة الشمس تشتد فحركها بالفهر على الصلاية حتى تنشف بنار القمر والصلاية
والسحق ثم اسحقها من الماء الابيض المطهر يسيرا وهو قدر تسع ونصف وزنها سعد ثم
بالتاء المثناة من فوق على السين المهملة واعملها فى قارورة وشد وصلها واودعها
نار رماد سحق حتى تجف جيدا ثم تخرجها وتسحقها وتسقيها كالاول بسقية يكون
بمقدار ما يحتاج اليه لئلا يمنعها فيعود تعب فى تنشيفها تفعل بها ذلك كذلك ثلاث
مرات ثم تسقيها وتعملها فى قدح تشميع وتشد وصلها وتعملها على نار فحم هادية ازيد
من النار الاولة قليلا على حكم التدريج فانه يرتفع منه شئ فى اعلى القدح ويبقى
اسفل منه شئ فاذا برد اجمعه ورده على ارضية ثم اسحقه واسقيه وعده الى التشميع
كاول مرة وزد ناره يسيرا حتى تنشف تدبيره هكذا سبع مرات فانه يجتمع بعضه الى بعض
فتاخذه باللطف فتسقيه وتشويه بنار ضعيفة خلاف الاول لانه يتلطف الى الغاية
وتذهب منه الصمغة المحرقة وهو القصد ويصير زهرة يتلالا وهو نار فقد كملت
اربع اركان الارض البيضاء وهى الجسد المنقى والماء المطهر وهى الروح الابيض والهوى
النفس والماء الدهنى الناشى عن الارض السوداء وهو النار المجمدة فاحمد الله تعالى
واعمل بهم خيرا تجده عند الله القول فى تركيب والجمع وهو ان تاخذ من الماء المطهر
الابيض ومن هذا الدهن الاحمر جزئين متساويين تخلطهما فى قارورة وتشد وصلها
وتعملها فى الشمس او الزبل او رماد سخن ثلاثة ايام بلياليها حتى يزدوجا ثم خذ من
الجسد الكريم المطهر الابيض جزء ومن النار ربع جزء ومن المائين المزدوجين نصف
جزء

جزء ثم تاخذ الجسد والنار وتسحقها على صلاية زجاجى وتعملها فى قرعة وتسقيها بالماء المخلوط
فى الشمس حارة او على رماد سخن وشد وصل الانبيق الاعمى على القرعة حتى يتزاوجا ثم تعمل
الى قدرة فخار تملاها نخالة مدقوقة بماء على النار خفيفة وتعلق القرعة فى النخالة
وشد فم قدر على القرعة يلتباد فاذا انحل الدواء يعقده على رماد حار سخن برفق وسياسة
ولطف وانباد ودراية ثم تدخل عليه من الماء كالاول وتحله كالاول سبعا
فاذا دخلت على الجسد والنار جزء كاملا مثل الجسد فيحل ويعقد كما ذكرت لك
ثلاثة مرات وان كان وزن الجسد فسبعا فاذا كملت هذا السر الاعظم فالحمد لله والشكر
فجزوية منه على رطل من الابق يعقده احمرا ومنه جزوية على رطل من اى جسد شئت
يصير ابريزا لا يحول ابدا ولا يذهب اخص به وانه ذكر لى من اثق به انه اخذ
من ربع عمله واحدا فالقاه على رطل ابق عقده احمرا ثم اخذ من الابق واحدا على
على رطل من الاسرب اقلب كيانه ذهبا ابريزا والناس كثيرا مختلفون فى تركيب المادة
والتدبير فانهم فيه متفقون القول على التدبير الاكسير فاذا صارت الارض بيضا
والماء الابيض مطهرا بالتدبير المتقدم ذكره ثم خذها حينئذ وقطر عليها قطرات من
غير الرطوبة الاصلية الموزونة المنزوج وهو الماء الاول المطهر فافهم بل هو من
الماء الاصفر الذى هو الدهن ثم خذ جزء من الماء الابيض بعد طهارته كما مر وجزء
من الارض البيضاء المشار اليها وتخلط كليهما بالاخر كما يخلط الماء بالتراب وجود
سحق المركب نهارا كاملا واتركه ليلا على الصلاية يتخمر واذا كان من الغد فيحط

فى انائه المعد له وذلك قرعة طولها اربعة عشر اصبعا ولها غطاآن احدهما بميزاب
وتركب عليه الغطا الاعمى وتشد وصلها بالجص والاشراس المنخولين جزء
من الاشراس وتسعة اجزاء من الجص ويعجنان بالماء القراح ويحركان بالفهر
حتى تكونا كالعجين وبعد ذلك تستعمله لشد الوصل واذا جف الوصل يعلق
فى قدر فخار ويركب القدر على كانون مدور مهندم ويجعل له كوتين عن
يمين الباب ويساره لخروج الدخان ويكون فوق القبة ثقبا صغيرا ويوقد
تحت القدر بفتيلة المربع وزنه درهم ويوقد بزيت فلسطين ومقدار كل يوم
خمسة عشر درهما وتعتبر حرارة الاناء لذعب حرارة اليد من قبة الانبيق فوق
الفتيله ويكون فى القدر رماد منخول رماد فحم قدر اصبعين وتعلقها فى القدر والغرض
فى ذلك ان يكون النار كحضانة الطير لفرخه ويسم بهذه النار مدة اربعين يوما بلياليها
ثم يبرد وفك وصله بالرفق بالخل المسخن لئلا ينكسر الاناء ويسهل فك الوصل
فان خرج فى الاناء لونه اسود كالكحل له بصيص ورزانة ولمعان فقد صح المزاج والا
زدواج فيبرد يوما وليلة قبل فتح انائه ثم يخرج ما فيها ويسحق نهارا كاملا بعد ان
تقطر عليهم كما تقدم من ماء هرمس اعنى به زيبق الغرب وهو الماء الابيض المطهر
ثم يعطى من الانثى جزء كاملا ويجعل فى انائه ثم يعاد الى القدر والوقود والتعفين له
تزاد فى هذه الدرجة الربع والمدة كالاول ثم يخرج بعد تدبيره على العادة ويسحق
بجزء ثالث يوما كاملا فتزاد النار على الثانية الربع والمرة العادة فانه يخرج فى الرابعة
محلولا

محلولا فيبرد ويفك الاعمى والحذر ثم الحذر من شم رايحته فانه يقتل الانسان بل
يكون فى انفك قطن فيه دهن بان او دهن البنفسج وتلتثم عند الفتح انائه لتمنع
عنك الرائحة ثم تركب صاحب الانبوب ويقطر بالرطوبة الى ان يفرغ القاطر من غير
عنف ولا اكراه وتحتفظ بالقاطر وتلف عليه الشمع والقطن ثم يعطى الثقل الباقى
فى اسفل الاناء جزء خامسا من الانثى ويسحق كالعادة يعاد الى انائه ويقلب القاطر
عليه ويوقد تحته النار الاولى وهى نار الحضان سبعة ايام تعفين ثم يبرد ويفك الاعمى
ويركب ذو الانبوب ويقطر كالعادة ثم يعطى جزء سادسا وسابعا وثامنا وتاسعا
وعاشرا والتعفين لكل جزء اسبوعا واستقطر بعد وفى كل مرة يعاد قاطره عليه
بعد ان يعطى جزء كاملا من الانثى البقيا البيضاء فاذا تكاملت العشرة الاجزاء يعاد الماء
جميعا على الارض ويقطر بالرطوبة سبعا من غير تعفين ثم يقطر الماء وحده سبع مرات
ومهما تفعل فى الاناء بعد سابع مرة يرمى به وشد وصل الاناء الذى فيه الماء بالصاروج
واحتفظ عليه ولفف بالشمع والقطن ويرفع فى علية او شبهها ويجعل فى مكان يقيه
الحر والبرد ثم يجعل على نار لينة جدا يوما وليلة كاملتين وتكون النار رمادا حارا الى
ان تذهب الرطوبة كلها وينقله الى نار اشد منها وهى نار النشادر ثم الى نار اشد منها
وهى نار الفحم ثم يوم الخامس تقدر عليه بالشعلة اللطيفة وتدرج النار الى السابع با
لتصعيد وتشد ناره الى ان يصعد الاكليل وهو ابيض منسحق فهذا هو السم فيلقى فى
اناء مع الماء فاذا انحل فيه ركب الغطا ذات الانبوب ويقطر مرة واحدة بالرطوبة

وهى اخر التقطيرات ثم تقسم الماء تسعة اقسام ثلاثة منها فى اناء واحد و ستة فى ستة
قوارير و يؤخذ من الجسد المحلول وهو مثل تسع الماء و يضاف اليه من الرماد قليلا
وهو الاكليل ومختلف فيه فمنهم من يقول ربع المد ومنهم من يقول ثلاثة ومنهم من
يقول نصفه ومنهم من يقول ثلثاه قلت بل نصف تسع المد افهم المراد بهذا الاحزاب
ثم تجعل الثلاثة اجزا من فى قرعة ثم ترفع على نار لينة حتى يضطرب الماء فيلقى فيه الجسد
الحديد والرماد بعد ان تسحقها جيدا ناعمين و يشد وصل الاناء كالعادة وتعلق فى
القدر و توقد تحتها بنار السراج كالاول درجة فانه يَتَسَوَّد فى سبعة ايام و يستمر
على السود اربعين يوما ثم يشرع بيض و يستمر على ذلك مائة وخمسين يوما ومن هذا
يكون اكسير البياض يلقى منه واحد على الف من العبد يعقد منسحقا لا منطرقا فيلقى منه واحد
على الف من زحل والمشترى او الزهرة ينقلب فضة خالصة ان شاء الله تعالى وان القى هذا
الاكسير على الاجساد صيرها الاكاسير يلقى منها على غيرها يقوم ثم تقسم هذا الاكسير
نصفين والنصف الاول العمل البياض و قد فصل فيه الى هذا الحد فليسقى من ماء
هرمس كيان الارض مادوى ففى كل حل و عقد تزداد ما لا نهاية له واعلم ان هذا
الارض المقدسة المطهرة منها يكون عمل اللؤلؤ والجواهر اذا القى منها مثقال على الف
مثقال من البلور والزجاج المذاب فى النار اقلبها لؤلؤ او جواهرا هذا اذا كان منعقدا
وان كان محلولا يصيرها كما تقدم فاحتفظ به ومنه فى تكاحل البور والفضة واما النصف
الثانى فهو الذى يزرع فيه ذهب القوم وصفت ذلك هو ان تسقى جزء من الاجزاء
الستة

الستة الباقية و يعفن اسبوعا الى ان يشرب الماء فانه تضرب فيه الغبرة والتطوس و يعطى
جزء الثانى وثالثا ورابعا وخامسا وساويها كملت العشرة و تشد الاناء فى كل مرة والنار
نار الحضانة فانه يتلون الوانا كثيرة وكل لون يصبغ البلور على لونه وفى السادسة يستمر
بنار الحضانة خمسة و ثلاثين يوما ثم يترك حتى يبرد يوما وليلة ثم ينقل الدواء الى اناء
اخر وهى اناء التصعيد ويكون فى قبة الاناء ثقب الغطاء يوقد تحته بالحطب الجزل
يومان و ثلاث ساعات فانه يخرج احمرا فرفريا يلقى منه واحد على الف من الفضة يصير ذهبا
ان شاء الله تعالى وان اردت رفع الدرجة الاكثيرية تخذ من هذا الاكثير مثقالا ومن الذهب
البرادة ثمانية مثاقيل فيدير الذهب فى بوطة ويكون سبع مثاقيل من الذهب والمثقال الثانى
يكون يلقى به الاكسير وتجعله فى جوف شمعة زنة مثقال ايضا وتلف فوقها ورقة رقيقة
فاذا دار الذهب فالق فيه ذلك المثقال الملفوف فاذا داروا واسطوهم و سحق من العبد
ثمانية الالف مثقالا ويكون مغسولا نقيا بما تعلم من الغسولات وان كان مصعدا
فهو اجود واقلبه على الذهب الداير بلطافة و دراية حار على حار فان جميع يرجع
ملغمة روحانية فتنزله يبرد واسحقه بالرفق واللطف فى هاوند زجاج و
نقط عليه من ماء الرأس وهو دهن الاحمر المطهر او من ماء الطابع الاربعة
اللازمة المحلولة او من دهن روح الارواح المزوجة بثلثيها او نصفها
من نفس الانفس المطهرة المفسوخ ذلك بنار الرطوبة او فى الرماد فافهم
هذا الحل ترشد فانه لم يذكره احد فى كتاب بل ولا يجرئ حكيم ولا كشف ذلك

بصريح هذه العبارة لولده الذى ثمرة الكبده ومايكمده ويسحقه وتنقط عليه
نقطة فى مكان بعيد من الغبار حتى ليشرب الثمان دراهم الذهب درهمين من
اى مكان من هذه المياه الشريفه وقد ارتفع هذ الاكسير الجليل فالق منه
درهما على الف من الرصاص يقلبه ذهبا خائفا يحمل الزيادة ولا ينقص من
محكه ولونه شئ ثم افرغ عليه درهمين سحقا وتنقيا ايضا دهن رفع الارواح
المحلول وادخله حل مادية او اللسكسوا وفى بطن الشهبا الى ان يكمل انحلالا
ثم اعقده فى قدر رماد وقد صار اكسيرا ذايبا فان سقيته من ماء الرؤس
ايضا وهو الممترع بروح الارواح درهمين ثانية سحقا وتنقيطا وادخلته الحل
حللته وعقدته ثم اعدته الى الخدمة ويكون ذلك على حرارة نار لطيفة او فى شمس حارة
والهون بطين الحكمة طفرم سيفك ليتحمل الحرارة فانه يتضاعف ذلك الاكسير فى كل
مرة الى سابع مرة فيصير سما يلقى منه الواحد على الف من الزيبق يصير ذرورا احمر
الوقت ومنه واحد على الف من الرصاص والقلعى والنحاس يجعله ذهبا خالصا
خائفا وان اردت ان تضاعف هذا الاكسير الشريف وهى الدرجة التى بها صادت
الفضة ذهبا المذكور انفا فخذ جزء من الذكر وجزء من الانثى وتعفنها بنار الحضانة
وسوق التدبير كالاول بعينه على التركيب المذكور الى ان يكمل المنقطر ويصعد الاكليل
ويشيب به ويلقى فيه الاكسير فيصير الكل اكسيرا صابغا من يومه فاعد عليه العمل عشرين مرة
والكثر فانه يزداد طرحا ويلقى منه الواحد على ما شاء الله تعالى وان اردت ماينقله مرتبة مرتبة
نافعة

نافعة تقوم بك الى ان يتم لك ماتريد خذ من العمل المرحم ٣ اجزاء من النار جزء واحد ١
ومن التراب الزكى جزئين ومن الماء اربعة اجزاء وجود خلطهم وادخلهم فى قارورة
واودعهم حل الكشكوا ينحلوا فاعقدهم فى قدر رماد فاذا انعقد الق منه واحدا فى
مثله ذهب الورق ملفوفا عليه على اربعين من اى جسد شئت فان خرج صابغا فى محكه
وكونه فزده عشرين ايضا ذهبا ٢ قيراطا فكل منه حلا الاطيبا الى ان يتم ذلك ماتريد
واعلم انك اذا اردت ان تزيد هذه المقلبة فى التركيب عرارة فهوة بان تجعل من
الدهن اربعة اجزاء ومن الهوا وهو الغمام ستة اجزاء ومن التراب جزءين على
حالته الاولى ومن الماء اربعة اجزاء وادخلهم الحل وحلهم ثم اعقده ترفع هذه
المقلبة وتصير من الرؤ الكبار فان كلست بواحد منها عشرة من الذهب فى محلة
سطينة منشفة بالدمس المحجوب ليلة ثم القيت منه على الرصاص صيره ذهبا فهذه اسرار
منيفة نصحة للاخوان اعلموا ان هذا الحجر الكثير يحتاج فيه دهن احمر وانما هو الماء الابيض
والارض لا غبر ثم يقع البيض ثم التسويد ثم التحمير واما قولهم ثم تعمل الى الدهن
الاحمر اشار الى عمل الحمرة وذلك مايدخل من الاجزاء الستة من مائهم الذى
ظاهره ابيض وباطنه كالنار احمر فلا ينعدان ثم دهن احمر مثل هوما واحد ابيض
والارض السودا هما للبياض والحمرة فالحكما اشاروا الى الماء الابيض الا
لنفوذ الروح اليها منه لا غير ومتى ما كان دهنا احمر فهو محترق حرق فسادهو

فهذا هو الصواب والحق فلا يدخله فيه ماء احمر لان الماء الابيض بيض الظاهر
والحمرة مستخفية فيه تكتسبها من طول ترداده على الارضية السبيخة وليس في
في العمل غير ماء واحد فاعتبروا يا اولى الابصار والالباب والتيا في ثلاثة للبياض وستة
للحمرة فهذه التسعة الكواكب السبعة وجوه هو هاتوا ابهرها اعتدال على النار
على عدده اعدد لا تزيد ولا ينقص في التقطير فان قوة النار تورن البسيط
وظهور رايحته وفي ذلك فساد كبير واعلم ان كلامنا على عمل الحجر غير صريح
جدا بل بعد غموض فلا تقدم على العمل الا بعد جودة التاصل لتظفر بالاصل
انتهى ما قصدنا ايراده في تدبير الحجر المكرم الذي هو حشيشة ادم شعر
ان كان لا يرضيك بالا كشفة يرى فوق الرؤس على الحديد الناق انتهى وان
الى ربك المنتهى ومخلص القول فيه ان يدبر الحجر بالمياه الحادة او بالدفن

والحل والعقد [illegible]

هو السحق
يطبخ المؤلف مع شلة الحديد الحديد
في النار بعد امتزاجهما ونتحقق منهما
معا حتى يكونا واحدا والحذر عن حارها
اذلا واخزا ثم يغور الماء وبعد الغوران
يطرحهما فيصبح الماء اي رجال الفوران
ويكب عليها مكتن والطفي النار
ولصبر هنيئا سحقه يبرد ويأخذ
ما على وجه الماء من الدهن ويمتحن
ان ثبت فهو المطلوب والا كرر
العمل حتى يثبته هذا اذا كان
المطلوب في عمل الاول وان اراد
عمل الرابع فلا بد من ادخال الحجرات
من الحجر والعلقند ادوحد منهما او
غيرها فاحفظ بغير هذا
ان فطنت وكتبت انا